المركز الديمقراطي العربي برلين - ألمانيا

المجلة الدولية للدراسات الكردية

دورية علمية دولية محكمة تصدر عن المركز_الديمقراطي_العربي برلين - ألمانيا

R N/VIR. 336 – 458.B

المركز الديمقراطي العربي

المجلة الدولية للدراسات الكردية

Kovara Navdewletî ji bo Xwendinên Kurdî
International Journal of Kurdish Studies

Kovara Navdewletî ji bo Xwendinên Kurdî

International Journal of Kurdish Studies

DEMOCRATIC ARABIC CENTER
Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112
http://democraticac.de
TEL: 0049-CODE
030-89005468/030-898999419/030-57348845
MOBILTELEFON: 0049174274278717

الـنـــــــــاشـــــــر

المجلة الدولية للدراسات الكردية : المجلد ، العدد الثالث- أكتوبر/2023

International Journal of Kurdish Studies

Volume . 1, Issue, 3 - October / 2023

دورية علمية دولية محكمة

Nationales ISSN-Zentrum für Deutschland

ISSN 2751-3858

الرقم التسلسل المعياري

registration number
R N/VIR. 336 – 458.B

المجلة الدولية للدراسات الكردية دورية علمية دولية محكمة تصدر عن

المركز الديمقراطي العربي برلين – ألمانيا

The International Journal of Kurdish Studies is an international

هي مجلة علمية دولية دورية ربع سنوية، تعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية التي تمتاز بالإضافة العلمية والاستقصاء والتوثيق في الشؤون الكردية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما تتعرض لمسائل الأقليات، ولاسيما ما يتعلق بخصوصياتها الثقافية.

It is an international quarterly periodical scientific journal. It is concerned with publishing research and academic studies distinguished by scientific addition, investigation, and documentation in Kurdish affairs based on the political, economic, social, and cultural fields. It also deals with issues of minorities, especially their cultural specificities.

رئيس المركز الديمقراطي العربي

أ. عمار شرعان

الهيئة المشرفة على المجلة

رئيس التحرير:
ا.د. رفيق سليمان – ألمانيا – برلين

نائب رئيس التحرير:
د.صافية زفنكي – سوريا

رئيس اللجنة العلمية:

د. شونم يحيى خضر – إقليم كردستان - العراق

البريد الالكتروني للمجلة:

j.kurdish@democraticac.de

registration number

R N/VIR. 336 – 458.B

Democratic Arabic Center in Berlin – Germany

ـ أعضاء الهيئة الاستشارية:

أ.د. تاجانا سبرتو – رومانيا
أ.د. شيخموس حسن ـ سوريا
أ.د. عامر شبل زيا – العراق
أ. د. عبد الوهاب موسى، إقليم كردستان العراق
أ.د. فلاديمير سبترو – رومانيا
أ.د. لقمان توبراك ـ تركيا
أ.د. هالة السيد الحسن ـ مصر
د. شوان خورشيد – إقليم كردستان العراق
د. شونم يحيى خضر- إقليم كردستان العراق
د. محمود عباس ـ الولايات المتحدة
د. مسلَّم طالاس – سوريا

ـ أعضاء اللجنة العلمية:

أ.د . أسماء الجيوشي مختار – مصر
أ.د . إيناس قنيفة – الجزائر
أ.د. أوان عبد الله محمود الفيضي – العراق
أ.د. تاجانا سبرتو – رومانيا
أ. د. حنان عبد الغفار عطية ابراهيم – السعودية
أ.د. حيدر زاير العامري – العراق
أ.د. خلود بوعصيدة ـ تونس
أ.د. زينب رياض جبر – العراق
أ.د. شيحموس حسن – سوريا
أ.د. عامر شبل زيا ـ العراق
أ.د. عصام عيروط – فلسطين
أ. د. فوزي محود اللافي الحسومي – ليبيا
أ.د. مضوي أبكر عبدالله ادم عثمان – السودان
أ. د . ميثم منفي كاظم العميدي – العراق
أ.د . ندوة هلال جودة – العراق
أ.د . هالة السيد الحسن الاقتصاد – مصر
أ.د. هشام البدري – مصر
أ. د. يوسف سعدون المعموري- العراق
أ.د. سعيد موساوي- المغرب
د. أبوبكر خليفة أبو بكر أبوجرادة- ليبيا
د. احمد شاكر عبد العلاق- العراق
د. أحمد ياسين أحمد الجواري – العراق
د. إدريس محمد صقر جرادات-الصقر- فلسطين
د. ايمان محمد السيد عبد الصمد – مصر
د. أيوب رفاني – الجزائر
د. براجي صباح – الجزائر
د. بسمة جديلي – الجزائر
د. بن شيركي عبد القادر- المغرب
د. بوشعاب سعادو- المغرب
د. تقي مباركية – المغرب
د. خالدي مصطفى – الجزائر
د. رافار عبد القادر الأمير – المغرب
د. رضوان آيت أعزي – المغرب
د. رمدوم نورة – الجزائر
د. رمضان بشير امحمد إبراهيم – ليبيا
د. رملي مخلوف – الجزائر
د. رياض محمد عبده ثابت – اليمن
د. زينب ياقوت – الجزائر
د. سالم صالح خميس المعموري ، العراق
د. سامية بدوي – الجزائر
د. سيف الحسيني – العراق
د. صابرين يوسف عبدالله – العراق
د. عبدالعزيز عبدالمقتدر الشربيني عبدالعزيز – مصر

د. عبير أحمد – سوريا
د. عثمان تاموسيت – المغرب
د. علي موسى مسلم الددا – الأردن
د .عماد خليل إبراهيم الحديدي – العراق
د. عمار محمود أيوب الرواشدة – أردني
د. عماري مصطفى – الجزائر
د. كحل صليحة – الجزائر
د. كلثوم مسعودي – الجزائر
د. كمال دحماني - المغرب
د. لامية حسين – الجزائر
د. لطيفة عمر – ليبيا
د. ليلى مفتاح فرج العزيبي – ليبيا
د. محمد الغرافي، المغرب
د. محمد إبراهيم عبد الله العوض- السودان
د. محمد جلول زعادي – الجزائر
د. محمد حسن داود – إيطالية
د. محمد حمدي عبد العليم علام – مصر
د. محمد رحوتي – المغرب
د. محمد سعيد طارش البويوس – العراق
د. محمود عباس – الولايات المتحدة
د. مرام محمود - مصر
د. مسعود حمو – سوريا
د. مسلّم طالاس – سوريا
د. معاذ صبحي عليوي – فلسطين
د. نبغ ديبان – لبنان
د. نضال محمد رشيد صالح مصطفى الحمداني – العراق
د. وسام بسام – فلسطين
د. وهيبة بوربعن – الجزائر
د. وهيبة سعد اللاوي – تونس

معايير التحكيم الأولي لقبول النشر:

- يجب أن تتوفر في البحوث المقترحة الأصالة العلمية الجادة وتتسم بالعمق.
- يجب ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم الى مجلة أخرى.
- ألا تكون البحوث المرسلة مستلة من كتب مطبوعة، او جزء من أطروحة.
- تمتلك المجلة حقوق نشر المقالات المقبولة ولا يجوز نشرها لدى جهات أخرى الا بعد الحصول على ترخيص رسمي منها.
- لا تنشر المقالات التي لا تتوفر على مقاييس البحث العلمي أو مقاييس المجلة المذكورة.
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث المرفوضة الى أصحابها.
- تحتفظ المجلة بحقّ نشر المقالات المقبولة وفق أولوياتها وبرنامجها الخاص.
- البحوث التي تتطلب تصحيح أو تعديل مقترح من قبل لجنة القراءة تعاد الى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة قبل نشرها.
- على البحوث المقترحة أن تراعي القواعد المنهجية والعلمية المتعارف عليها.
- تخضع كل البحوث المقترحة للتحكيم العلمي من طرف لجنة القراءة وبسرية تامة، بحيث:

يحق للمجلة اجراء بعض التعديلات الشكلية الضرورية على البحوث المقدمة للنشر دون المساس بمضمونها.

Preliminary evaluation criteria for publication acceptance:

- Proposed research must have serious scientific originality and depth.
- The article must not have been previously published or submitted to another journal.
- The submitted research should not be taken from a publication or part of a dissertation.
- The journal owns the rights to publish the accepted articles, and it is not permissible to publish them with other parties except after obtaining an official license from them.
- Do not publish articles that are not available on the standards of scientific research or the standards of the aforementioned journal.
- The journal is not obligated to return the rejected researches to their owners.
- The journal reserves the right to publish accepted articles according to its own priorities and program.
- Researches that require correction or modification proposed by the reading committee are returned to their authors to make the required modifications before publishing them.
- The proposed articles are sent to the Editorial Board for arrangement and classification, and the articles are presented to the Scientific Committee for evaluation.
- All proposed research is subject to double scientific evaluation by the reading committee and in complete confidentiality, so that:
- The journal has the right to make some necessary formal modifications to the research submitted for publication without prejudice to its content.
- The researcher corrects the errors presented by the evaluations, if any, and sends them back to the journal.
- Research should be sent to the journal's email address: j.kurdish@democraticac.de

شروط النشر:

- لغات مقالات هذه المجلة: الكردية، العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية.
- إعداد الصفحة:الورق مقاس A4، مع ترك مسافة 2 سم لكافة أبعاد الورقة، والتباعد بين الأسطر single. وعند بداية كل فقرة، يترك فراغ بمقدار(1سم).
- خطوط الكتابة: استخدام Time new Romanلكافة اللغات المعتمدة في المجلة، وبحجم الخط (12) للمتن، وكذلك للعناوين الفرعية ولكن بخط غامق . وبحجم الخط (10) للملخص ولعنوانه (10) غامق، كما يستخدم حجم (10) للهوامش، وللكلمات المفاتيح، ولنهاية البحث من المصادر والمراجع.

- لا يستخدم في البحث نظام الفصول: الفصل الأول، والفصل الثاني، بل يستخدم الترقيم ابتداء من المقدمة، أي أن المقدمة سيسند لها الرقم واحد وهكذا لباقي الفقرات التي سيسند لها الأرقام بحسب تسلسلها، وإذا كانت هناك فقرات فرعية ضمن الفقرة الرئيسية فيتم ترقيمها اعتماداً على رقم الفقرة ورقم تسلسلها (مثلاً ضمن المقدمة التي رقمها واحد توجد فقرات فرعية فالأولى سيكون رقمها كمايلي 1.1 والثانية 1.2 وهكذا). أي سترقم العناوين الأساسية بأرقام أساسية والعناوين الفرعية بأرقام فرعية مثال (1- ، 1-1- ، 2- ، 2-2 -). ويفضل أن يكون الترقيم يدوياً وليس آلياً.
- يبوب البحث على النحو التالي :

1- عنوان البحث يظهر في منتصف أعلى الصفحة الأولى من البحث، واسم الباحث(أو الباحثين)، وجهة الدراسة أو العمل، والبلد الذي ينتمي إليه، والعنوان (العناوين)، والبريد الإلكتروني.

2- ثم الملخص Abstract ، الملخص باللغة المعتمدة في البحث وكذلك باللغة الإنكليزية، وإن أمكن باللغة العربية أيضاً. يتألف الملخص من مئة وخمسين كلمة تقريباً، ويحتوي على هدف البحث وأهميته، وأسباب اختيار البحث، والجديد الذي سيضيفه عن الأبحاث السابقة، ومنهج البحث وطريقته (في الجمع والفرز، وفي استخدام البيانات والمعلومات، أو من التقنيات أو وسائل البحث والإحصاء وغيرها)، ولمحة عن النتائج، ثمَّ عرض ترتيب الفقرات التي ستتبع المقدمة.

3- ثم الكلمات المفتاحية الدالة (key words)، تمثل المواضيع الأساسية بالبحث، ويفضل ألا تكون من العنوان.

4- ثم المقدمة Introduction : تتضمن أهمية البحث وأهدافه وفائدته، جديدهوتميزه عن الأعمال السابقة(لبيان الإضافة في البحث)، وبيان الأسباب الداعية للبحث، وتأثيره.

5- المتن: عرض المعلومات والبيانات والمناقشة والتحليل. ويجب أن يكون تسلسل الأعمال منسقاً بشكل جيد بما يساعد على المتابعة، وعرض الأشكال والصور التفصيلية الواضحة.

6- النتائج والمقترحات. بعرض مساهمات هذا البحث، ومقارنتها بالبحوث المشابهة السابقة، وبيان ما يميزه عنها، ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، سلباً أو إيجاباً، واذا كان هناك انحرافات بالنتائج فينبغي توضيح أسباب هذه الانحرافات. تُعرض هذه النتائج بشكل مختصر ومركّز.

- إرفاق نبذة عن سيرة ذاتية للباحث أو الباحثين المشاركين في نهاية البحث.

- حجم البحث لا يقل عن 10 صفحات ولا يزيد عن 20صفحةبما فيها الرسوم والأشكال والجداول.
- أن يتبع المؤلف الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس واحترام الأمانة العلمية في تهميش المراجع والمصادر.
- ترتب المراجع والهوامش في نهاية المقال بحسب الطرق المنهجية المتعارف عليها ووفقا للتسلسل العلمي المنهجي وبطريقة يدوية.
- المراجع والهوامش تكتب بطريقة APA على الشكل الآتي:

في المتن يكتب بين قوسين: لقب الكاتب والسنة والصفحة (اللقب: السنة...، ص..)

وتكتب المعلومات الكاملة في آخر المقال على هذا النحو: اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، الجزء، دار النشر، الطبعة، بلد النشر، سنة النشر، الصفحة.

أسلوب عرض المراجع:

- الكتب:اسم المؤلف أو المؤلفين، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، اسم المترجم أو المحرر، الطبعة، الناشر، مكان النشر، رقم الصفحة.
- الدوريات والمجلات والتقارير :اسم المؤلف أو المؤلفين، (سنة النشر)، عنوان الدراسة أو المقالة، اسم المجلة، العدد، رقم الصفحة.
- مقالات الجرائد الإخبارية :اسم المؤلف، عنوان المقالة، اسم الجريدة، تاريخ النشر.
- المنشورات الإلكترونية اسم الكاتب، عنوان المقال أو التقرير، اسم السلسة إن وجدت، اسم الموقع الالكتروني، تاريخ النشر إن وجد.
- في حين يستشهد بالمرجع في قائمة المصادر والمراجع بالنسبة لمقالات الجرائد والمنشورات الالكترونية بإزالة تاريخ المشاهدة والنشر.
- في حالة عدم معرفة اسم الكاتب أو المجلة نكتب بين قوسين (د.ن) وهي تعني دون ناشر.
- في حال عدم معرفة تاريخ النشر نكتب بين قوسين (د.ت) في القوسين الخاصين بالتاريخ وهي تعني دون تاريخ.
- كتابة المراجع باللغة الأجنبية يكون بنفس الطريقة التي تكتب بها المراجع باللغة العربية.
- لا تقسم قائمة المراجع إلى كتب ومجلات وموسوعات بل ترتب ترتيبا ابجديا حسب أسماء المؤلفين.
- توضع المراجع باللغة العربية أولا وبعدها المراجع الأجنبية.

الصور والأشكال والجداول:

- يتم ترقيم الجداول والرسوم التوضيحية وغيرها بحسب ورودها في البحث، مع ذكر العنوان في الأعلى للجدول والأسفل للشكل.
- ترقم الجداول ترقيماً مسلسلاً مستقلاً عن ترقيم الأشكال خلال المتن، ويكون لكل منها عنوانه أعلى الجدول ومصدره أسفله.
- جميع الصور والجداول المستخدمة في البحث لا يجوز أن تكون أعرض من (11سم). حجم الخط داخل الجداول لا تتجاوز (10) .

كلّ ما يرد في المجلة يعبّر عن آراء كاتبه ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير.

Everything contained in the journal expresses the opinions of its author and does not necessarily reflect the opinions of the editorial board.

ترسل المواد العلمية إلى عنوان المجلة الإلكتـــــروني
j.kurdish@democraticac.de

المركـز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية – ألمانيا – برلين
Democratic Arabic Center in Berlin – Germany

Publication terms:

- Languages of articles of this journal are: Kurdish, Arabic, French, English, German.
- The author of the research should write his/her name, e-mail address, university and country to which he/she belongs below the research title, with a summary of his/her CV attached, and it should be on a special page within the research.
- Attach the research with a summary in both Arabic and English.
- Articles are attached to a summary of approximately 150 words, and the summary is translated into English or vice versa, with reference to key words.
- Research volume is not less than 10 pages and not more than 20 pages.
- Page preparation: A4 size paper, leaving a space of 2 cm for all dimensions of the paper, and the spacing between the lines is single. At the beginning of each paragraph, a distance of (1 cm) is left.
- Writing fonts: using Time New Roman for all languages approved in the journal, with a font size of (12) for the text, as well as for subheadings, but in bold. Font size (10) for the abstract and its title (10) in bold, and size (10) is used for margins, keywords, and the end of the research from sources and references.
- The submitted research should include a list of references to be included in the latter.
- References and footnotes are arranged at the end of the article according to the recognized methodological methods and in accordance with the systematic scientific sequence and in a manual manner.
- References and footnotes are written in the APA manner as follows:
- In the text, write in brackets: the title of the author, the year and the page (title: the year, p:)
- The complete information is written at the end of the article in this way: the name and surname of the author, the book title, the chapter, the publishing place, the edition, the country of publication, the year of publication, and the page.

References writing style:

- Name of the author or authors, (year of publication), title of the book, name of the translator or editor, edition, publisher, place of publication, page number.
- Periodicals, journals and reports: name of the author or authors, (year of publication), title of the study or article, name of the journal, issue, page number.
- Newspaper articles: the name of the author, the title of the article, the name of the newspaper, and the date of publication.
- Electronic Publications: Name of the author, title of the article or report, name of the series, if any, name of the website, date of publication.
- The reference is cited in the list of sources and references for newspaper articles and electronic publications by removing the date of viewing and publication.
- In the event that the name of the writer or journal is not known, we write (N.R) in brackets, which means without a publisher.
- In the event that the date of publication is not known, we write (N.D) in parentheses for the date, which means without a date.
- Writing references in a foreign language is in the same way as writing references in Arabic.
- The list of references is not divided into books, journals, and encyclopedias, but is arranged alphabetically according to the authors' names.
- References should be placed in Arabic first, followed by foreign references.

Pictures and tables:

- Tables, illustrations, etc. are numbered according to their inclusion in the research, with the title mentioned at the top of the table and the bottom of the figure.
- The tables are numbered sequentially, independent of the numbering of the figures throughout the text, each of them has its title at the top of the table and its source below it.
- All images and tables used in the research may not be wider than (11). The font size within the tables does not exceed (10).

Naverok Contents الفهرس

Beşa gotaran Articles section قسم المقالات	
17	**THE SYSTEMS OF GRAMMATICAL AND CATEGORIAL FORMS OF PERFECT/NON-PERFECT OPPOSITION IN ENGLISH, KURDISH AND ARABİC** Pro. Dr. Rafik Sulaiman **نظم الأشكال النحوية والفئوية المتضادة التامة وغير التامة في اللغات الإنجليزية والكردية والعربية**
33	**An approach to semantically enriching the Kurdish language and ways to solve its problems** Dr. Safia Ziving **نهج إثراء اللغة الكردية دلالياً وطرق معالجة مشكلاتها**
48	**تیشکۆی زمان و پشکۆی ڕامان** **لێکۆڵینەوەی کۆمەڵە شیعرێکی ئەفیندارێی حەمەسەعید حەسەن** **لە ڕوانگەی ئۆشۆیزمەوە** مەهاباد قەرەداغی **شعاع اللغة وشعاع الفكر** **بحث مجموعة أشعار حب لـ " حمه سعيد حسن"** **من وجهة نظر أوشوية** Le rayon du langage et le rayon de la pensée Recherche d'un recueil de poèmes d'amour de Hama Saeed Hassan Du point de vue de l'oshoïsme
66	**البيئة الحضرية بالمدن المغربية الصغرى وإشكالية التهيئة المجالية** **حالة مدينة تادلة** هشام شعايبي ، و محمد البوشيخي **The environment urban in small Moroccan cities and the problem of development spatial The case of the city of Tadla**

إضاءة على الدراسات الكردية **المغتربون في المهجر بين الاندماج والتهميش 1** **(في المجالين الثقافي والاقتصادي)** **Illumination on Kurdish Studies** **Expatriates in the Diaspora between integration and marginalization 1** **(in the cultural and economic fields)**

97	**Section summary** **ملخص القسم**
109	**The Politics of Cultural Production Exile, Integration and Homeland in Europe's Kurdish Diaspora** Veysi Dag, Department of Politics and International Studies, soas University of London, London, UK, Diaspora Studies 15 (2022) 271–296 **سياسة الإنتاج الثقافي: المنفى والاندماج والوطن في الشتات الكردي في أوروبا** د. فاسي داغ، دراسات الشتات(1) 15 ، أغسطس 2022 **From victim diaspora to transborder citizenship? Diaspora formation and transnational relations among Kurds in France and Sweden** Linköping University, Department of Social and Welfare Studies, Linköping Studies in Arts and Science No. 435, Linköping 2008 **من الشتات الضحية إلى الجنسية العابرة للحدود؟ تشكيل الشتات والعلاقات العابرة للوطنية بين الأكراد في فرنسا والسويد** خالد خياطي، جامعة لينشوبينغ، قسم الدراسات الاجتماعية والرفاهية، دراسات لينشوبينغ في الآداب والعلوم رقم 435 ، لينشوبينغ 2008 **THE KURDISH DIASPORA: Transnational Ties, Home, and Politics of Belonging** Minoo Alinia, Östen Wahlbeck, Barzoo Eliassi, Khalid Khayati Nordic Journal of Migration Research, 2014 **الدياسبورا الكردي: العلاقات العابرة للوطنية والوطن وسياسة الانتماء** مينو ألينيا ، أوستن والبك، برزو إلياسي، خالد خياطي مجلة الشمال لأبحاث الهجرة، 2014
120	**Debating Multiculturalism in the Nordic Welfare States** Kivisto, Peter & Wahlbeck, Östen (eds) Part of the book series: Palgrave Politics of Identity and Citizenship Series, 2013 مناقشة التعددية الثقافية في دول الرفاهية في الشمال جزء من سلسلة الكتاب: سلسلة بالجريف سياسات الهوية والمواطنة الناشر : بالجريف ماكميلان ، 2013 **القسم الاقتصادي** **Work in the kebab economy** A study of the ethnic economy of Turkish immigrants in Finland Östen Wahlbeck. SAGE Journals, Volume 7, Issue 4, 2007. **العمل في اقتصاد الكباب: دراسة الاقتصاد العرقي للمهاجرين الأتراك في فنلندا** **Turkish immigrant entrepreneurs in Finland** Östen Wahlbeck. Handbook of Research on Ethnic Minority Entrepreneurship. **Chapter 28: Turkish Immigrant Entrepreneurs in Finland** Östen Wahlbeck. **Published:** 21 Dec 2007 **رواد الأعمال الأتراك المهاجرين في فنلندا** كتيب البحث في ريادة الأعمال للأقليات العرقية، 2007

Entrepreneurship as Social Status: Turkish Immigrants' Experiences of Self-Employment in Finland

Östen Wahlbeck. Migration Letters, 5(1): 53-62, April 2008

ريادة الأعمال كحالة اجتماعية: تجارب المهاجرين الأتراك في العمل الحر في فنلندا

The Utilisation of Migrant Capital to Access the Labour Market: The Case of Swedish Migrants in Helsinki

Östen Wahlbeck. Social Inclusion, 2019

استخدام رأس المال المهاجر للوصول إلى سوق العمل: حالة المهاجرين السويديين في هلسنكي

الإدماج الاجتماعي ، 2019

The role of (transnational) social capital in the start-up processes of immigrant businesses: The case of Chinese and Turkish restaurant businesses in Finland

Saija Katila and Östen WahlbeckView .Volume 30, Issue 3, 2012

دور رأس المال الاجتماعي (عبر الوطني) في عمليات بدء الأعمال التجارية المهاجرة

Migration, ethnicity and gender as labour market segmentation drivers within ethnic economies: A study of employment patterns of Turkish and Kurdish migrants in Germany and the UK

Mehmet Rauf Kesici . The IMISCOE Annual Conference 3–6 July 2023 — Warsaw & online

الهجرة والعرق والجنسانية كقيادة لتجزئة سوق العمل ضمن الاقتصادات العرقية: دراسة أنماط توظيف المهاجرين الأتراك والكورد في ألمانيا والمملكة المتحدة

مؤتمر علمي انعقد في تموز، 2023

Labour Market Segmentation within Ethnic Economies: The Ethnic Penalty for Invisible Kurdish Migrants in the United Kingdom

Mehmet Rauf Kesici . Work, Employment and Society 36(2), April 2022

تجزئة سوق العمل ضمن الاقتصادات العرقية: العقوبة العرقية للمهاجرين الكورد غير المرئيين في المملكة المتحدة

العمل والعمالة والمجتمع، 344-328: (2)36 ,Vol. 2022

TÜRKĠYE'DEN BATI AVRUPA'YA NĠTELĠKLĠ EMEK / BEYĠN GÖÇÜNÜN GÖÇ KURAMLARI IĢIĞINDA BĠR ĠNCELEMESĠ

Mehmet Rauf Kesici . Bölüm VII, GÖÇÜN İMTİYAZLILARI: YÜKSEK NİTELİKLİ EMEK GÖÇÜ, ANKARA, Mart 2023

فحص العمالة المؤهلة / هجرة الأدمغة من تركيا إلى أوروبا الغربية في ضوء نظريات الهجرة

الفصل السابع، امتيازات الهجرة: هجرة العمالة العالية الجودة، أنقرة ، مارس 2023

Return mobilities of highly skilled young people to a post-conflict region: the case of Kurdish-British to Kurdistan – Iraq

إعادة تنقل الشباب ذوي المهارات العالية إلى منطقة ما بعد الصراع: حالة الكورد البريطانيين إلى كردستان العراق

مجلة الدراسات العرقية والهجرة، المجلد 48 ، 2022 – الإصدار3

جانروج يلماز كيليس

جامعة ميدلسكس ، المملكة المتحدة · قسم القانون دكتور فى الفلسفة

Homeland Calling: Kurdish Diaspora and State-building in the Kurdistan Region of Iraq in the Post-Saddam Era

	Middle East Critique 27(1):1-18, December 2017 **Bahar Baser,** Durham University **أ.د. بهار بسر ، جامعة دورهام ، ألمانيا** **Emerging Transnational Practices and Capabilities of Syrian Refugees in Turkey** Zeynep Sahin Mencutek, Migration Letters, 2020 **الممارسات والقدرات الناشئة العابرة للوطنية للاجئين السوريين في تركيا** زينب شاهين مينكوتيك ، رسائل الهجرة 2020

الكلمة الافتتاحية

نظراً لأهمية الاقتصاد، فقد افتتحنا قسم إضاءة على الدراسات الكردية بهذا المجال، من خلال العددين الثاني والثالث، ففي العدد الثاني تطرق قسم إضاءة على الدراسات الكردية إلى عرض الأبحاث التي تعرضت إلى دراسة الأوضاع الاقتصادية في مختلف المناطق ذات الأغلبية الكردية. بينما تطرق القسم في العدد الثالث إلى دراسة الأحوال الاقتصادية للكورد في الخارج.

لما يشكله الاقتصاد من أهمية ليس على الصعيد السياسي فحسب، بل على الصعد الاجتماعية والثقافية والأمنية أيضاً، إذ يؤثر النشاط الاقتصادي على دخل الأفراد ومستوى حياتهم، من خلال خلق فرص عمل وتوفير السلع والخدمات الأساسية والتنمية الاجتماعية والثقافية وغيرها، التي يحتاجها الناس، وبالتالي يساهم الاقتصاد في تحسين مستوى المعيشة، ويقلل الفقر والبطالة والجريمة وغيرها من المشاكل التي من الممكن أن تؤثر على الأمن الوطني، ويساهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بتخفيف التوترات الاجتماعية والعنف والصراعات.

نائب رئيس تحرير المجلة

د. صافية زفنكي

THE SYSTEMS OF GRAMMATICAL AND CATEGORIAL FORMS OF PERFECT/NON-PERFECT OPPOSITION IN ENGLISH, KURDISH AND ARABİC

Pro. Dr. Rafik Sulaiman

Summary

The System of Grammatical and Categorial Forms of Perfect-Non-perfect Opposition" begins with a description of grammatical forms of the verb, expressing taxis categorial forms in the confronted languages. The synchronic and diachronic approaches are used here. In this way we observe that grammatical anteriority is a historical category:it appeared, developed up to a perfect system and now is starting to give away its positions. Anteriority in the purest way is expressed by lexical means and by predicative verbal forms. As it was expected the anteriority marked grammatical forms have much in common in English, Kurdish and Romanian, as their systems go back to the same source. That does not mean that the category of anteriority is not present in Arabic. But the grammatical elements are not prevailing here. The lexical and lexico-grammatical meanings are used to express the marked categorial meanings, interconnected with those of taxis, tense and aspect are especially closely connected are analysed and furnished with examples taken from translation. An interesting difference is observed between present perfect in English and" Dema boriya têdayî =" Perfectul compus" in Kurdish and Romanian (both formally coincide: to have+past participle). In connection with (the absence in the daily spoken language) of a present perfect form in Kurdish: "Dema boriya têdayî " and Romanian: " perfectul compus" here is taking an additional function and thus, expresses, depending on the context the marked categorial form in one case and the unmarked one in another. Thus, the English past indefinite can correspond to the Kurdish: dema boriya têdayî and to the Romanian perfectul compus in the spoken language, perfectul simplu in fiction and imperfectul, when the lexical meanings of the verbs lexically express an extended action, and thus it becomes aspectually marked. It should be mentioned that a change in the stem vocalism in Arabic which is a typical inflectional language entails a change in the meaning and the form of a given word, that is, the stem vocalism is on the whole a derivational and form of a given word, that is, the stem vocalism is on the whole derivational and form building means.

Keywords:

System, Forms, Perfect, nonperfect, Anteriority, Grammatical, Lexical

نظم الأشكال النحوية والفنوية المتضادة التامة وغير التامة في اللغات الإنجليزية والكردية والعربية

أ. د.رفيق سليمان

ملخص

"نظام الأشكال النحوية والفئوية للتضاد التامة وغير التامة" يبدأ البحث بوصف الأشكال النحوية للفعل، معبراً عن الأشكال الفئوية لنصوص اللغات المقابلة، باستخدام النهج المتزامن وغير المتزامن. من خلال صيغة التام في اللغة إلانجليزية وما يقابلها في الكردية والعربية، يوصف هذا الشكل عادة بأنه "تام في الزمن الحاضر". تكمن الصعوبة هنا في حقيقة أن ألاقدمية (anteriority) لا يتعلق بلحظة معينة كما لو كانت تتزامن مع الماضي غير المحدود. لم يتغير الحد الفاصل بين الفعل الماضي والتكوينات المتشابهة في معناها النحوي مع الحاضر(والتام في بعض اللغات)ًلم يتم إزاحته بمرور الوقت فحسب، بل تم طمسه أو محوه تماماً في اللغة الكردية. يوجد اتجاه عام باستبدال الاشكال التامة بأخرى غير التامة، خاصة في اللغة المحكية. وكذلك في اللغة إلانجليزية، يمكن ملاحظة تقارب بين الحاضرالتام والماضي غير المحدود، ولاسيما في اللغة إلانجليزية ألامريكية، حيث تكون العملية أكثر تقدما. في النظام اللغوي فليس ثمة استقرار. التضاد النحوي يأتي تدريجياً للتعبيرعن شيء مختلف، تناقض بين ما وراء اللغة وألاسلوبية. من خلال تحليل ألامثلة الواردة في العمل الحالي فيما يتعلق بفئة ألاقدمية (anteriority) في اللغتين الكردية ً والعربية، يمكن القول إن عملية انتقال مماثلة تحدث فيهما أيضاً. إن تغيير الصوت الجذري في اللغة العربية التي هي لغة إعرابية، يؤدي إلى تغيير في المعنى وشكل الكلمة.

The Systems of Grammatical and Categorial Forms of Perfect/Non -Perfect Opposition in English, Arabic and Kurdish

1. A. General Analysis

In what follows we shall confront English, Arabic and Kurdish Languages, at times Romanian (distantly related to English) is going to be involved. Arabic, as it was mentioned above, belongs to a family of Languages not related at all to the Indo-European Languages. In our Synchronic analysis we shall use, where possible, the results of comparative-historical analysis.

What is the difference between comparative-historical Philology and confrontational Linguistics(analytical comparison)? For comparative-historical Philology the starting point is the form, the morphological structure of the grammatical phenomena in question. In the case of analytical confrontation the starting point is the grammatical content(when we confront grammatical categories

of different Languages), the semantics, the underlying concepts of the grammatical categories under investigation.

The concepts are expressed by means of a system of grammatical forms through the intermediary of categorial forms. It was well known that in the natural human Languages content and form are actually inseparable. We can not abstract ourselves from in analytical comparison and from content in comparative Philology.

What is the actual connection between confrontational Linguistics and comparative Philology?

In what way are we supposed to avail ourselves of the results of comparative-historical investigation when confronting cognate and unrelated Languages?

In order that this problem may be presented as clearly as possible, we shall turn to the category of aneriority in English, Arabic and Kurdish. By confronting, for example, the category of taxis in English and Romanian we came to the conclusion that there is a common tendency in both Languages: The perfect forms in both Languages tend to be replaced by simple non-perfect forms and the categorial meaning of anteriotity is expressed lexically or contextually. This processis more advanced in Romanian, where some analytical perfect forms are now very rarely used.

Our view is that the researcher should not shut his eyes and ignore the historical associations. There is no doubt that diachrony must be taken into consideration: confronting Languages, which have no genetic connection whatsoever is something which, generally speaking belongs to typology, while confrontation of cognate Languages should never be willfully and artificially reduced to the stricter forms of abstract typological confrontation and contrast.

As we mentioned above, two of the Languages(including Kurdish) mentioned above belong to the same(Indo-European)family of Languages. They are genetically different in the sense that Romanian is a part of the Romance Languages , Kurdish to Indo-Europea- Germanistic as well as English to Germanic Languages.

Nevertheless, in their subsequent historical development they displayed the tendency of coming closer together.

(D.Melenciuc& R.Sulaiman, p. 40- 41, 1997)

The fact is that although Romanian, having entered the Balkan areal system, has been subjected to a large number of different influence, as a result of which is national character at a certain stage in its development has shown a tendency towards obliteration of its Romance features(at agiven moment more than fifty per cent of the words were of non-Latin origin).

Neverthless, its secondary reromanization,the widening of the vocabulary at the expense of active borrowing from Latin, Italian, and mostly from French(which took place in the XVII-XX centuries), could not fail to hold back and even reserve the process. On the other hand, the English language, although it remains Germanic

in structure, in the course of several centuries has been subjected to such a powerful Romance influence(rough the same channels as in the case of reromanization of Romanian) that a certain rapprochement between English, French, Latin and later Kurdish became apparent.

The Arabic language belongs to a different family of languages(Hamito-Semitic, but it, like other semitic language, was constantly in close contact with the Indo-European languages.

It is quite possible that both families of languages influenced each other in the course of history.

Before we begin the confrontation of the category of anteriority, we should give an introduction to the metalanguage used by different schools and scholars in the confonted languages. Here we shall limit ourselves to the system of terms used in the English metalanguage. The comparion in this case is doubt: first we confront different terminological systems of the existing linguistic schools with an etalon system in the English (the same could be done in the other confonted languages taken separately). This makes it easier for students to better understand the material on the subject given by different schools and scholars. Only after such an introduction we confront the terminological systems of the analysed languages.

It is well known that one of the main stumbling blocks in rational grammatical categorization is lack of a firmly established relationship between the actual phenomena and their names. In other words, the metalinguistic work cannot be regarded as merely taking an inventory of terms. It is mainly a question of discovering whether there is any real difference in the various approaches and theories, or whether it is purely metalinguistic difference, mere conventions on the metalinguistic level.

Often, the very approach to categorisation may be untenable in the sense that the researher fails to keep clearly apart the object of analysis(the facts of the language in guestion) and the metalanguage- the words and expressions used when people talk about the object language. But even if this is not the case, we very often find a large number of different metalinguistic expressions and are thus faced with a peculiar situation: we must compare those different systems and try to understand why the different metalinguistic expressions were introduced.

Very often there is a discrepancy not only in the metallinguistic expression used to denote certain more specific or particular categories, but also in the naming or description of the most general concepts themselves. Thus, if we compare A.I.Smirnitsky's metalanguage(which was further developed by late Prof.O. Akhmanova in her Dictionary of Linguistic terms)* with the well known metalinguistic system proposed by Martin Joos, we find that what Smirnitsky call " morphological grammatical category", Martin Joos, refers to as "dimension of categorisation,"** reserving the name "category" for what Smirnitsky calls"categorial form".(O. Akhmanova, p.45, 1966)

Interesting results from the point of view of metalinhuistic expression used to denote the same actual or objective facts. When we take the categories of tense, aspect, and anteriority, we find out that the same idea or the same content is found to be expressed by different metalinguistic means.

A case in point is the following: the term"continuous aspect" is by some authors named as "durative", "progressive", "extended", "imperfect", "imperfective", etc.(about 20 terms have been registered). The three terms are so close to each other in triplets, n-plets: past perfect: anterior past, antepreterite, antepreterit, , before past tense, pluperfect, prepast tense; present perfect: anterior

present, before present tense, perfect, prefuture tense; future perfect: ante-future tense, anterior future, before future(tense), prefuture tense.

Every one of these accumulations of terms is used to denote exactly the same thing. Very often it is not merely a question of choosing between this or that particular term but the question of appraoch or attitude to categorisation.

Let us begin with the category of tense which is constituted by the opposition of three categorial forms: present, past and future.

These terms are sometimes described by much longer and much more ponderous terms. Thus for the term"present(past and future)indefinite" we can find: "simple present (past and future)", "ordinary present (past and future)", static present (past, future)", "present (past and future) of the common aspect", "present (past and future) progressive or non-perfect", etc. Each of the tenses or rather, each of the grammatical forms, which are in English used to denote or express the respective categorial forms of tense, may also be viewed as " negative or"zero" expression of categorial forms which constitute different grammatical categories.

Thus, for instance, if the categorial forms of tense: present(past and future)which are expressed by the particular set of grammatical expression for aspect and anteriority, there can be no objection, in principle, to stating every time that what we are dealing with in the case of grammatical form like" I work", "I shall work" are simple or ordinary or static forms.

They express the "non-continuous" or "Non-progressive" aspect and are, besides ," non-perfect"(in the sense that they express simultaneity, and not anteriority).

It is important to stress the fact that no categorisation is attainable and no consistent metalanguage can be worked out, unless a very clear distinction is made form the very start, between grammatical and categorial forms as distinct from categories, one and the same grammatical form may serve as expression for different categorial forms, the opposition of which constitutes the respective categories.

(Melenciuc D. p. 56, 1996)

Thus, analysing the great mass of different metalinguistic expressions, which we find in the literature, such as, for instance: generic aspect, inclusive aspect,

indefinite aspect, non-durative aspect, non-progressive aspect or anterior present, anterior present, anterior past, anterior future, or before present tense, before past tense, before future tense,etc. we must find an answer to the following question.

Is this accumulation of terms used to denote the same object, or are all of names and *words used to indicate the fact that one and the same grammatical form may carry more than one or possibly even several categorial forms?*

Thus, for instance, the form of the word"works" is present tense, non-continuous aspect, indicative mood, third person, non-perfect; worked", which again is a grammatical form which like all forms of the verb expresses the past or preterite tense, the non-perfect or non-a

nteriority, the indicative mood and so on. The over complex metaliguistic systems lead to an accumulation of terms and not to a clear and non-contradictory description of all the categorial forms carried by the given grammatical form. These terms are particularly reprehensible when they seek to denote certain grammatical meanings, such as, for example, the notional category of perfective, indefinite, generic, general,etc.aspect .

At first sight there is no harming, for instance, replacing the term Continuous/non -continuous aspect in English by borrowing from the Slavic metalanguage, and describing it as Perfective vs. imperfective.

But perfective is used to indicate a categorial form of aspect, while the perfect is retained to denote the categorial form of anteriority, then obviously the system is much less convincing than the opposition of continuous/non-continuousi, which so clearly explains what is actually opposed, for there is a word of difference between the aspectual system of Russian and other Slavic languages, on the one hand, and the aspectual system of English, on the other.

The problem of plurality of names cannot be simply dismissed as something that is purely conventional. It is important to decide whether deal with a purely metalinguistic fact, or whether the difference resides in deeper systemic relationships. Thus, if we compare the terms "continuous" and "durative" aspect, we could regard this as a purely metalinguistic question, because both terms are synonmous.

We could, teherefore, assume that is the word"aspect"is retained in both cases, then however, what we describe as the "categorial form of the continuous aspect" is called the "continuous tense", we shall have to explain that calling it a "continuous tense" would involve an altogether different acceptation of the term"continuous tense", it would be a matter of specifying what is understood by "tense".

In contrasting languages we usually begin with the etic level, then we go on to the emic level(categories) and then return to the texts to make sure that this or that category actually exists in speech at a given period of time.In this case we will begin by examining the category of anteriority in English, Romanian, Kurdish and Arabic

on the systemic level and then try to adduce some examples of their realisation on the etic level.

On the systemic level English, Romanian and Kurdish have a fully developed system of grammatical forms expressing the categorial meaning of anteriority.

The category of anteriority embraces the entire system of verb including both finite and non-finite forms. In Arabic the system is a bit different concerning its forms, but practically identical concerning the categorial meaning.

In what follows we could like to underline the importance of two well known scientists, that separately came to the conclusion that the opposition of perfect/non-perfect forms constitute the category of anteriority: A. Smirnitsky for English and E. Benveniste for French. According to Smirnitsky,*"perfectivity" is the realisation of a certain process before a certain moment in the movement of time, while the meaning of the past tense is merely the realisation of the process, before the moment of speaking.

" The difference is most clearly observed, when we compare the perfect future with the usual past indefinite, as in, for example: " He will have finished it" and " He finished it". The meaning of past is clearly expressed in both cases, but in the former the past is referred to a certain moment which is conceived with respect to the future, while with past indefinite it is simply the relationship between the action and the moment of speaking. (A.Smirnitsky, p.42, 1959)

Thus, past indefinite should never be regarded as something that is refeered to something else, while "perfectivity"is "anteriority", it is the meaning of an action which precedes another action.

Special difficulties are presented by the present perfect in English and its equivalents in Romanian, Kurdish and Arabic, because this form was usually described as "perfect of the present tense". The difficulty here lies in the fact that it is not the anteriority with respect to a certain moment as if coinciding with past indefinite. There is a slight difference, of course, Smirnitsky wrote that if we were to confine ourselves to the general description of perfect, that is, tried to explain"perfect as a whole", this difference is bound to be very slight and it is very easy to fail to notice it.

In the history of separate languages the borderline between past tense and those formations which are similar in their grammatical meaning to the present(and perfect in some languages)was not only shifted in the course of time, but even tended to be obliterated or effaced altogether. Thus, in the Germanic languages the old perfect was confounded with the aorist, and thus acquired the meaning of past. In Russian the old Slavonic analytical perfect had ousted the old imperfect aorist, but the Kurdish bears both forms: Çîroka dema bûrî/ = dema tekûz as dema bûriya têdayî and the French passe simple and the Romanian perfectul simplu lost their perfect meaning and now express a simple past action(perfectul simplu regionally is still found to express a meaning of anteriority).

These forms were replaced by analytical perfects(passee compose and perfectul compus) which in their turn now a general their anteriority meanings. (E. Benveniste, p.67, 1967)

There is now a general tendency for the perfect forms to be replaced by non-perfect ones, especially in the spoken language. Thus, in English, we can also observe a rapprochement of present perfect and past indefinite, especially in the American Englis, where the process is more advanced.

E.Beneveniste, too, is fully aware of the instability of the system.

He also takes into consideration the fact that, for example, the relationship between the forms il fit and il a fait is always in a state of flux. Beneveniste comes to the conslusion that j'ai fait, may either function an aorist or to express anteriority (being a perfect form)and a grammatical form it carries two different categorial forms(in different contexts) of the same category.

Benveniste in this way in his book Problemes de linguistique generale*, succeeds in giving a convincing explanation of the reason why in french there gradually evolved the so-called temps surcomposees.Thus, j'ai eu fait, for example, becomes a new perfect, for j'ai fait, which in its turn becomes functionally indistinguishable from an aorist. The system is thus reconstituted, and the opposition becomes symmetric again.

In this connection we can conclude that the perfect/non-perfect opposition(especially present perfect/past indefinite in English, "dema boriya teedayii" in Kurdish, passe compose/ passe simple in French and perfectul compus/perfectul simplu in Romanian) is developing in a direction where there is a transition of a grammatical category in a stylistic one,i.e a new category is raising its head, the category of stylists. Thus, in Romanian perfectul simplu is very rarely used in the spoken language, where it is completely replaced by perfectul compus. Perfectul simplu is used in fiction literature and is never used in scientific literature. Thus, this grammatical opposition is gradually coming to express something different, a metasemiotic or stylistic opposition. (E. Onofreiciuc p. 46,1996)

Analysing the examples given in the present work concerning the category of anteriority in Kurdish and Arabic we could state that a similar transition and simplification process is taking place in this language as well.

Another important point should be mentioned here, the simplification of a system does not simply loss of ability of expressing different meaning. In an involved morphological system, different meanings are expressed by the opposition of different forms, while in a system with a small number of different forms, different meanings are expressed by one and the same form different contexts or by changing the lexical character of the verb.

Synchronic relationship must be regarded as something that is in a state of flux.

Change is the main category of natural human languages, for they are historical categories, they develop or die out.

By so doing, they follow the fate of the speech community which has created them as the principal means of communication.

As far as past perfect is concerned, it is still often used in all the language under consideration.

But there is an concerened, it is interesting obsevarion to be made in this connection.

In English past perfect is an analytical form, while in Romanian , Kurdish and Arabic past anteriority expressed by synthetic forms. In Romanian there are some analytical forms used in colloquial speech to express past anteriority, but they are used very rarely. For example: Mai mult ca perfectul analitic/perifrastic (aveam scris,era plecat), perfectul compus perifrastic(am fost plecat, am fost zis).

In Kurdish the perfect is formed by affixing suffixes directly to the last root of the bisyllabic base: Min nivîstibû, 1.Te nivîstibû, 2.Wî/wê 3.nivîstibü,4. Me nivîstibû

, 5. we nivîstibû, 6.Wan nivîstibû

But in Arabic the perfect is formed by affixing suffixes directly to the last root of the bisyllabic base denoting person,number and gender plus "qad" and some time it could be expressed by lexial means without "qad":

1. Ena katabtü/ Nahnü katabna, 2. Enta katabta/Enti katabti/Entüma katabtüma/Entüm katabtüm/Entinna katabtina, 3. Hüa kataba/Hiya katabat/hüma kataba/Hüm katabü/ Hün katabinna

أنا كتبتُ/نحن كَتَبْنا/2. أنتَ كَتَبْتَ/أنتِ كَتَبْتِ/أنتما كَتَبْتُما/أنتم كَتَبْتُمْ/

كَتَبْتُنَّ أنتنّ

3- هو كَتَبَ/هي كَتَبتْ/هما كَتَبا/هم كَتَبوا/ هُنّ كَتَبْنَ

1 .Ena Qad katabtü/Nahnü qad katabna ,2 .Enta qad katabta/ Enti qad katabti/ Entüma qad katabtüma/Entüm qad katabtüm/ Entinna qad katabtina ,3 .Hüa qad kataba/Hiya qad katabat/Hüma qad kataba/ Hüm qad katabü/Hün qad katabinna.

1 أنا قد كَتَبْتُ/ نحن قد كَتَبْنا.

2. أنتَ قد كَتَبْتَ/ أنتِ قد كَتَبْتِ/ أنتما قد كَتَبْتُما/أنتم قد كَتَبْتُمْ/ أنتنّ قد كَتَبْتُنَّ

3.هوقد كَتَبَ/هي قد كَتَبَتْ/هما قد كَتَبَا /هُمْ كَتَبوا /هُنّ كَتَبْنَ

If the particle is added, then it denotes a complete action. The anteriority meaning are more pronounced in the first and second persons. As far as future perfect is concerned, in all the three languages, the forms are analytical: He will have done it. El va facut. Hüa saua yekün faalan(=qad faala). Wî yê kiribe.

The three perfect forms express the same anteriority meaning in the future in the corresnding languages. Having analysed the category of taxis in English, Romanian and Kurdish and taking the English category of taxis as an etalon one, we turn to Arabic and Kurdish and start comparing the system of forms in order to see the real picture.

Wenn we gave a number of sentences corresponding to the English literary standard to Kurdish and Arabic students, the students usually translated them keeping in mind the given register or style, translating into Kurdish and Arabic using, as a rule, the formal style. Now we are going to give here some examples belonging to the marked and unmarked members of the anteriority opposition.

1. Non-perfect opposition:

I write a letter. Anna aktubü El-risalata. Ez namee dinviisim. I wrote a letter. Ena katabtü El-risalata. Min namee niviist.

I shall write a letter. Ena saufa aktubü El-risalata. Ezee namee binviisim. The letter is written by me. Kütibat El-risalata =كُتبتْ الرسالة . Name ji aliyê min ve hatiye nivîsandin. The letter was written by me. Kütibat El-risalata=كُتبتْ الرسالة . Name ji aliyê min ve hatiye nivîsandin .

He is writing a letter. Hua yaktübü El-risalata=هو يكتبُ الرسالة . Ew namekî dinvîse.

He was writing a letter. Hua kana yektübü El-risalata=هو كان يكتبُ الرسالة . Wî name dinvîst.

He will be writing a letter. Hua saufa yekün katiban El-risalata.

هو سوف يكتبُ الرسالة(هو سوف يكون كاتباً الرسالة)

Ew dê namê binvîse.

The letter is being written by him. Yüktubü El-risalata =يُكتب الرسالة . Name ji aliyê wî ve tê nivîsandin

The letter was being written by him. Kana yaktubü El-risalata=كان يُكتبُ الرسالة . Name ji aliyê wî ve dihat nivîsandin.

The letter would be written by him. Saufa yakonü katiban El-risalata= سوف يكون كاتباً الرسالة . Name wê hatibe nivîsandin.

2. Perfect forms: I have written a letter. Ena katabtü (qad katabtü) El-risalata= أنا كتبتُ الرسالة(أنا قد كتبتُ الرسالة) . Min namê nivîstiye.The letter has been written by me. Kütibat El-risalata. Name ji aliyé min ve hatiye nivîsandin.

I had read a letter before he came. Ena qad qa'ratü Elrisalata qabla wa'sülihi = أنا قد قرأتُ الرسالة قبل أن يأتي(قبل وصوله) . Min namê xwendebû berî ku ew bê

.

The letter had been written before he came. Kütibat El-risalata qabla wa'sülihi=كُتبت الرسالة قبل وصوله . Berî ku ew bê, name hatibû nivîsandin.

The letter will have been written. Sayekünü katiban El-risalata = سيكونُ كاتباً الرسالة . Namê dê hatibe nivîsandin.

I shall have written the letter before ten o'clock. Saufa akunü katiban El-risalata qabla El-saa El-aashira =سوف أكونُ كاتباً الرسالة قبل الساعة العاشرة. . Berî saet dih, min ê name nivîstibe.

I have been writing a letter for ten minutes. Ena aktubü El-risalata minzü a'ashrü daqaayaq

= Ena aktubü El-risalata minzü a'ashrü (lexically)

Ev bû dih xulek ku ez namê dinvîsm.

I shall have been writing the letter for an hour when he comes.

Saufa akünü katiban El-risalata bi saa qabla qedümihi = سوف أكون كاتباً الرسالة بالساعة قبل قدومه. . Minê name nivîstbe bi kaatjimêrekî berî ku ew bê.

He said that he would have written the letter by the time she returned. Hua qala Inahü sayekunü katiban El-risalata Esnaa au'daatihi = هو قال: انه سيكون كاتباً الرسالة أثناء عودته . Wî got: Di dema ku ew vedigere. ew dê namê nivîstibe,

Analysing the non- perfect- forms we observe that partically in the majority of cases the given categorial forms of non-perfect opposition are expressed by corresponding grammatical forms. Arabic in some cases displays a more restricted system but that does not mean that the given categorial meanings are not expressed in this Language.

Let's take, for example, the sentences:"The letter is written by me" and "The letter was written by me".

Here the Arabic equivalents coincide in graphic form,"Kütibat= كُتبت" in the meaning "was written" = "hatiye nivîsandin" has a logical stress on "ü"and is pronounced with a slower tempo, increased loudness and wider ragne of the voice(diapason). A similar phenomenon is observed in the case of present perfect and past perfect:

- I have written a letter= Qad katabtü El-risalata قد كتبتُ الرسالة = Min name nivîsandiye

-I had written a letter before he came= Qad katabtü El-risalata qablaa qa'dümihi==قد كُتبت الرسالة قبل وصوله . Min name nivîsandibû berî ku ew bê.

In this case there is no difference in meaning between the Present perfect and past perfect in Arabic!.

But in Kurdish: the present perfect and past perfect are comparable to English forms: Present perfect and past perfect continuous.

Let's take another pair of examples, where the only difference between them is both lexical:

-I have been writing a letter for ten minutes= Ena aktubü El-risalata minzü ashaar daqaayaq = Ev bû dih xulek (=daqîqa) ku ez namê dinvîsm.

I had been writing a letter for ten minutes before he came= Ena aktubü El-risalata minzü ashaar daqaayaq qabla qdümihi = أنا أكتبُ الرسالة منذ عشر دقائق قبل قدومه

It is very interesting to notice here that the two anteriority forms are not expressed purely by grammatical anteriority forms.

Past perfect anteriority meaning here is realised by the help of the word"qabla"(=before), which lexically expresses emphatic anteriority but it is not intensified by prosodic means, and thus it does not helping us to differenciate between the two identical forms.

Analysing all the examples we can conclude that the lexical element in Arabic is much stronger than in English and Kurdish, where it is also regularly realised and used in order to intensify the grammatical of anteriority. And in some cases the lexical element is taking over from the grammatical one, as in the case of future perfect forms, sometimes in the case of past perfect and nominal perfect forms.

In this respect we can state that, in spite of the fact that English, Kurdish and Arabic belong to different families of languages the process of simplification of forms is clearly detected in three languages. Thus, in Arabic in the spoken language it is usual to use simple grammatical non-perfect forms(without"qad")and anteriority is used to be expressed lexically and contextually. Let's take some more examples:

1. Present Perfect Anteriority: We have had success, and now we are wondering whether it has not cooked our goose. = Qad najaahna, wa neta'ajab elaan fimaiza qad lam tatbağh wazetana.= Em serketine û niha em matmayîne ku wê qaza me ne kelandiye.

I have to ask what you think of the situation.= Yaanbaghî an asaal maza tufakir hewla El-mauqaaf = ينبغي أن اسأل ماذا تفكر حول الموقف. = Gereke ez pirs bikim ka nêrîna te li ser rewşê çiye.

He has lost his German Nationality. Hua qad faqa'da Jinsiyatahü El-Almaniya = هو قد فقدَ جنسيته الالمانية.= Wî himwelatiya xwe ya Almanî wenda kir.

We haven't smoken for six years.= Nahnü lam nudaghin minzü 6 sanawat= نحن لم ندخن منذ 6 سنوات = Ev bû şeş sal ku me çixarê nakişandiye.!

He has gone out at present and won't return soon = Hua qad kharaja el-aan wa lam ya'aud baad =هو قد خرجَ الآن ولم يرجع بعد.= Niha ew derketiye derve û hîna venegeraye.

He has left this morning= Hua qad kharaja haza El-sabaah=هو قد خرجَ هذا الصباح .= Vê sibê ew derket.

There are only three days that Helen has arrived from the country.= Faqat minzü selas 3 aya'am wasalat Helen min El-balad = فقط منذ ثلاثة أيام عادت هيلين من البلد. .= Tene ev (bû) sê rojên ku Helen ji bajêr vegeraye.

Friz has been here twenty years = Friz qad zaarat hua minzü ashrüna aamin.= Friz berî 20 salan hatiye vir.

The examples with present perfect given above were translated into Arabic and Kurdish spoken (colloquial) language. With rare exceptions present perfect forms regularly corresponded to the Arabic and Kurdish non-perfect grammatical forms. Even in those cases where we find perfect forms in the translation, they can been a Forsyte, you know, anywhere near Parliament. (J.Galsworthy)

" Has never been" may correspond into Arabic: to: "Abadan lam yakün= أبداً لم يكن "= Kurdish to: Tecara ne bûye"

It should be mentioned that "qad" is a form regularly used in predicative perfect forms and it comes from "qad" in the meaning of "already"and thus, we could say that the perfect forms in Arabic are not pure grammatical, they are lexical-grammatical. It is interesting to mention here again that equivalent of present perfect in Romanian perfectul compus is ambivalent to the present moment.

We could differenciate between them only due to lexical and contextual means. In this case we find something in common with the equivalents Anteriority of "present perfect" and "past participle in Arabic.

2. Past Perfect Anteriority forms: He had bought the meadows on the far side of the river.= Hua qad eshtara El-bürj ala Tara'af El-naher

=هو قد أشترى البرج على طرف النهر .= Wî Burc li ser keviya avê kirîbû.

He had not yet opened his mouth.= Hua lam yaftah famihi baad

=هو لم يفتح فمه بعد .= Wî hîna divê xwe venekiribû.

I haven't heard him returning and I thought that he had left.= Ena lam asmah bi rajühihi wa fakartü inhü qad ghadara. = أنا لم أسمع برجوعه وفكرت انه قد غادرَ .= Ez bi vegera wî nehîsiyam û min fikir dikir ku ew çûye(çûbû).

The train had left when we arrived at the railway station.

Indima wesalna ila Mahaatat El-qitar kana qad ghadarat El-qitar = عندما وصلنا إلى المحطة كان القطار قد غادر .= Dema ku em gihana rawestgeha Trênê , ew cûbû.

3. Future Perfect Anteriority: -You'll arrive next day after we shall have prepared the way.= Piştî ku me rê amede kiribe hunê roja din bigihin.

Because at four o'clock I shall not have received what I have been waiting for.= Heta El-saa El-raabiyaa saufa lam astalaam ma kuntü qad intazertahü.= Ez dê wê tişta ku li heviyê bûm berî saet çaran bi dest nexim.

He will have been thanked for his job and then let them go and find my doctor.= Hua sayekünü shakiran liajli wazifatihi wa indaha taraka hüm yughadirü wa wajada Tabibi = سيكون شاكراً لأجل وظيفته وعندها تركهم يغادروا وتصادفوا مع طبيبي = Ew dê spasdar be ji bo karê xwe û piştre dihêle ew biçin û ji bijîşkê(=diktorê) min dibînin.

When we analysed the forms of present perfect in English and its equivalents in Arabic and Kurdish we discovered that in the latter there is a tendency to use simple past forms in both spoken language.

Present perfect in English is still in a strong position and it actively used both the formal and coloqual language.

Let's turn to the examples given above of past perfect and futute perfect in English and their equivalents in Arabic and Kurdish. The examples were given to Arab and Kurd Speakers of English to translate them into their native language. Like in the case of present perfect they all had a tendency to translate them all by using a marked anteriority grammatical or lexical form in the tagret formal language.

Only in rare cases simple non-perfect forms were used. But when the translators were asked to use the forms used by people in every day speech, the majority of them started to use simple past forms, where anterioty was expressed lexically or contextually or both.

Conclusion:

1. Comparing English, Kurdish and Arabic the researcher should not shut his eyes and ignore the historical associations. Ther is no doubt that diachrony must be taken into consideration confronting languages, which have no genetic connections whatsover in somthing which generally speaking belongs to typology, while confrontation of cognate languages should never be wilfully and artificially reduces to the stricter forms of abstract confrontation and contrast.

2. It has been found out that one of the main difficulties in grammatical categorisationis the lack of a firmly established relationship between the actual phenomenon and their names.

The metalanguage of morphological grammatical categories can not be taken for granted and metalinguistic work can not be regarded as merely taking an inventory of terms. It is mainly a question od discovering whether it is a purely metalinguistic difference, mere convention on the metalinguistic level. Often the very approach to categorisation may be untenable in the sense that the researcher fails to keep clearly apart the object of analysis, the facts of the language in question, and the metalanguage- the words and expressions used when people talk about the object language. Very often there is a discrepancy not only in the metalinguistic expression used to denote certain more specific or particular categories, but also in the naming or description of the most general concepts themselves or it is a question of approach or attitude to categorisation.

3. As a result of our research we can conclude the grammatical category of anteriority (taxis)in the confronted languages(Arabic, English and Kurdish)has a general tendency to be replaced by the non-perfect grammtical forms, espcially in the spoken language.

Anteriority meanings are often expressed contextually and lexically, and in Arabic even the prosodic elements are used to distinguish between some anteriority and aspectual forms. In English we can also observe a rapprochment of present perfect and past indefinite, especially in the American English, where the process is more advanced. Identical forms in Kurdish, Romanian and French (perfectul compus and passe compose), where there is not a simple past from like in English, partically express both anteriority and simple past meanings(depending on the context).

4. all the equivalents of the English present perfect, future perfect and past perfect in Kurdish are usually transposed from category of taxis into a lexical category while in Arabic language are usually transposed from a lexical-grammatical category into a lexical category.

We observe here the same process of simlification and transposition like in the case of the category of taxis in English, Russian and Romanian.

Thus, in Russian the grammatical category of taxis has almost disappeard. The only forms that still could be found where Future perect is practically ousted from the system, perfectul compus is ambivalent, and partially expresses a simple non-perfect meaning. Past perfect in Romanian has also a tendency to be substituted by simpler forms(in the spoken language perfectul compus is often used instead). In English there is the same tendency of transition from a prevailing grammatical category of taxis into a lexical one.

References:

1. Melenciuc D.& Sulaiman R, "The Category of Anteriority", p. 40-41, Chisinau, 1998

2. O. Akhmanova " A Dictionary of Linguistic Terms, p.45, Moscow, 1966

3. Melenciuc D"Verbal Categories in English and Romanian", p.56, Chisinau, 1996

4. A. Smirnitsky, " The Morphology of the English Verb, Moscow, 1959

5. E. Onofreiciuc,"The Category of Deixes in English and Romanian", East West, No.3, p. 17, Chisinau, 1996

6. E. Benveniste, " Prpblemes de Lingvistique generale, p.67, Paris, 1967

An approach to semantically enriching the Kurdish language and ways to solve its problems

Dr. Safia Ziving
Arab Democratic Center - Berlin - Germany

Summary:

We must keep abreast of the developments taking place in the world in various fields, not only scientifically, but also linguistically. In this study, we will learn about several ways to develop the Kurdish language, and the problems that may be encountered in each method, and we will present possible solutions for them. The Kurdish language can be enriched by using the heritage to take advantage of the literary, intellectual and scientific words contained in the ancient Kurdish sources, so as not to break off the connection with the classical language. However, the problems with this method are that it can lead to language freezing, and it is difficult to assimilate the heritage vocabulary of modern concepts. Because of the different concepts, which leads to a large number of synonyms and confusion of meanings and concepts. These problems can be solved by establishing a relationship between old and new concepts. By using computer techniques in collecting, organizing, and coordinating, which saves effort and time. The Kurdish language can be enriched by using various Kurdish dialects from different regions, but the problems of this method are summed up in differences and classifications in two directions; vertical and horizontal. Horizontal differences: related to geographical and regional differences, so that the specificity of the dialects is not determined according to the administrative borders of the regions, and the vertical differences concern social differences related to the diversity of social classes, scientific levels, and others. This problem can be solved by collecting, preserving and organizing all kinds of these words from different regions or dialects by using computer techniques to protect, classify and format them. It is possible to use foreign vocabulary, especially in scientific terminology that is agreed upon on its internationality, and there are ten types. Otherwise, it is preferable to use Kurdish vocabulary. In order to organize the transfer of terms between languages, a symmetry should be established between the two languages (the sender and the receiver) in terms of morphology, grammar and semantics, with the need to preserve the specificity of each language. When collecting all the vocabulary of the language, historically from the various stages of language development, geographically by collecting it from different regions, and socially from all social classes, from the lower to the elite, and from all scientific levels,there are explained, clarified, and the differences and peculiarities of each vocabulary are indicated, and classified according to fields or topics (Including vocabulary common or intersecting with various fields) will thus form a rich linguistic bank that becomes ready to supplement the language with new terminology when each new concept or term is introduced.

Keywords: Historical - Descriptive - Geographical Approach, Semantic fields - contrastive - social

نهج إثراء اللغة الكردية دلالياً وطرق معالجة مشكلاتها

الملخص:

لابد من مواكبة التطورات التي تحدث في العالم في مختلف المجالات ليس علمياً فقط، بل لغوياً أيضاً. سنتعرف في هذه الدراسة على عدة طرق لتطوير اللغة الكردية ، والمشكلات التي قد تصادف كل طريقة ، ونقدم حلولاً لمعالجتها. يمكن إثراء اللغة الكردية من خلال الاستعانة بالتراث للاستفادة من الكلمات الأدبية والفكرية والعلمية الواردة في المصادر الكردية القديمة، حتى لا ينقطع الاتصال باللغة الكلاسيكية. لكن مشكلات هذا الطريقة أنها يمكن أن تؤدي إلى تجميد اللغة ، كما أنه يصعب استيعاب المفردات التراثية للمفاهيم الحديثة. بسبب اختلاف المفاهيم، ما يؤدي إلى كثرة المرادفات واضطراب المعاني والمفاهيم. يمكن معالجة هذه المشكلات من خلال إقامة علاقة بين المفاهيم القديمة والجديدة. بالاستعانة بتقنيات الحاسب الآلي في الجمع والتنظيم والتنسيق والتبويب، ما يوفر الجهد والوقت. يمكن إثراء اللغة الكردية بالاستعانة بمختلف اللهجات الكردية من مختلف المناطق. لكن مشاكل هذه الطريقة تتلخص في اختلافات وتصنيفات من اتجاهين العمودي والأفقي، الاختلافات الأفقية: تتعلق بالاختلافات الجغرافية والإقليمية بحيث لا تتحدد خصوصية اللهجات تبعاً للحدود الإدارية للمناطق، والاختلافات العمودية تختصّ بالاختلافات الاجتماعية المتعلقة بتنوع الطبقات الاجتماعية والمستويات العلمية وغيرها. يمكن حل هذه المشكلة من خلال جمع جميع أنواع هذه الكلمات وحفظها وتنظيمها بالاستعانة بتقنيات الكمبيوتر لحمايتها وتبويبها وتنسيقها. يمكن الاستعانة بالمفردات الأجنبية ولاسيما في المصطلحات العلمية المتفق على عالميتها وهي عشرة أنواع، ما عدا ذلك فيفضل استخدام المفردات الكردية. من أجل تنظيم نقل المصطلحات بين اللغات، ينبغي إقامة تناظر بين اللغتين(المرسل والمتلقي) من النواحي الصرفية والنحوية والدلالية، مع ضرورة المحافظة على خصوصية كل لغة. عند جمع كل مفردات اللغة، تاريخياً من مختلف مراحل تطور اللغة، وجغرافياً بجمعها من مختلف المناطق، واجتماعياً من كافة الطبقات الاجتماعية من الدنيا إلى النخبة، ومن جميع المستويات العلمية، وتكون مشروحة وموضحة ومبينة فيها االفروقات والخصوصيات لكل مفردة، ومصنفة بحسب المجالات أو المواضيع (بما فيها المفردات المشتركة أو المتقاطعة مع مختلف المجالات) سيتكون بذلك بنك لغوي ثري يصبح جاهزاً لرفد اللغة بمصطلحات جديدة عند استحداث كل مفهوم أو مصطلح جديد.

الكلمات المفاتيح:

منهج تاريخي – وصفي – جغرافي – حقول دلالية – تقابلية – اجتماعي

Nêzîkatiya ji bo dewlemendkirina zimanê Kurdî ji aliyê watenasî ve û rêyên çareserkirina pirsgirêkên wî

Dr. Safia Ziving
Navenda Ereb a Demokratîk - Berlîn - Almanya

Kurte:

Divê em bi geşedanên ku li cîhanê di warên cuda de diqewimin bişopînin ne tenê ji aliyê zanistî ve, ji aliyê ziman ve jî. Bi her pêşketinê re mirov, xwe mecbûr dibîne ku bi pêşketina gotinên ku wê re dihêne ser ziman. Di vê lêkolînê de em ê li ser çend awayên pêşxistina zimanê Kurdîˎ, pirsgirêkên ku di her rêbazê de rû didin, û em çareseriyan ji wan re pêşkêş bikin. Zimanê Kurdîˎ bi bikaranîna mîrateya xwe, ji peyvên wêjeyî, rewşenbîrî û zanistî yên ku di çavkaniyên kevnar ên Kurdîˎ de cih digirin, ji bo ku têkiliya bi zimanê klasîk re qut nebe, dikare were dewlemend kirin. Lêbelê, Lê pirsgirêkên vê rêbazê ew e ku ew dikare bibe sedema cemidandina ziman, û zehmetkêşandina têgihiştina peyvên tûrasî bo têgehên nujane. Ji ber têgînên cuda, ku dibe sedema hejmareke mezin ji hevwateyan û tevliheviya wate û têgehan. Ev pirsgirêk bi danîna têkiliyek di navbera têgînên kevn û nû de têne çareser kirin. Bi karanîna teknîkên komputerê di berhevkirin, birêxistinkirin, û hevrêzkirin de, û kar kêm bike, û wextê jî kurt bike. Em dikarin ji zaravayên Kurdîˎ sûd werbigirin û ziman dewlemend bikin. Lê kêşeyên vê rêbazê di du alîyan de, vertîkal û horizontî tên kurtkirin: horîzontal: girêdayî cudahiyên erdnîgarî û navçeyî, û vertîkal bi cudahiyên civakî ve girêdayî cihêrengiya çînên civakî, astên zanistî û yên din. Ev pirsgirêk bi komkirin, û birêxistinkirina van peyvan di teknolojiya kompîturê de ji bo parastin, birêxistinkirin û hevrêzkirina wan tê çareser kirin, Peyvên biyanî dikarin bên bikaranîn, bi taybetî di termînolojiya zanistî de li ser gerdûnîbûna wê lihevhatî, dedeh cureyên wan hene, wekî din tercih e ku meriv peyvên Kurdîˎ bikar bîne. Ji bo rêxistina veguheztina têgînan di navbera zimanan de, divê di navbera her du zimanan de (şander û wergir) di warê morfolojî, rêziman û semantîkê de hevsengîyek were danîn, ku pêdivî bi parastina taybetmendiya her zimanî hebe. Dema ku hemû peyvên ziman, ji aliyê dîrokî ve ji qonaxên cihêreng ên pêşketina ziman, ji aliyê erdnîgarî ve bi komkirina wî ji herêmên cuda, û ji aliyê civakî ve ji hemû çînên civakî ji jêr heta bi elît û ji hemû astên zanistî tên berhevkirin û tê ravekirin, zelal kirin, û ferq û taybetmendîyên her peyvekê têne destnîşan kirin, û li gorî qad an babetan têne dabeş kirin (tevlî peyvan hevpar an ku bi warên cûrbecûr re têkildar in) dê bi vî rengî bankek zimanî ya zengîn ava dike, ku dema her têgeh an têgînek nû were destnîşan kirin, amade ye ku ziman bi têgînên nû temam bike.

Peyvên sereke:

Rêbaze dîrokî - danasîn - erdnîgarî - qedên wateyî – berawirdkirin - civakî

Destpêk:

Mirov bi her pêşketinê re rû bi rû dimîne, xwe mecbûr dibîne ku di warê vegotina amûr, veguheztin, pîşesazî, cil û berg û avahiyên xwe de jî pêş bixe. Ji bo dewlemendkirin û pêşvebirina ziman dikare çend rêbaz werin şopandin. Zimane Kurdîً ji hêla watenasî ve çawa dikare dewlemend bibe?

Di vê lêkolînê de em ê li ser çend awayên pêşxistina zimanê Kurdîً, pirsgirêkên ku dibe rûbirûyê her rêbazekê bibin, hîn bibin, û em êçareseriyan ji bo wan pêşkêş bikin.

Pêşxistina zimanî ya Watenasî (pirsgirêkên û çareseriyê)

1- Peyvên Kelporî:

Zimanên Ewropî di destpêka serdema nûjen de zimanên xwe yên kevnar bikar anîne, ji bo ku li gorî pêşkeftina zanistî, bi deynkirina peyvên Yûnanî û Latînî, zimanên xwe yên kevnar bikar bînin. Ev rêbaz li Ewropayê ji rêbazên klasîk û dîrokî hatine bandor kirin, ku banga vejandina mîrata Yewnanî û Latînî kir da ku zimanê zanistî û şaristanî yê nûjen dewlemend bike, ji ber ku piraniya zimanên Ewropî ji heman koma zimanên hind û Ewropî bin.

Ji bo armanca dewlemendkirina zimanê Kurdîً dikarin sûdê ji peyvên wejeyî û fikrî û zanistî pabendî çavkaniyên Kurdîً yên kevnar bigirin. Ev jî ji bo ku girêdan bi zimanê kilasîkî re neyê birrîn.

Di warê mîrata çandî ya zimanê Kurdîً de, Kurdistan xala destpêkê ya şaristaniya mirovî ya duyemîn e û hemû şaristaniyên kevnar ên kurdan li Lurîstan, Îlam û Mezopotamyayê derketine, ji şaristaniya Sumeran dest pê kirine, ji şaristaniya Êlamiyan re derbas bûne. Şaristaniyên Medya, û bi Împaratoriya Sasaniyan diqede. Ew xala destpêka ziman, çand, zanist, ol û baweriyan bû. Li gorî vê yekê, çavkaniyên kevnar ên di zimanê Kurdîً de dikarin ji bo dewlemendkirina ziman werin bikar anîn, wek pirtûkên olî yên ku bi Kurdîً hatine nivîsandin, wek pirtûka (Avesta), ku peyvên Kurdîً yên kevnar bi xwe re tîne, ligel pirtûkên olên din ên kevnar ên Kurdîً, wek olên êzîdî û kakaî, ku di nav jêderên resen ên peyvsaziya Kurdîً de têne hesibandin û di pelgeyên û pirtûkên Kurdîً yên kevin û nivîsên Kurdîً de di bîrdariyên ku li seranserê Kurdistanê belav bûne de bigerin. Rêbaza bikaranîna ferhengên mîrasê yên ji warên cihêreng, ji bo berfirekirin û pêşvebirina ziman, ji bo domandina pêwendiya di navbera kevnar û nûjen de rêyek goncaw e.

- **Pirsgirêkên bikaranîna peyvên kelporî di pêşketina zimanî de**

Her çend vejandina peyvên kevneşopî ji bo zengînkirina ziman bixebite jî, ji aliyekî din ve, dibe ku çend pirsgirêkan bi xwe re tîne, ku hin lêkolîneran hişt ku rola

bêjeyên kevneşopî di pêşdebirina ziman de kêm binirxînin, ji ber hin sedeman: زفنكي) (90 ،2010

Mirov dikare pirsgirêkên ku dibin asteng di rê ya avakirina têgînên(termînolojî) tûrasî de, kurt bike. Ew dikarin bibin sedema cemdandin û daseknandina zimên û zehmetkêşandina têgihiştina peyvên tûrasî bo têgehên nujane. Ji sedema cudahîya têgehên kevn ji têgehên nû, ev dibin sedemên pirrjimariya hevwate, hevnav in. Ev jî dibe sedema şaşîtiyê û tevlîheviya wateyên, û belavkirina wan di zimên de, ji bilî pirsgirêkên berawerîyê, newekheviya rêbazên termînolojî yên pabend (mecazî, darîştî, berhevdanî "lihevdûdanî") ....hwd.(91.2010 زفنكي)

1-1-Çareserkirna pirsgirêkên bikaranîna peyvên kelporî

Ji bo pirsgirêkên bikaranîna peyvên kevneşop, em dikarin :wek çereserî çend pêşniyarên jêrîn pêşkêş bikin

Divê di navbera mîrata termên kevn û termên nujen de şêweyek yan wekheviyek hevpar çêbibe. Lêbelê, ev nayê wê yekê ku têgehên nûdem tevahiya wateya zanistî razî bike. Bi palpiştiya rêbaza dîrokî dikarin pîvanan bo têgehên kevn drust bikin.

Heke di nav têgehên nû û kevin de cûdahî û şaşitî û tevlîhevî çêbû, ev pirsgirêk dikarin bi debaşkirina termên kevn û rêxistina wan de bên çareser kirin, ji bo ku pêwendîyek di navbera nêrînên kevin û nû de bê sazkirin.

Ji bo pirsa analîz û beraweriyê, dikarin rêbaza pesinê(wesfî) ji bo xebata meydanî, wesfî û dîrokî, ji bo peydakirina termên yekbûyî û pîvandî nûjen, bi kar bînin (Zivingi, 2022, 416)

Herweha, dikarin sûdê ji teknolojiya komputerê(xwejimêrê) bikin ku bi riya wê dikarin mayînên mîratî lêpirsîn, lêgerîn û veberhênan bikin ku bi hevgirtî guncawê têgeheyên nû û nûjen be, û kar kêm bike, û wextê jî kurt bike.

2-Peyvên nûjenî û rola wan di pêşketina zimanî de

2-1- gelerî Peyvên:

Mijara bikaranîna peyvên devkî û zaravayên ji bo hin zimanzanan hesasiyetek bû, ji ber ku ew ziman bi ferhengê dewlemend dike ku dibe ji aliyekî termînolojiya nûjen vehewîne, lê ji aliyekî din ve dibe yekbûna ziman bixe xetereyê, an jî dibe sedema tevlîheviya zimanî.

Dibe ku zimanê Kurdîٔ di çavkanî û jêderên kevnar de kêm be, lê ew ji aliyê zaravayên xwe ve pir dewlemend e û di warên curbicur ên zanistî û rewşenbîrî de dikare zimane xwe zangîl bike, di warê pêşxistina ferhengên zanistî yên pispor de.

2-2-Pirsgirêkên bikaranîna peyvên gelerî di pêşketina zimanî de

Dikarin sûdê ji zaravayên Kurdîٔ bigirin, ji ber ew ewdewlemendî ye bo ziman. Lê li vir çend pirsgirêk hene. Em dikarin pirsgirêkên devokan li ser du çeleban dabeş bikin :

Çelebê jorîn: pabendî cudahiya erdnîgariyê ye

Çelebê stûnî : girêdayî cudahî yên civakî ye

Pirsgirêkên erdnîgarîyê pêkarîye ku roleke herêmî di tevlîhevkirina term û belawela kirina zimên de bilîze. Pirsgirêkên girêdayî cudahîyên civakî di astên cudahîyên civakî yên axiferên zimên de berz dibin; wek pispor û civaka gîştî ji hemû astan ve: gelerî, pîşesazî, çandî, zanistî, …..hwd

Lê belê, zimanê Kurdîٔ ji hejmareke mezin ji hevwateyan dertê, ji ber pirbûna zaravayên Kurdîٔ, ji ber ku di hemû waran de gelek peyvên di heman wateyê de diyar dikin hene, di nav de hêmanên xwezayê yên ku ji destpêka hebûna wan ve bi mirov re hatine, wek navên ku ji hêmanên jîngehê, xweza, avhewa û navên ajalan û riwekan û yên din. Em ê di hinek ji van waran de nimûneyên hevwateyan pêşkêş bikin, ji ber pirbûna zaravayên zimanê Kurdîٔ ne, em ê li ser du zaravayên sereke bisekinin, ew jî zaravayê soranî ye, ku em ê bi nîşana (s) destnîşan bikin û zaravayê kurmanciya bakur ku em ê bi nîşana (k) nîşan bidin. Ev yek wê yekê red nake ku di navbera van her du zaravayan de, an jî bi zaravayên din ên Kurdîٔ yên wekî goranî, zazkî, lûrî û yên din peyvên hevpar hene.

Nimûneyên hevwateyan di warê navên ajalan de ev in: (Zivinigi :2, 2017)

Ciwane ga ،(s) Ga : **bull** .(k) Sone ،(s) Mirawî : **a duck** (k) Çilek ،(s) Manga **: cow** Keleşêr **rooster** .(k) Hirç ، (s) Wirç : **bear** -(k)Kolo ، (s) Kole : **grasshopper** . (k) - (k) Se ، (s)Seg :**dog** - (k) Aloalo ،Alîşîş ،(s)Qel :**Turkey** - (k) Dikl ، Keleba ، (s) Pez ، (s) Mer : **sheep** - (b) Beq ،(s)Boq : **frog** (k) Hafytar ،(s)Kemtyar : **hyena** - (k) ، (s) Jêvişk :**urchin** -(k) gene ، (s)Qirnî :**tick** - (k) Pirpirîk ، (s) Pepule : **butterfly** (k) .(k)Ahu ،(s)Ask : **gaelle** - (k) Şojî , Jûjo

Gelek mînakên hevwateyan hene ku di encama cihêrengiya zaravayên Kurdîٔ de derketine, her weha di warê xwezayê de ji bo ewşên avhewa:

Tornado : Bager , Babelîsk, Bapîsok , Bapeşk , Baroz , Bahoz(bahîzok) Bagêje, Gerdelûle , Girepêç , Mîştî , Zivek , Talaz

Wind with snow : Firtonekaberfê, Bilêk , Pûg

Blizzard : Boran Şiloqe, Bandev, Bapêç ,

Breeze or Cool air :Fêni, Sir (Sur) Bayêhênik (Bahûnik) ،Hûnik (Honik, Hînik).

Light rain, Drizzle :Xinawek (xunav) ، Rişîne, Nime, Nime baran

Fog : (mûj)Mij Mijûmor , Sêvke , Mûran, Dîmar ,

Dew: Avgeh ، avî ، Jale ، Nim ، Şebnem (Şevnim) ، Çalemeşk ، xunav

Freeze: Bestn , Kerfisî، (qerisandin) Qerisî، Qefilîn ، Riç ،Sor ، Rûgirtî ،Qirandin

Frost : Suxwar, Bestelek ،Qir ،Cemed ،Qeşa ، Sirbirî ، Zirmitî ،Xuêz

Melted snow: Lox (Loxbûn)،Lêlav (Berfa bibaran) ، Şilope

Snow blocks : Kirtek ، Berfanbar ، Berfedîn

Avalanche : (Şap) Şape، Şîp , Renû

Heat, Hotness: Germayî , Germahî, Germî ، Germbûn ، Qijîn ، Çiqîn

Ji hevwateyên zaravayên cuda yên Kurdîٱ di warê erdnîgarî de:

Spring : Çavkanî،Kanî (Kanîkork) ، Avzêm ، Jêder (Jêderk), Serêşme

Swamp :Avgîr Avî , ، Meraz ، Zengelok ، Lêc(Lîç) Pengav، Talaw, Ganaw

Valley: Kendal , Gel , Dol ، Hendef ، Merx ،mesîl ، Mezrîb ، Şirotan

Small valley : Dlik ،Duhol ، Duwêl ، Fêd ، Nehêl ، Newal ،Şag (Şak)

Mountain sortie :Efraz ، Reşme ، Şaxûr ، Şrêlûka ،Tilxîn ،Pal Hevraz Kaş ،Pesar.

The top of the mountain) **:** Kop (Qop، Goc ،Sin ، Qimtî،Pehnav ، Serkel

Foothill :Ravêz ، Binşikêr ، Kermil ، Kuntar ، Laşax ، Laqed ،Qedpal، Givande ،1Endal ،Hêl ، Hendef ، Pal2 ، Pişt ، Zevî ، Hevraz3 . Dibûr.

Ev mînakên hevwateyên hêmanên xwezayê ne ku ji dema xuyabûna wî ve bi mirov re hebûne. Li ser ferhenga nû û nûvekirî çawa ye?

2-3-Çareserkirna pirsgirêkên bikaranîna peyvên gelerî

Ji bo dewlemendkirina zimanê Kurdî, pêwîst e peyvên zaravayên Kurdîٱ bên berhevkirin û lêkolîneke meydanî ji zaravayên cuda yên Lorî, Kurmanciya Bakur û

1- Cihê bilind
2- Qûntara çiyê
3- Sereberjêr

Başûr û Huramî bê kirin. Çêkirina bankayeke peyvan ku hemû zaravayên Kurdîٔ tê de cih bigire, dê pêvajoya sazkirina peyivan ji bo hemî termên nû yên ku têne destnîşan kirin hêsan bike.

Di dema niha de lêkolînên kompîturê di zimanê Kurdîٔ de kêm in, ji ber ku hîn di qonaxên destpêkê yên xwendinê de ye, an jî deverên pir kêm di xwe de digire. Her weha, ev lêkolîna hindik bi piranî zaravayên Kurdîٔ yên sereke ên kurmancî û soranî vedihewîne. (Hassani1, 2016,66)

Gelek astengî hene ku li pêşiya pêşveçûna amadekirina zimanê Kurdî ku bi algorîtmakî werin çareserkirin hene. Xebata li ser zimanê Kurdîٔ di zimannasiya kompîturê de pêwîstî bi perspektîfên pêvajoya zimanê xwezayî li ser hin hêmanên bingehîn heye. Mînakî, pêşkeftina korpusê, wekî hêmanek bingehîn a ku ji bo gelek aliyên otomasyona NLP û CL-ê pêwîst e, wek wergera makîneyê, amadekirina ferhengê, dabeşkirina nivîsê, analîza axaftinê, û kurtkirina nivîsê..... (Toosarvandani & Coppe, pp:68)

Her weha pêwîst e bi projeya yekkirina zimanê Kurdî, bi armanca peydakirina alav û teknîkên bingehîn ji bo hilanîna tekstên Kurdî ,ٔbingeheke ferhengî ji bo zimanê Kurdî ٔbê avakirin. Ji ber vê yekê, sîstemeke zimanî ya yekgirtî û hevgirtî dikare ji astên zimanî yên cihêreng, dengnasî, peyvnasî (morfolojîk), rêzimanî û watenasî(semantîkî) pêk were, ku li gorî rêbazên nûjen goncaw bike.

Ji bo van hemûyan pêwîste bi komplekseke zimannasî ya Kurdî ٔya şênber û bibandor heye, ku tê de pispor, zanyar û zimanzanên herî baş ji beşên curbecur tê de beşdar bibin, da ku beşdarî pêşkeftina zimanê Kurdî ٔbibin û di hemû waran de erka pêk bînin. Derbarê pirsa zaravayan de, divê Akademiya Zimannasiya Kurdî ٔbeşek ji bo lêkolîna zaravayên cuda yên Kurdî ٔû astên wan ên cuda yên zimanî (dengnasî, peyvnasî (morfolojîk), rêzimanî û watenasî) veqetîne. Ji bo zindîbûna ziman biparêze û bi hemûyên re nêzik bike.

Mirov dikare piştrast bike ku bi saya sûdwergirtina devokên herêmî (bi du şêwazan), ziman dikare dewlemend bibe.

Erdnîgarî: peyvan ji hemû herêman kombike

Civakî, peyvan ji hemû taq û astên civakî (zanistî, gelerî, wejayî û fermî) ..hwd berhev bike û astê pêkaranîna terman ji hêla zimên ve û destnişankirina çerçovetiya(sîyaqa) wan. Ev rêbaz dikarin di teknolojiya komputerê de bêne endazkirin û birêxistinkirin ji bo parastin, pergalkirin û hevrêzkirina wan, da ku rê nede problema hemerengiya terman û belawela kirina wan.

Sebart pirsa yeketiya zaravayan ji hêla rêxistinî ve: tê xwestin ku di pirsa pîlankirina ziman de, mirov sedemên sereke yên cûrbicûr yên civakî, û demografî berçav bigire ku bi hejmara axaftvanên ziman û dabeşiya erdnîgariya wê ve girêdayî

ne. Nexasim, sedemên derunî(psîkolojî) ên ku gel bi ziman ve girê didin, wek sedemên dirokî û olî û çandî û aborî. Ziman dikare hem belawela û parçe bibe, ger ew xwe di rewşeke cihêreng ên olî de bibîn e. Çand saz-zimankariya bawerî, rûrengiya jiyan, huner, û rêxistina civakî dike. Ji bilî sedemên aborî yên girêdayî derfetên darayî (materyalî) di çarçova prosê yekîtî û pêşxistina ziman de, tê xwestin ku sedemên jorîn di endazkirina(pîlankirina) ziman de li ber çavan bêne girtin .

3- Deyngirtine peyvên biyanî:

Diyardeya deynkirina peyvên biyanî, çi têgînên zanistî û çi jî peyvên, di piraniya zimanan de, eger ne hemûyan, di nav de îngilîzî jî, ku yek ji zimanên herî berbelav û serdest li cîhanê ye, belav bûye. Di serdema nûjen de, di encama pêşkeftina şaristanî û zanistî û vebûna cîhanî de berbelavbûna deynkirina peyvên di hemû zimanan de zêde bûye, lewra navên biyanî di piraniya waran de derketine, ji wan: Navên amûr û alavan, navên hêmanên kîmyewî yên bi navên navneteweyî, yekeyên pîvandinê yên ku di zanistên cihêreng de têne bikar anîn, termên zanistî yên bingehîn ye hevpar a vegotina zanistî ne, têgînên ku ji kesên navdar re têne destnîşan kirin, û têgehên ku herikîna rewşenbîrî destnîşan dikin. kesên, navên zanistî yên ajalan, peyvên ku parçeyên laşê heywanan destnîşan dikin, navên riwekên ku li hawîrdora me nayên zanîn, navên ku parçeyên riwekan diyar dikin, navên sazî, pergal û çîn, têgînên bingehîn di ramana gerdûnî de, termên navneteweyî di jiyana aborî ya hemdem de, û termên girêdayî alfabeyên Ewropî, wekî tîrêjên Gamma û tîrêjên Beta. û kurtenivîsên navneteweyî" UNESCO û OPEC.(حجازي، ص160)

Deynkirina peyvên di nav gel de di warên din de jî hevpar e, wekî xwarin, alavên malê, kelûmel, cil, muzîk, lîstik û yên din.

Zimanê Kurdî dikare ji zimanên din bigire, nemaze di warên zanistên pispor ên navneteweyî navborî de, wek termînolojî û sembolên zanistî û cîhanî. Di warên din de, çêtir e ku pêşî li pêşkeftina zimanê Kurdî bê dayîn, ji enerjiyên ziman bi xwe. ye dengnasî, peyvnasî (morfolojîk), rêzimanî û watenasî(semantîkî) û zaravayên wê yên cihêreng ên ku ziman dewlemend dikin.

4- **Pirsgirêkên pirrjimare watenasî û çareserkirina wan :**

4-1- Diyardeyên pirrjimare watenasî (hevwate, hevdeng)

Di ziman de prensîb ew e ku peyvek wateyek îfade dike, lê dibe ku çend peyv hebin ku yek wateyekê nîşan bidin, wek hevwate, an jî berevajî, dema ku yek peyv bi çend wateyan nîşan bide, wek hevdeng. Divê li vir ferqek bête kirin di navbera wan de.

Dema ku peyivên Kurdî li ber peyvên biyanî danîne, em bala xwe didinê ku li ber çend têrmên inglîzî li ber yek peyvek Kurdî ye, wek: tevlîhev li ber peyva inglîzî ya jêrîn:

confusion, confusion, intricate , messy …

Bala xwe bidinê ku zimanê Kurdî dewlemend e, ji ber dewlemendiya zaravayên Kurdî yên cihêreng. Pêwîste pêvajo vê ferhenga dewlemend bi rêxistin bike.

Hevwate berevajiyê hevnav e. Hevwate bçend têgînan bi yek wateyî nîşan dide. Hevwate di piraniya qadan de belav bûne, wek:

all :Temam ، Giş ، Hemî ،Tev ،Hemîn، Hemû Hemûkî
side: Qed ،Liba ، Leh ، La ، Al, Hêl ، ,Kêlek Kêl ، Jiba ، Ber، Etek Rex, Tenişt ,Otax= Ortax، Tal ، Texm ، Wên ، Kevî, Kenar, Sernêk,
coming down , drop : Daçûn ،Daket ،Daht ،Dahêland ،Terabûn ، Peyabûn Berbijêrbûn ، Daxistin ، Serdejêr ، Berjêr
after :Pê ، Pey ،Paşî ،Piştre
sun : Hataw ، Xor ، Tav
desert : Beyar ،Beyaban ، Deş Çol

4-2-Pirsgirêkên pirrjimare watenasî:

Hinik fenomenên semantîkî hene ku dikarin zimên dewlemend bikin, wek pirrwate û hevwate û hevdeng, lê ev fenomen hem aliyên wan yên neyînî û erênî hene. Ew ji alîkî ve zimanê Kurdî dewlemend û rengîn dike. Nemzae, aviskirina zimanê Kurdî ji hêla hemû devokan ve tênegihştina (biyanî ya)zimên di nava civaka Kurd de kêm dike. Lê ji aliykê din ve pirrjimariya peyvan bîrok û bîranînê mandî dike, nexasim ji bo(xwendakarên biyanî) derveyî .

Di zimanê giştî de hevwate dibe diyardeyek ji bo zindîbûn û dewlemendkirina ziman nîşan dide, lê di warê zimanê termînolojiya zanistî ya pispor de, ew berevajiyê wê ye, ji ber ku hevwateyan di warên cuda yên pisporî de pêwendiyê xera dike, lewra yekbûna termînolojiyê kar dike ku hevwateyê dûrdikin. (ساسي، 2012 ، ص 269-268)

Di vî warî de, dikarin ji diyardeyên cihêreng ên ku ji peyvên Kurdî hembere têrmên îngilîzî re têkildar in, mînak werin dayîn:

Carinan di Kurdî de peyvek an jî têgînek tê danîn li ber gelek peyvan. Ev pirrengiya semantîk di îngilîzî de, ji ber cihêrengiya jêderên zimanê îngilîzî, an jî xwesteka îngilîzan ku zimanê xwe dewlemend bikin, wek:

kovar : journal . magazine
nûkirin *(tazekirdinewe)* : reconditioning . renewals
beşdarî : participating . subscription
dîtinî : look . view . viewing . visibility . vision

kêmkirin : reduction, discount
şandin*(nerdin)* : send . deliver .
dem : time . tense
mînak (nimûne) : example . pattern . design . sample
nîşan (*hêma*) : emblem . sign(signal) . symbol . badge . brand
şaşî (çewtiyê) : flaw. mistake . error . fault
buyer*(rudaw)* : occurrence . incident . event
nivîsandinê : inscript , inscription, writing
rewş :situation . position . state . condition . mood
rast : real . genuine . actual . right . true . straigt . authentic
zû, bilez *(xera)* : fast . early . quickly
dûbare : repeat(repetition) . retake . stress
alîkar : assistant (instrumental) helper . aide . sponsor

Ji ber vê yekê, li hember kêmbûna peyiên Kurdîٔ, em di ferhenga inglîzî de cihêrengiyekê dibînin, li vir tê diyar kirin ku peyvên bi tîpên îtalîk hatine nivîsandin, behsa peyvên soranî dikin.

Dibe ku em berevajiyê vê diyardeyê bibînin, ku tê de çend hevwateyên Kurdîٔ li ber yek têgîneke inglîzî hatine danîn, wek:

agent: nûner . *nwêner* . *kartêker* . *karîger* . *pêşander*
alternation: guhertine . *gorrankarî* . *sûranewe* . *twanewe*
barrier: asteng . *rêgr* . *lempar* . *gosp* . *bergîr* . *berbend* , *berbest* .
base: bingeh . *bneret* . *bnaxe* . *bnçîne* . *jêrxan* . *bneme*
complex : tevlîhev. grêy . *têkelaw* . *darjaw* . *krzualoz* . *qursualoz* . *pêçelaw* . *pêçel pêç*
composition : avakirin . *têkelkrdn* . *lêkalandn* . *pêkhate* .
first : yekem . serete . despêk . berayî . pêşekî
free : azad . rizgar . serbest . serbexo .
application : sepanên . çespandin serlêdan
site : malpera . numeyra

Di nav wan de peyvên soranî yên ku ji peyvên kurmancî yên heman têgîna îngilîzî cuda ne, wek:

accuracy: rastbûna (k). *werdey gêranewe*(s)
acoustics : dengan (k) . *dengîne nas* (s)
action field : ware çalakiyê (k) . *biwarê jûlan* (s) .
action news : nûçe çalakiyê(k) . *kara hewal*(s) .

Di zimanê Kurdî de diyardeyeke din jî tê dîtin, ku peyvên hene ji bo peydakirina wateyên nû ew têne dubarekirin, û dibe wekî pêvekên morfolojîkî yên wekî pêşgir, paşgir û tevlêbûnê were hesibandin, mînak:

Peyva (ger) yek ji wan peyvên herî berbelav e ku peyvên pispor jê hatine wergirtin, wek mînak di warê ragihandinê de: terma (browser) hevwateya wê ya Kurdî(gerok) e, (search engine) di Kurdî de (motorên lêgerîê) pê re têkildar e, û li ber (circulation) ew di zimanê Kurdî de, (gerandin).

Peyvên (pêş)ê jî di nav peyvên Kurdî yên ku herî zêde di termînolojiya medya û ragihandinê de tên bikaranîn in. Ji wan:

pêşangeya **(exposure),** pêşang (**exhibition)**، pêşangeha (**exhibition)**, pêşbirkên (**show**), pêşbirk , pêşberî (**facing),** pêşvebirina (**develop**) , pêşketin (**development**), pêşxistinî (**development**) , pêşkêşî (**see**), pêşkêş : pêşkêşî (**view),** pêşkêşa (**review**) , pêşkêşî (**display**) , pêşkêşker (**server**), pêşkêşkirin , pêşniyar , pêşketî , pêşkêşiyê (**presentation)** , pêşdîtin (**preview)** , pêşîn (**splash)(first**) , pêşdanasî (**in advance**), pêşniyarkirin pêşangeha, pêşkêşiya, pêşî (**observer)**…

4-3- Çareserkirna pirsgirêkên pirrjimare watenasî

Em dikarin rêbaza pesinê di navbera zimanên zindî de bi kar bînin, bi dorbîna realîta zimên, li gorî dîtina rastiya zimanî, û tomarkirina rêbazên wê ji nimûneyên zindî, û bi kargerî yên zimanî, wekî ku ew têne bikaranîn. Lê di rewşa pirr term de dikarin termên ku bihtir têne bikaranîn û gelempirî û pirr jimarî ne hilbijêrin.

Mirov dikare van persgirêkan bi çend awayan ji bo yeketiya terman çareser bike; wek rêbaza pesinê ya ku li ser bingeha hesabkirina belavkirina peyve radweste. Ev yek jî bi xebata lêkolîna pesinê ya qadayî çêdibe, û bi hevparkirina termên hevwatî yên pirrjimar li ser du astan dabeş dibe .

Asta bikaranînê di navbera pispor, zanist, lêkolîn, berhem û wergerandinê de , Û asta bikaranîna gelerî ya giştî ya gelemperî, û piştre hewldana nasîna rêjeya belavbûna her peyvê cuda cuda pêwîst dibe.

Lê ev pêvajo wextekê dirêj dixwaze ku berûvajî yê vê dewrana nûdem û pêşxistina wê ya zanistî ya lezgîn û gelemperîkirina termên wê tê. Zehmetiyên vê pêşniyazê di pêvajoyê de ew e ku astengî di prosê reşkirinê de di hilbijartina termên herî baş û gelemperî de li nik bikarhêneran heye, çinku astên bikarhêneran yên zanistî, civakî û çandî ne wekhev in.

Li vir ez çend pêşnîyarên di bijartina têgînên Kurdî de li ber çavan bên girtin pêşniyar dikim:

- Tercîhkirina peyva Kurdî li ser peyvên biyanî, Ji xeynî têgînên zanistî yên ku di warê gerdûnîbûna wan de li ser hev hatine pejirandin, me behsa deh cureyên wan kiriye.

- Tercîhkirina peyva sivik û kurt li ser peyva dirêj an hevedudanî, ji ber ku mirov meyla hêsankirî bikar tînin.

- Çêtir e ku yek peyv li ber peyvên cuda neyê dubarekirin, li şûna wê, peyvên kurdî dikarin ji zaravayên kurdî yên cuda bêne standin.

Berdewam, Çareserî bi berhevkirina wekheviya termên bîyanî yên hevpar ve dibe, ji hêla morfolojîk û semantîkê (peyvsazî û watenasî) ve. Teoriya beşên semantîkê pêkanînbare, bi riya lêkolînkirina beşên semantîkê di navbera dû zimanan de ji hêla wergirtin û şandinê ve; bi morfolojîkî, û semantîkî, bê ku bandorê li ser taybetmendiya zimanê Kurdîٔ bike.

Divê ferheng temam bibe û valahî bên dagirtin, ji nû ve birêxistinkirin û sererastkirin, mejarên ji nû ve bên organîzekirin û babatên turbulan bên sererastkirin .(Al-Fehri- 359)

Em dikarin ji teoriya beşên semantîkî sûdê bigirin, ji bo dewlemendkirina zimên ji hêla hijmar û kalîteyê ve, bi rêxistina hevwateyên pirrjimarî, bi hevrêziya têkiliyên semantîk û jêderî ve di navbera peyvan û xebata belavkirina parvekirî yên termên hevwate de.

- **References:**

- Hassani1, Hossein. and Dzejla Medjedovic. Computer Science & Information Technology (CS & IT) . AUTOMATIC KURDISH DIALECTS IDENTIFICATION, David C. Wyld et al. (Eds) : ITCS, JSE, SIP, ARIA, NLP . DOI : 10.5121/csit.2016.60307. p. 66 https://airccj.org/CSCP/vol6/csit65007.pdf
- Toosarvandani , Maziar & Coppe van Urk , The syntax of nominal concord: What ezafe in Zazaki shows us_ Massachusetts Institute of Technology. https://people.ucsc.edu/~mtoosarv/papers/nels43-paper.pdf .
- Zivingi, Safia. The Impact of The Chaos of Applying Linguistic Methods to Terminography, Journal of cultural linguistic and artistic studies issued by the democratic Arabic center. Democratic Arabic Center, Berlin – Germany , N: 26. F: 6, June, 2022. P:407-419 https://democraticac.de/?p=86294
- حجازي. الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب ، مصر .

- زفنكي، صافية. المناهج المصطلحية، مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، الهيئة السورية العامة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2010.
- زفنكي ، صافية. (مقارنات في محاكاة الأصوات بين اللغتين العربية والكردية)، The journal of Mesopotamian studies,n: 2, summer 2017, Turkiya
- ساسي، عمار، صناعة المصطلح في اللسان العربي(نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2012.
- الفهري ، عبد القادر الفاسي. اللسانيات واللغة العربية . منشورات عويدات ، بيروت ، ودار توبقال، الدار البيضاء ، 1986

Dr. Safia Zivingî :

Doktoraya xwe ji Fakulteya Huner û Zanistên Mirovî, Beşa Zimanê Erebî, pispore Zimannasiya Sepandî, Zanîngeha Helebê, Sûriyê, wergirtiye. Ew wek endama kadroya mamostetiyê li zanîngeha Şamê, Şaxa 2 li As-Suweyda hat tayînkirin.

Çend postên wê li Navenda Erebî Demokratîk li Berlîn, Almanya, wergirtine, ji wan ve: Cîgirê Sernivîskarê Kovara Navdewletî ya Xwendinên Kurdî, Seroka Encumena Zanistî ya Kovara Xwendinên Çandî, Zimanî û Hunerî, û endama desteya şêwirmendiyê li vê navendê.

Wê gelek pirtûkên zimannasî weşandine, her weha lêkolîn di gelek kovarên zanistî yên navneteweyî de weşandine û beşdarî çend konferansên zanistî yên navneteweyî jî bûye.

Piraniya lêkolînên wê li ser mijarên zimannasiya sepandî di nêzîkatiyên termînolojiyê de, di çêkirina ferhengan de, û di xebatên zimannasî yên berawirdî yên di navbera Erebî, Kurdî, Îngilîzî û yên din de.

Ji aliyê pisporiya xwe ve, ew ferhengên ji bo têgiînên zanistî yên pispor (sê zimanî: Îngilîzî-Erebî-Kurdî) jî diweşîne, ji wan ve: ferhenga têgiînên zimannasî, ferhenga têgiînên ragihandin û pêwndiyê, ferhenga têgiînên wêjeyî û rexneyî û Ferhenga têgînên Îslamî....

تیشکۆی زمان و پشکۆی ڕامان

لێکۆڵینەوەی کۆمەڵە شیعرێکی ئەفێندارییی حەمەسەعید حەسەن لە ڕوانگەی ئۆشۆیزمەوە

مەهاباد قەرەداغی [1]

لەم لێکۆڵینەوەیەدا بۆ سەر شیعرە ئەفێندارییەکانی حەمەسەعید حەسەن تەرخانە لە کتێبی "ئەفێننامە"دا، چونکە بابەتی سەرەکی لەو شیعرانەدا کە "ئەفێن"ە، جگە لەوەی خاوەنی "زمان"ێکی جیاوازە، "ڕامان"ێکی ناوازەیشی لەبارەی خۆشەویستییەوە بەرهەم هێناوە و سەرنجمانی گیرۆدە کردووە. بۆ ئەوەی جیاوازیی "جۆری ئەفێن و زمانە"کەی و "ناوازەیی بیر و ڕامان"مکەی ڕوون بکەینەوە و بیاناستێنین، جگە لە میتۆدی ڕەخنەی ئەدەبی و پێوەرەکانی زمانناسی و جوانناسی، سوود لە ڕوانگەی ئۆشۆیزمیش وەردەگرین بۆ ئەفێنبینی لەم شیعرانەدا

لەم لێکۆڵینەوەیەدا زیاتر ڕوانگەی ئۆشۆ بۆ عیشق وەردەگرین کە مەبەستمانە و بە ئێمە پێویستە، لە بۆتەی ئەو بۆچوون و ئەفێنبینییەدا شیعرەکان هەڵدەسەنگینین. لەهەرکوێیەکیش پێویستمان بە دیدگای ئەو بێت سەبارەت بە دیاردەکانی تر، پەنای بۆ دەبەین.

هەڵبژاردنی دیدگای ئۆشۆ یان ئۆشۆیزم بۆ ئەفێننناسی لەم شیعرانەدا، هۆی ئەوەیە ئۆشۆ زۆر جیاوازتر لە هەر بیرمەند و کۆمەڵناس و دەروونناسیکی تر لە ئەفێنی ڕوانیوە،کرۆکی پرسەکە ئەوەیە، بەلای ئۆشۆوە "عیشق دەبێ دەروونیترین ناوکی هەناسەدان بێت.

کلیلی لێکۆڵینەوە

#ئۆشۆ# ئەفێننامە# حەمە سەعید حەسەن# زمان# ڕامان#

[1] - لە ژمارەی سێیەمدا کە هاوکاتە لەگەڵ سێهەمین ساڵڕۆژی کۆچی دوایی نووسەر "مەهاباد قەرەداغی"، گۆڤارەکەمان ئەو شەرەفەی پێ بەخشراوە،کە لێکۆڵینەوەکی نووسەری کۆچکردوو بڵاوبکاتەوە .بابەتەکە بە زمانی کوردی نووسراوە، و بەبێ هیچ گۆڕانکارییەک لەو فۆرمەی کە شاعیری گەورە حەمەسەعید حەسەن بۆمانی ناردووە، بڵاودەکرێتەوە. تەنها پوختەی بابەتەکە بۆی زیاد کراوە، ئەویش وەرگێڕدراوە بۆ زمانی عەرەبی و فەرەنسی، هەروەها لە کۆتاییدا پوختەیەک لە ژیانی نووسەری کۆچکردووە ئاماژەی پێکراوە، وەک پێداویستیەکی زانستی گۆڤارەکەمان.

شعاع اللغة وشعاع الفكر
بحث مجموعة أشعار حب لـ " حمه سعيد حسن"
من وجهة نظر أوشوية

تركز هذه الدراسة على قصائد الحب لحمه سعيد حسن في كتاب "إفيناما"، لأن الموضوع الرئيسي لهذه القصائد هو "الحب"، بالإضافة إلى كونها "لغة" مختلفة، أنتجت أيضا "تفكيرا" فريدا حول الحب..

لشرح وإبراز الفرق بين "نوع حبه ولغته" و"تفرد فكره"بالإضافة إلى منهج النقد الأدبي والمعايير اللغوية والجمالية، فإننا نستخدم أيضاً المنظور الأوشوي عن الحب في هذه القصائد.

وفي هذه الدراسة سنأخذ بنظرة أوشو للحب الذي نعنيه ونحتاجه، ونقيم القصائد في ضوء هذه النظرة والحب. أينما نحتاج إلى آرائه حول الظواهر الأخرى، نلجأ إليه.

يرجع اختيار وجهة نظر أوشو للحب في هذه القصائد إلى أن أوشو نظر إلى الحب بشكل مختلف تماماً عن أي مفكر أو عالم اجتماع أو عالم نفس آخر. خلاصة القول هي أنه بالنسبة لأوشو، «الحب يجب أن يكون النواة الأكثر نفسية للتنفس.[1]

مفتاحيه البحث
#أوشو# إفيننام#حمه سعيد حسن# اللغة# التأمل#

[1] - في العدد الثالث الذي يصادف الذكرى الثالثة لوفاة الكاتبة "مهاباد قەرەداغی"، تشرفت مجلتنا بنشر بحث للكاتبة الراحلة. المقال مكتوب باللغة الكردية، وسينشر دون أي تغيير بالشكل الذي أرسله إلينا الشاعر الكبير حمەسعيد حسن. تمت إضافة ملخص المقال فقط، وترجمته إلى اللغتين العربية والفرنسية، وإدراج ملخص عن حياة المؤلفة الراحلة في النهاية، كمتطلب علمي لمجلتنا.

Le rayon du langage et le rayon de la pensée
Recherche d'un recueil de poèmes d'amour de Hama Saeed Hassan
Du point de vue de l’oshoïsme

Cette étude se concentre sur les poèmes d'amour de Hama Saeed Hassan dans le livre "Evinnama", car le sujet principal de ces poèmes, qui est "Evin" En plus d'avoir un « langage » différent, il a également produit une « pensée » unique sur l'amour et a captivé notre attention.

Expliquer et introduire la différence entre son « type d'amour et de langage » et son « unicité de pensée »,

En plus de la méthode de critique littéraire et des critères linguistiques et esthétiques, nous utilisons également la perspective de l'oshoïsme pour voir l'amour dans ces poèmes.

Dans cette étude, nous adopterons le point de vue d'Osho sur l'amour, ce que nous pensons et dont nous avons besoin, et évaluerons les poèmes à la lumière de ce point de vue et de cet amour.

Chaque fois que nous avons besoin de son point de vue sur d'autres phénomènes, nous nous tournons vers lui. Le choix de la vision d'Osho sur l'amour dans ces poèmes est dû au fait qu'Osho considérait l'amour très différemment de tout autre penseur, sociologue ou psychologue.

L’essentiel est que, pour Osho, « l’amour doit être le noyau le plus psychologique de la respiration,

clé de recherche
#Osho#Evenam#Hama Saeed Hassan#Langue#Méditation#

دەروازە

ئەڤین بابەتێکە نزیکەی هەموو شاعیرێکی سەرقاڵی خۆی کردووە و بەشێکی بەرفراوان لە داهێنانە شیعرییەکانیانی پەیوەست بە خۆیەوە کردووە. هەڵبژاردنی هەندێ شیعر لەنێو خەرمانێک بەرهەمی تری شیعریی ئەڤیندارییی بڵاوبووەوە بۆ تیشکاوێژکردن و لێکۆڵینەوە لەسەری، بە بڕوای من دەبێ موتیڤێکی بەهێزی لە پشتەوە بێت و جیاوازییەک یان زیاتر لەواندا سەرنج ڕابکێشێت بۆ ئەو نووسین و کۆڵینکارییە.

تیشکۆی سەرنج لەم لێکۆڵینەوەیەدا بۆ سەر شیعرە ئەڤیندارییەکانی حەمەسەعید حەسەن تەرخانە لە کتێبی "ئەڤێننامە"دا، چونکە بابەتی سەرەکی لەو شیعرانەدا کە "ئەڤین"ە، جگە لەوەی خاوەنی "زمان"ێکی جیاوازە، "ڕامان"ێکی ناوازەیشی لەبارەی خۆشەویستییەوە بەرهەم هێناوە و سەرنجمانی گیرۆدە کردووە. بۆ ئەوەی جیاوازیی "جۆری ئەڤین و زمانە"کەی و "ناوازەیی بیر و ڕامان"مکەی ڕوون بکەینەوە و بیاننасێنین، جگە لە میتۆدی ڕەخنەی ئەدەبی و پێوەرەکانی زمانناسی و جواننасی، سوود لە ڕوانگەی ئۆشۆیزمیش وەردەگرین بۆ ئەڤینبینی لەم شیعرانەدا.

هەڵبژاردنی دیدگای ئۆشۆ یان ئۆشۆیزم بۆ ئەڤیننасی لەم شیعرانەدا، هۆی ئەوەیە ئۆشۆ زۆر جیاوازتر لە هەر بیرمەند و کۆمەڵناس و دەروونناسیکی تر لە ئەڤینی ڕوانیوە و خۆشەویستی لەلای ئەو، هەستەکان تێدەپەڕێنێ و لە قۆڵاییەکانی نەست نەک پانتاییەکی فراوانی بەرکەوتووە، بەڵکو تەواوی "بوون" بە هەست و نەستەکانیشەوە، ڕۆح و دەروون و جەستەش، لە ئەڤیندا چڕ بوونەتەوە. ئۆشۆ پێناسەی ناباوی هەیە بۆ ژن، بۆ پیاو، بۆ خۆشەویستی و بۆ گیان و مردن و ژیانیش، بۆیە بە ڕۆشناییی چرای ڕوانینەکانی ئەو شیعرەکان دەبینین و لێکیان دەدەینەوە.

شیعریش خۆی کردەیەکی ئاڵۆز و چڕی دەروونی دەیخوڵقێنێ و سەرچاوەکەی لە نەستەوەیە، کە شیعر بابەتی ئەڤین دەوروژێنێ، لەو ژیرخانە سەیر و سەمەرەیەدا شتگەلێک دەگوزەرێن و دەپەڕنەوە بۆ سەرخانی بیر، شاعیر بە زمان فریایان دەکەوێت و دەریاندەبڕیت. گەلۆ هەموو دەربڕینێک دەتوانێ جیاواز و ڕامانوروژین بێت؟ شاعیر چ کەرەستەیەک بەکار دەبات بۆ جیاهەڵکەوتوویی بابەتی ئەڤینەکەی و ناسینەوەی لە نێوان هەزاران شیعری ئەڤیندارییی تر؟ بۆ ئەم مەبەستە چەمکەکانی "زمان"، "ڕامان"، "ئەڤین" و ڕوانگەی ئۆشۆیزم، پێویستییان بە تیشک خستنەسەرە و لەدوای پێناسەکردن و ڕوونکردنەوەیان دەچینە نێو چیرۆکی هەر یەک لە شیعرەکان و ڕاڤەیان دەکەین.

ئۆشۆ و ئۆشۆیزم

باگوان شری ڕاجنیش، ناسراو بە ئۆشۆ (١٩٣١-١٩٩٠) فەیلەسووف و عارفێکی هیندییە و خاوەنی دنیابینییەکی تایبەت و ڕۆحگەرایەکی جیاواز و دەگمەنە. ئۆشۆ لە ساڵی ١٩٦٠ بەدواوە، لە زۆربەی وڵاتانی دنیاوە بانگ دەکرا بۆ ناساندنی فەلسەفە و دنیابینییەکەی و شۆێنکەوتووانی باوەڕ و فەلسەفەکەی لە دنیادا زۆرن. لە شێوەی سەدان بەرگی کتێبیشدا بیروڕاکانی بڵاوکرانەوە و بۆ سەر زمانە زیندووەکانی دنیا وەرگێڕدران.

هەر دیاردەیەک جێگەی بایەخی مرۆڤ بێت و سەرسامکەر بێت ئۆشۆ لێی ڕاماوە و بە قوواڵیی و جیاواز لە هزرڤانەکانی دیکە، لەسەری دواوە. بوون و نەبوون، ژیان، عیشق، بیرکردنەوە، هۆشیاری، مردن،

دەنگ، بێدەنگیی، رەنج، ئازادی، پاکیی، خوود، خودا، گەشت، میدیتەیشن و زۆربەی دیاردەکانی تر لە ڕوانگەی ئەوەوە تاوتوێ کراون و دەرئەنجامی بیرکردنەوەکانی مرۆڤبینییەکی نوێی خوڵقاندووە. بیروباوەڕەکانی ئۆشۆ شوێنکەوتووی زۆرە لە جیهاندا و دیدگاکەی بە ئۆشۆیزم ناودەبرێت.

عیشق هونەری ژیانە

لەم لێکۆڵینەوەیەدا زیاتر ڕوانگەی ئۆشۆ بۆ عیشق وەردەگرین کە مەبەستمانە و بە ئێمە پێویستە، لە بۆتەی ئەو بۆچوون و ئەڤینبینییەدا شیعرەکان هەڵدەسەنگینین. لەهەرکوێیەکیش پێویستمان بە دیدگای ئەو بێت سەبارەت بە دیاردەکانی تر، پەنای بۆ دەبەین.

کرۆکی پرسەکە ئەوەیە، بەلای ئۆشۆوە "عیشق دەبێ دەروونیترین ناوکی هەناسەدان بێت، دەبێ وەک هەناسەدان سروشتی بێت." وەک چۆن هەناسەدان و ترپەی دڵ خۆبەخۆ ڕوو دەدەن و بیریان لێ ناکەیتەوە بۆ ئەنجامدانیان، خۆشەویستیش پێویستە لە دۆخێکی وادا بێت. "پرس ئەمە نییە کە عاشقی کێ بیت یان عەشقەکەت بە کێ ببەخشیت، پرس ئەمەیە کە تۆ بیست و چوار کاتژمێری شەو و ڕۆژ عاشق بیت، ڕێک بەو شێوەیەی هەناسە دەدەیت."

عاشقبوون و داهێنان لای ئۆشۆ پەیوەستی یەکترین، "تەنها کەسێک کە لە قوواڵاییی بوونیدا عیشقی هەبووە دەتوانێ ئافرێنەر بێت." لە دیدگا ڕۆحانییەکەی ئۆشۆوە عیشق کە سیفەتی ئافەرێنەر بەخشە، تاقە ڕێگەشە بۆ هاوبەشیکردنی خوداوەند. واتە تەنها لە کاتی عاشقبوونی سروشتیدا، ئەوەی کە وەک هەناسەدان عیشق پیادە بکات، مرۆڤ دەتوانێ هاوبەش و هاوەڵی خوداوەند بێت.

ئۆشۆ باوەڕی وایە کە مرۆڤ هەمووی پێی وایە کە دەزانێ عیشق چییە، بۆیە هەوڵ بۆ ناسینی نادات، بەڵام لە ڕاستیدا مرۆڤ بە هەڵەدا چووە و نازانێ عیشق چییە. "دەبێ هەر لە سەرەتاوە بە هەمووان بگوترێت کە عیشق مەزنترین هونەری ژیانە، چونکە عیشق مەزنترین سیحر و موعجیزەی ژیانە. تۆ نابێت خەمسارد بەلای عیشقدا تێپەڕیت، دەبێ عیشق شەن و کەو بکەیت و بە قوواڵی پێیدا ڕۆ بچیت. دەبێ هونەری عیشقبەخشین فێر بیت، عیشق هونەرە. عیشق نەک توانایەکی تایبەت، بەڵکو وزەیەکی شاراوەیە."

ئەو عیشقەی کە ئۆشۆ پێی وایە مرۆڤ هێشتا نایزانێ بەڵام پێی وایە دەیزانێ، بۆیە هەوڵ بۆ ناسینی نادات، بابەتی سەرەکی داهێنانە مەزنەکانی دنیای ئەدەب و هونەرە. ئاخۆ شاعیران کە عیشق سەرچاوەی ئیلهامی زۆرینەی داهینانەکانیانە، ناسیویانە یان داهێنانەکانیان هەوڵێک بووە بۆ ناسینی عیشق؟ ئەڤین جۆری زۆرە، فەیلەسوفەکان لەم دیاردە سەرسامکەرە ڕاماون و هەر یەکە و هەوڵی خۆی داوە بۆ پێناسەکردن و پۆلێنکردنی جۆرەکانی. میتۆلۆژیای شارستانییە کۆنەکانی مرۆڤ هێزی عەشقیان سیمبولیزە کردووە و ناوی جۆراوجۆری سەرنجڕاکێشیان لێ ناوە و ئەو سیمبولانە لە شاکارە هونەری و ئەدەبییەکانی مێژووی مرۆڤایەتیدا ڕەنگیان داوەتەوە و بەردەوامیشن.

ئیرۆس خواوەندی عیشق و سۆز و ئارەزووی سێکسییە لە میتولۆژیای گریکی کۆندا، لە میتولۆژیای ڕۆماندا هەڵگری هەمان ئەو سیفەتانەیە و ناوی"ئامور"ە. ئیرۆس لە لای ئەفلاتوون بریتییە لە هێزێکی مەزن کە مرۆڤ بەرەو چاکە و حیکمەت ڕادەکێشێت. پێی وایە ئیرۆس شتێکە لە نێوان زانین و نەزانیندا، چونکە ئەو

مرۆڤەی هەست نەکات کە نوقسانە، مەحاڵە هەوڵ بۆ بەدەستهێنانی دانایی و زانین بدات. ئەوەی پێی دەگوترێت ئەڤینی ئەفلاتوونی، بریتییە لە خۆشەیستییەک کە لە سەرووی بەرژەوەندییەکانەوەیە، هەر ئەو جۆرەشە کە مرۆڤ بەرەو بەرزبوونەوە و گەشەسەندن دەبات.

ئایا ئەڤین لە کردەی هۆشیاری بەدەرە و مرۆڤ بەبێ هزرمەندی، خۆی هەڵدەداتە نێو ئۆقیانووسی ئەڤینەوە؟ لای ئۆشۆ وەڵامی ئەم پرسیارە نەخێرە، بەبێ هۆشیاری ئەستەمە مرۆڤ عاشق ببێت. وەک چۆن هۆشیاری تاکەکەس پەیوەستە بە هۆشیاری باڵای گەردوونەوە، پێویستە عیشقیش لەو بێسەرەتایەوە دەست پێ بکات و لە بیکۆتاییشدا کۆتایی نەیەت.

ئەڤین یان پەیام

ئەڤیننامە دیوانێکی شیعرییە و وشەیەکی لێکدراوی هەردوو وشەی پرمانای "ئەڤین" و "نامە"یە. نامە لە سیمبۆلەکانی زماندا و لە ئەدەبیاتیشدا خەسڵەتی "پەیام" هەڵدەگریت و گرنگییەکەی لەوەدایە کراوەتە نێوەندگیرێک لە نێوان مرۆڤ و خودا لە ئاستە ئاسمانییەکەی و مرۆڤ و مرۆڤ لە ئاستە زەمینییەکەی. پێغەمبەرەکان نامەی خوایان پێبووە بۆ نەوە و نەتەوەکانیان. ناونانی دیوانێکی شیعری بەم ناوە بە رێکەوت نییە، لە هۆشیارییەکی رۆحییەوە سەرچاوە دەگرێت، کە ئەڤین وەک پەیامێکی خودایی دەبینیت و مەبەستێتی بگاتە کەسێک یان کەسانێک. بۆ ئەوەی ئەندازەی ئەو ئەوینەش پیشانی وەرگرەکانی ئەو پەیامە بدات، لە قوڵیی دیاردە سەرنجڕاکێشەکانی سروشتەوە، "زەریا"، "ئاسمان"، چیا"، پێوانەکان وەردەگرێت و مەبەستێتی هەر لە سەرەتاوە بیسنووریی ئەڤین بەیان بکات.

(دەزانی زەریا چەند قوواڵە
هێندەی قوڵاییی زەریاکان
خۆشم دەوێی
دەزانی ئاسمان چەند دوورە
هێندەی دووریی
حەوتەمین نهۆمی ئاسمان
خۆشم دەوێی.) (ئەڤیننامە ل۹)

شاعیر لە پەراوێزی شیعرەکەدا ئاماژە بەوە دەکات کە ئەم چەند دێرەی سەرەتای لە ژێر کاریگەریی تێکستی گۆرانییەکدا داناوە کە گۆرانیبێژی لوبنانی فەیروز گوتوویەتی، بە ناوی (شایف البحر)ەوە، کەواتە هەر ئەڤینێک لە شیعردا تام و بۆنی جۆرە خودایییەکەی عیشق بدات، کاریگەری دادەنێت و ناتوانی بەڵایدا تێپەڕیت و سەرسامی خۆتی بۆ دەرنەبڕیت، یان نەبێتە هەوێنی داهێنانێکی تر لای تۆ. شاعیر لە کۆپلەی دووەمی هۆنراوەکەدا وێنەیەکی تایبەت بەخۆی دەخوڵقێنێت بە شێوەیەک لە هی یەکەم سەرسامکەرتر بێت.

خۆشم دەوێیت و ئەوینم
ئەوەندە پاکژە دەڵێی
بەفرە بە ترۆپکی(کۆ)وە
خۆشم دەوێیت و دەزانم
چارەنووسم بەندە بە ئەوینی تۆوە. (ئەڤیننامە ل ۱۰)

عێشق هەردەم بە "پشکۆ" و "گڕ" و "گڕکان" وێنا کراوە و ناخی پڕ عیشق وەک کوانووی پڕ لە ژیلەمۆیە و شاعیرانیش وا وێنەیان کێشاوە، بەڵام لێرەدا ئەوین پاکژییەکەی وەک بەفری ترۆپکی شاخ وێنە گیراوە، کە جگە لە سپێتییەکەی کە هێمای پاکییە، نەک هەر سارد بەڵکو شەختەبەندیشە. لێکچواندنی عیشق بە

بەفری تڕۆپکی کێو، لەجیاتی دەربڕینە باوەکانی شیعر بۆ عیشق، ناوازەیی بەخشیوەتە جۆری ئەو عیشقە و زمانی دەربڕینی عیشقەکەش. تەنها بە زمانێکی چڕ و گەشەسەندوو دەتوانرێت وێنەی ناوازەی شیعری بخولقێندرێت.

بەپێی بڕوونەر"زمان دەبێتە مەرجێک بۆ بیرکردنەوەی ئازاد. گەشەسەندنی زمان، بەردی بناغەی بیرکردنەوەیە. دەربڕینی قوولْترین ئەڤین بە جەند وشەیەک، نیسانەی چڕیەتیی زمانەکەیە کە هاوکات دەکاتە، پڕیەتیی ڕامان یان بیری خاوەنەکەی. دەسەلاتی شاعیر بەسەر زماندا جگە لە چڕییەکەی، لە کێش و سەروای شیعرەکەشدا دەردەکەوێت.

ڕیتمی شیعرەکە هێند سانا و سروشتی خۆی دەکات بە گوێی دڵدا، وەک ئەوەی سروەی بەیانی بێ و نەیبینیت، تەنها بە نەرمی هەست بە شنەشنەکەی بکەیت. ئەم دەسەلاتە نەک تەنها لەم شیعرەدا، بەڵکە لە کۆی شیعرەکانی ئەڤیننامەدا خۆی دەردەخات. لەگەڵ ئەو دەسەلاتە باڵایەشدا کە شاعیر بەسەر زماندا هەیەتی و لە شیعرەکاندا بە هۆ و بێ هۆ دەردەکەوێت، کەچی لە وێنەیەکی تردا لە تەنها دە وشەدا سورپرایزێک دروست دەکات، کە تیایدا هەم مەزنی جۆری ئەوینەکە دەردەبڕێت و هەمیش جەخت لەسەر چڕترین دۆخی زمانەکەی دەکاتەوە.

من ئەوەندە تۆم خۆش دەوێ
کە دەتبینم
زمانم لە گۆ دەکەوێ. ئەڤیننامە. ل ١٣

لای ئۆشۆ "عیشق باڵندەی سەربەستە." پێناسەکردنی عیشق بە دوو وشە، "باڵندە" و"سەربەست" بە مانای فڕین لە ئاسۆییەکی بێکۆتاییدا دێت. خودی ئەو بێئەندازەییەی ئاسۆی عیشقە وای کردووە مرۆڤ خۆی تیا ون بکات و بەدەگمەن مرۆڤ هەبێت خۆی تیا بدۆزێتەوە. شاعیر ئەگەرچی باس لە "ئەوین لە پایزی تەمەندا" دەکات، ئینجاش وەک باڵندە سەربەستەکەی ئۆشۆ دەیبینێ و وزەی گەیشتن بە سەرووی هەورەکانی پێ دەبەخشێت.

کە چڕپەیەکت دەبیستم
داوێنم لە هەور دەخشێ
دەڵێی هەڵۆ باڵی خۆیم پێ دەبەخشێ. ئەڤیننامە. ل ١٣

جیاوازییەکی تری شیعرەکانی ئەڤیننامە ئەوەیە، کە شیعرەکان کورتن بەڵام لە هەر یەکێکیاندا چیرۆکێک هەیە. گێڕەرەوە لەو شیعرانەدا بە من: ڕاناوی کەسی یەکەمی تاک دەپەیڤێت، کە لەم دۆخەدا ڕەنگە شاعیر خۆی بێت لە زۆربەیاندا، یانیش خۆی نەبێت لە هەندێکیاندا، بەڵام تەکنیکێکی وای هەڵبژاردبێت، کە ئەمە هیچ لە بایەخی جۆری بڕوا و پەیامی ناو شیعرەکە ناگۆڕێت. ئەوەی دەسەلاتی بەسەر زماندا نەشکێت دەشێ چیرۆکێک بە دەیان لاپەڕە بنووسێ، بە پێچەوانەشەوە ئەوەی پاشای سەرعەرشی مەملەکەتی زمان بێت، بە کورترین پەیف، خورتترین باوەڕ دەردەبڕێت.

دروستکردنی وارێک لە ئەوین و بۆ ئەوین؛ پێویستی بە بناغەدانەرێکی کارامەیە. کەسێک دیکۆرکیشێکی شارەزای بواری زمانی هەستەکان نەبێت، ناتوانێت بە هێما و ڕەمزەکان، بە چەند خشتێکی وشە، ئەو نیشتیمانە دروست بکات و ئەو وڵاتە ئاوەدان بکاتەوە. ئەدۆنیس واتەنی:" شیعر شتێکی دیکە نییە لە هەوڵی مرۆڤ زیاتر، بۆ گوتنی ئەوەی کە ناگوترێت، بە سیمبول و مەجاز نەبێت." بەکارهێنانی میتافۆر و لێکچواندن و هێماکان تەنها ئەوانە دەتوانن جیاواز و سەرنجڕاکێش بەکاری بهێنن کە عاشقانە نازی زمان

دەکێشن و لە پاداشتیشدا زمان عاشقانە ڕازەکانی خۆییان دەخاتە مست. زمان چونکە سیمبولئامێز و پر کۆدە، شارەزای نەبیت ناتوانیت کۆدەکانی هەڵبێنی و لە خزمەتی داهێنانی خۆتدا بەکاری بهێنیت. لە هەر پیتێکدا وزەیەک هەیە، بۆیە هەڵبژاردنی وشەکان بۆ داهێنانێکی ئەدەبی جگە لە شارەزایی لە هونەری جوانی و جواناسی، وزەناسیشی پێویستە.

شیعری جوان ئەوانە نین کە لەبەر ئاڵۆزی وشەکانی فەرهەنگۆکیان بۆ دابنرێت و بۆ دۆزینەوەی ماناکانی تووشی سەرەگێژەمان بکات، بەڵکوو ئەوانەن کە وشە سادەکانی، شێلەی سۆزیان لێ دەچۆرێ و خەڵتانی خەیاڵێکی سەربەست و باڵان و ڕستەکانی وەستایانە دارێژراون و لە هەمووشی گرنگتر بەشەکانی شیعرەکە هاوئاهەنگن پێکەوە و یەکێتییەکی تۆکمە لە نێوانیاندا هەیە. پێویستە شاعیر لە کاتی بنیاتنانی ڕەمزی شیعریدا"پارێزگاری لە کەمترین ناوەڕۆکی وشەکەش بکات، بەشێوەیەک کە سنووری فراوانی زمانی شیعری بەرز بنەخشێنێ، کە نرخێکی بڵندی جوانی تێدا بێت، هێماکانی وا بن کە هاوسەنگییان تێدا بێت کە بۆ سەرکەوتنی داهێنانەکە پێویستە.

با هەست بە تەنیایی نەکەی
ئەوە دڵم
وەرە بیکە بە نیشتیمان
هانێ ئەوە دەستەکانم
وەرە بیانکە بە ستیان
ئەوە شانەی برژانگی من
وەرە قژتی پێ دابێنە
ئەوە جۆلانەی ئامێزم
وەرە سەرخەوێ بشکێنە. ئەڤێننامە ل ١٥

وشەی ستیان"مەمکبەند" لەم کۆپلە شیعرەدا ئەوە ڕوون دەکاتەوە، لەنێو چیرۆکی ئەم شیعرەدا پیاوێک هەیە و بانگەوازەکەی بۆ ژنێکە و دەیەوێت لە تاراوگەی تەنیاییەوە بیهێنێتە نێو نیشتیمانی دڵی خۆی. بەڵام دەشێ لە نیشتیمانیشدا مرۆ هەست بە نامۆیی و تەنیایی بکات، بۆیە پێشنیازی دیکەی بۆ دەکات و ڤینوارەکەی بۆ تایبەتتر دەکاتەوە تا دەگاتە قەوارەی ئامێز. وشەگەلی "خەو"،"ئامیز" و "ستیان"، ئەگەرچی تایبەتمەندن بە جەستەوە و ڕەنگە مرۆ لە چرکەساتی یەکەمدا وەک حەزێکی چێژی سێکسی لێکی بداتەوە، بەڵام کە وێنەکە تەواو دەبێت و ئەنجامی چیرۆکی ئەڤینەکە دێتە دەست، هیچ هەست بەوە ناکرێت کە قارەمانی چیرۆکی ئەم شیعرە تامەزرۆی ئامێز بێت بۆ چێژوەرگرتنی کاتی، هێندەی ئەوەی هەست دەکرێت بۆ یەکگرتنەوەی ڕۆحەکانی ئەم عاشق و مەعشووقە بێت. دووپاتکردنەوەی وشەی بانگەوازئامێزی"وەرە،" جۆری تکاکردنی نەنواندووە، جەختکردنەوەیە لەسەر سووربوونی عاشق، لە خۆتەرخانکردن بۆ مەعشووق تا پلەی توانەوە.

وەرە بەڵێنت پێ دەدەم
لە چاوما جێت بۆ ڕابخەم
شەوانە بۆت ببم بە مۆم
لەبەر تاقگەی شیعرا بتشۆم. ئەڤێننامە ل ١٦

مەرج نییە شیعری عیرفانی وشەگەلی وەک "ئیشراق" و "وەجد" و "تەجەلا" سیخناخیان بکات، کە تایبەت بە جیهانی سۆفیگەرییەن.بە مۆم بوون و توانەوە لە پێناوی عیشق و بۆ مەعشووق، خەسڵەتی شاعیرە عارفەکانە. مەحوی دەفەرموێ

لەم شەرحی دەردی غوربەتە، لەم سۆزی هیجرەتە
دڵ وەختە بێ بە ئاو و بە چاوما بکا عوبوور

ژن لەلای شاعیرە سۆفییەکان جەستە نییە و سەرچاوەیەک نییە بۆ چێژی کاتی مرۆیی. ئیبن عەرەبی دەڵێت:"هیچ بوونەوەرێک لە گەردووندا هێندەی ژن بەهێز نییە. بۆهەر هەناسەیەکی ژن، خودا فریشتەیەکی خوڵقاندووە." . بۆیە جیاوازی دەبینین لە نێوان دەربڕینی شاعیرێک کە لە دنیای هزری سۆفیگەرییدا مەلە لە نێو عیشق و وشەدا دەکات، وەک لە شاعیرێکی تر کە لە دنیای غەریزەکانەوە بە وشەگەلی شەهوەتوروژێن باسی جەستەی ژن دەکات. ماچ و ئاوێزانی عاشق و مەعشوق کە سۆزێکی خوایی پێکەوەیان دەبەستێتەوە نە تابووە و نە نەنگی، ئەوە جۆری دەربڕینەکەیە نەنگیی دروست دەکات. حەزرەتی نالی شاکار دەخوڵقێنێ لە داوا کردنی ماچێک لە خۆشەویستەکەی:

لەبت میم و قەدت ئەلف و زوڵف چیم
دەزانی بەم سیانە تالیبی چیم؟
!
وەفای عەهدە لە من رۆح و لە تۆ ماچ
چییە چارەی ئەمانەت غەیری تەسلیم

کە هاتی تیغی بێزاریت لەسەر دام
سەری خۆم خوود بە خوود هەڵگرت و رۆییم

ماچەکەی حەزرەتی مەحوییش بەهەمان شێوە خوداییە و تەواوی بوونی خۆی لەسەر ئەو ماچە بنیات ناوە. کاتێ ئەڤین دەگاتە پلەی گیانییەگیانییوون، عاشق و مەعشووق تەنها لە جەستەدا جیان و لە رۆحدا هەردەم پێکەوەن. ئاوێتەبوونی جەستەکان بۆ ئەڤیندارە خوداییەکان تەنها لە پێناوی بەرزکردنەوەی جەستەی بۆ ئاستی رۆح. حەزرەتی مەحوی دەڵێ:
کە بێ لێوی لەسەر لێوم بنێ ڕۆحم لەسەر لێوە
کە لێوی لابەرێ ئەڵبەتە رۆحم دەردەچێ پێوە

شەمسی تەبریزی دەڵێ:"عەشق گەشتێکە، هەموو رێبوارەکانی بیانەوێ و نەیانەوێ گۆڕاون. هیچ کەسێ نییە گەشتی بۆ ئەڤین کردبێت و نەگۆڕابێت." کەواتە ئەڤین بریتییە لە هۆشیارییەک و وزەیەک کە توانای گۆڕینی هەیە و ئەم گۆڕانەش لە نزماییەوە بەرەو باڵایە، ئەو باڵایەی کە چارەنووسی مرۆڤەکانیشی بەدەستەوەیە. ئیبن عەرەبی دەڵێ:"من باوەڕم بە ئایینی ئەڤینە، هەرچییەک بێت و ئاراستەی کاروانەکەی بۆ هەرکوێ بڕوات، چونکە ئەڤین ئایینی منە." دانی ئەم پایە بڵندە بە ئەڤین لە زانایی و هۆشیارییەکی ڕۆحی باڵاوەیە. نەزانەکان ئەمە بە کوفر ناوزەد دەکەن، عارفەکان بێباکانە و بە خاترجەمییەوە بۆ گەیشتن بە خودا ئەڤین دەهۆننەوە. مەولانا جەلالەدینی ڕوومی دەڵێ: "زۆر ڕێگا هەیە بۆ گەیشتن بە خودا، من ئەڤینم هەڵبژارد."

وەرە من تۆم
هێندە خۆشتر دەوێ لە خۆم
ئەگەر بڵێی بمرە دەمرم
وەرە گیانی شیرینم بە

وەرە شاژنی وڵاتی ئەوینم بە
وەرە ئەمن دەتپەرستم
وەرە ئەگەر
تۆش بە ڕاستی خۆشت دەوێم
وەرە تۆ شیاوی ئەوەی
سەدجار لەسەرت بکوژرێم. ئەڤیننامە. ل ١٨ و ١٩

لێرەدا هەمان ڕیگاکەی ڕوومی هەست پێ دەکریت هەڵبژێردراوبیت بۆ گەیشتن بە خودا، یان بە خوود، واتە بە مەعشووق. دەستەواژەی پەرستن لە پاشخانی هۆشیاری مرۆڤدا بە درێژایی سەدەکان بۆ خودا بووە نەک بۆمرۆڤ، ئەگەرچی شاعیران لە مرۆڤدا بەرجەستەیان کردبیت و ئەو سیفەتانەیان بە دولبەر دابێت. لەم شیعرەدا بانگەوازی"وەرە" چەند بارە دەبیتەوە، کە شاعیر بە مەبەستەوە داینواون بۆ خولقاندنی کەشێک لە ویستی ڕۆحی پەتی و بێپەروا بۆ گەیشتن بەوی تر و توانەوە لەوی دیدا. تەنها "وەرە" ی زیاد لەم هۆنراوەیەدا، ڕەنگە ئەوەی کۆتایی دێرەکە بێت، کە "وەرە"یەکی ناپێویستە و دەکرا لە جێگەی ئەوە، وشەیەکی سۆزئامێزی بەهێزتری بگوتایە، بۆ نموونە:

ئازیز تۆ شیاوی ئەوەی
سەدجار لەسەرت بکوژرێم.

ئۆشۆ دەڵێ" دەبێ لە ڕێگای عیشقەوە هەبوو بناسیت، ئەو کات خودایش دەناسیت. خودا ڕڕووکردن لە هەبووە، لە ڕێگای عیشقەوە." ئەم ڕێگایە هێندەش ئاسان نییە و هەموو کەسێ ناتوانێ تاقیی بکاتەوە. شاعیرەکان تاقی دەکەنەوە، بەڵام مەرج نییە سەرکەوتوو بن تێیدا و لە کۆتایی ڕێگادا ئامانج بدۆزنەوە کە گەیشتنە بە خوود یان بە گوزارەیەکی تر، گەیشتنە بە خودا. زۆر لە خۆکردن بۆ دەربڕینی ئەڤین بە شیعرەوە دیار دەبێت و هەر شیعریک خۆڕسکانە سۆزی ئەڤینی نەهۆنیبێتەوە، نەیتوانیوە ببێتە شیعریکی دڵخواز و نەمر. مەولانای ڕوومی دەڵێت: "تۆ باڵت هەیە، فڕ بە بەکاری بهێنی و بفڕی." وزەی ئەڤینیش لە مرۆڤدا خواییە، تەنها ئەوەندەی پێویستە فڕی بەکارهێنانی ببیت، بۆیە شاعیریش بۆ دەربڕینی ئەڤینی باڵا، پێویستی بە زمانیکی چڕ و ڕامانیکی پڕە و هیچی تر.

قاڵبووی هەمان بۆتەی ئێشین
تا ئاستی شێتی سەرکێشین
کە دەپەیڤین
قسەی یەکدی دەڵێینەوە
کە پێک دەگەین
لە یەکدیدا دەتوێینەوە. ئەڤیننامە ل ٣٥

هینری کۆربن دەڵێ:" بزوێنەری یەکەمی هەموو جۆریکی خۆشەویستی، جوانییە." کەرەستەی سەرەکی هەر شیعریک زمانە، بەڵام جیاوازی ئەو زمانە لە هی ڕۆژانە و باو ئەوەیە جوانتر دەری دەبڕێت. بەڵام جوانییش شتێکی نەگۆڕ نییە و بینینی جوانی پەیوەستە بە هەستەکان و ڕادەی کاراییی خەیاڵی کەسەکانەوە. خەیاڵ هەیە هەژارە و زمان تیایدا لە گیانەڵادایە. خەیاڵی داهێنەر هەموو ئەو بەرهەمانەی خولقاندووە کە لە بیری مرۆڤایەتیدا ماون و ناوی شاکارەکانیان لێ نراوە. "خەیاڵ نەبووایە ئەمڕۆ ئێمە لە نەبوودا بووین." ئەم گوزارەیەی هینری کۆربن سەبارەت بە خەیاڵی داهێنەرانە، تا ئەو ڕادەیە دەسەڵاتبەخشە بە خەیاڵ کە بوون بە خەیاڵەوە گرێ دەدات.

هێنری کۆربن لە کتێبی خەیاڵی خوڵقێنەر لە تەسەوفی ئیبن عەرەبیدا، پێی وایە سێ جۆر خۆشەویستی هەن و سێ جۆر بوون لە ئارادان، یەکەمیان خۆشەویستیی خوڵقێنەر بۆ مەخلووقەکەی کە تیاشیدا دەردەکەوێت (تەجەلا دەکات.) دووەمیان خۆشەویستی رۆحانی کە تیایدا عاشق هەمیشە وێڵی دۆزینەوەی بوونە لە پلە باڵاکەیدا و سێیەمیشیان خۆشەویستیی سروشتییە کە بەدوای ئارەزووەکانەوەیە و هەوڵی خاوەندارێتی مەعشووق دەدات، کە ئەمەیان ئەو جۆرە خۆشەویستییەیە زۆربەی مرۆڤەکان پەیڕەوی دەکەن نەک مرۆڤەکان بە گشتی، بەڵکە دەستەبژێری شاعیرانیش جگە لەوانەی لە ڕوانگەیەکی عیرفانییەوە ئەڤین دەهۆننەوە، عیشق لەپێناوی ڕازیکردنی ڕەمەکەکانیان (غەریزە) و لە پێناوی بەرژەوەندیی هەستی خۆیاندا بەکار دەبەن و هەروایش دەیخەنە ڕستەی شیعرییەوە. لای ئەوانە جەستەی ئافرەت دەبێتە ئامرازیک بۆ وروژاندنی حەزی سێکسی و هیچی تر.

ئۆشۆ لە کتێبی "ئەڵماسەکانی هۆشیاری"دا دەپرسێت: "ئایا تاکوو ئێستا ئەویندارانە سەیری شتێکت کردووە؟ لەوانەیە بڵێی بەڵێ، چونکە نازانیت کە تەماشاکردنی ئەویندارانە لە شتێک واتە چی! لەوانەیە سێکسیانە سەیری شتەکانت کردبێت، ئەمە شتێکی دیکەیە کە تەواو جیاوازە، ڕێک خاڵی بەرانبەر ئەوە. سەرەتا هەوڵ بدە جیاوازی دەرک بکەیت. ڕوخسارێکی جوان، لەشێکی جوان، تۆ سەیری ئەو دەکەیت و هەست دەکەیت کە ئەویندارانە سەیری ئەو دەکەیت. بەڵام بۆچی سەیری ئەو دەکەیت؟ ئایا حەزت لێیە شتێک لەوەوە وەدەست بخەیت؟ ئەو کات سێکسە و ئەوین نییە. ئەو کات لە ڕاستیدا تۆ بیر دەکەیتەوە کە چۆن لەو لەشە سوود وەربگریت، چۆن لەو لەشە کەرەستەیەک دروست بکەیت بۆ ڕابواردنی خۆت.

ئێمە دەتوانین هەزاران کۆپلەی شیعری شاعیرانی دنیا و هی خۆمانیش بهێنینەوە کە ئەو جۆرە لە وەسفکردنی جەستەی ئافرەت بەکار دەبەن و ناویان لێ ناوە شیعری ئەڤیندارى. ئەو جۆرەی کە کەفوکوڵێکی شەهوەتبازییە نەک ئەوین، چونکە لەوێدا ئافرەت و جەستە و جوانییەکەی بریتین لە کەرەستەی خاوی خەیاڵێکی سێکسی نەک خەیاڵێکی باڵای داهێنەرانە. لە ئەویندا ئەویدی گرنگە؛ لە سێکسدا تۆ گرنگی. لە سێکسدا تۆ بیر دەکەیتەوە کە ئەویدی بکەیتە کەرەستەی کەیفخۆشی خۆت، لە ئەویندا تۆ بیر دەکەیتەوە کە خۆت چۆن بکەیتە کەرەستە. لە سێکسدا تۆ ئەویدی بەخت دەکەیت، لە ئەویندا خۆت بەخت دەکەیت. ئەوین واتە بەخشین و پێدان، سێکس واتە وەرگرتن و بەدەستهێنان. ئەوین ڕادەستبوونە، سێکس هێرشبردنە.

ئەوە تۆ بووی فێرت کردم
کرۆکی ژیان ئەڤینە
ئەوە تۆ بووی فێرت کردم
خۆشەویستی هەر بەخشینە
کەس وەک تۆ خۆشی نەویستووم
هەمیشە چیت شک بردبێ
بێ دوودڵی پێت بەخشیووم
هەرگیز هیچت لێ نەویستووم. ئەڤێننامە ل ٥٧ و ٥٨

لەم وێنە شیعرییە پڕاوپڕ لە مانا ئۆشۆییەکەی عیشق، شاعیر خاکەڕاییانە خۆی وەک شاگرد و مەعشوق وەک مامۆستای ئەو جۆرە ئەڤینە دەزانێت، کە ئەمەش ناکاوییەک یان سورپرایزیکی شیعرییە، چونکە وێنە باوەکە ئەوەیە کە شاعیر خۆی یان عاشق بە بکەر و کارا پیشان بدات و مەعشووق بە کارپێکراو یان کارتێکراو. لێرەدا مەعشووق کارا و عاشق خۆی کارتێکراوە، مەعشووق بکەرە و عاشق خۆی بەرکارە.

ئەمەش جیاوازییەکی دیکەی داهێنەرانەیە کە ڕامانێکی هۆشیارانە لە دنیای ستاتیکا و ئەڤیناسی خولقاندوویەتی. ئەمە ئەو ڕادەستبوونەیە کە ئۆشۆ باسی دەکات، پێچەوانەی هیڕش بردن و داگیرکردنی مەعووق و بە پاسیڤ پیشاندانی. ئەم جۆرە لە خاکەڕایی لە وێنەی دیکەشدا دەردەکەوێت و وا دەکات بگەینە ئەو یەقینەی ڕێکەوت نییە شاعیر ئەم جۆرەی لە ئەڤین هەڵبژاردووە، بەڵکوو ئەڵماسەکانی هۆشیاریی خۆی دۆزیوەتەوە، بۆیە چۆکدادان بۆ ئەڤیندارەکەی بە شکۆمەندی دەزانێت.

دەبوو هەڵوێستی وەها نەنوێنم
پەڕەی هەستی تۆی پێ بڕووشێنم
دەبوو لە عەرشی ئەوینی تۆدا
بێمە سەر چۆک و سەر دانەوێنم. ئەڤیننامە ل٦٠

ئۆشۆ پێی وایە کە ئەوە ئەوینە وا دەکات تۆ ناوازە بیت و بەبێ ئەوین هەست نەکەیت کە تۆ کەسێکی و هەست بە کەسبوون نەکەیت. "تاکو کاتێک کە کەسێک بە قوواڵی تۆی خۆش نەوێت، تۆ هەرگیز هەست ناکەیت کە بوونەوەرێکی ناوازەیت. تۆ تەنیا یەکێک لە ناو کۆدایت، تەنها یەک ژمارە، یەک پێدراویت، دەتوانین تۆ دانێین، یان لە جێتدا کەسێکی تر دابنێین." ئەو عیشقەی دەگاتە پلەی عیرفان، ئەو جۆرەیە کە مەعشووق جێگرەوەی نییە بۆ عاشق و تەنها ئەو دەتوانیت ئەو جێگەیە پڕ بکاتەوە.

دەترسم من
شیاوی ئەو
هەموو ئەوینەی تۆ نەبم
تۆ لە ژیانمدا نەبی
لام چوون یەکە
ئەگەر هەبم یاخوود نەبم. ئەڤیننامە ل٥٦

وێنەکە تەواو لە ئاوێنەی ئەو تێڕوانینە دەچێت کە 'ئەو' جیگرەوەی نییە و تاک و تەنیایە و کەس لەو ناچێ و بە چەند وشەیەک کلیلی بوونی خۆی دەخاتە مشتی ئەوەوە. ئەمە ئەو ئاوێنەیەشمان وەبیر دێنێتەوە کە جەلاڵەدینی ڕۆمی دەیخاتە ڕوو: "بەدوای خوادا گەڕام و تەنها خۆمم دۆزییەوە، بەدوای خۆمدا گەڕام و تەنها خودام دۆزییەوە."

لە نێو دیوانی ئەڤیننامەدا دەست بۆ هەر دێڕێک دەبەیت، پشکۆی ئەڤینێک دەگەشێتەوە کە لە جۆری خوداییە نەک مرۆیی، بەڵام ئێمە نموونە لە خەروار وەردەگرین و خەرمانەی سەرنجمان ئاوێزانی وێنە هەرە سەرسامکەرەکان دەبن.

ئەوە تەنیا ئەوینی پاکژی تۆیە
مانا دەدا بە ژیانم
بەهۆی خۆشەویستیی تۆوە
هەست دەکەم منیش ئینسانم. ئەڤیننامە ل ٧٤

ئەم وێنەیە تەنیا وێنە نییە، بەڵکوو ڕوویەکی شاراوەی حەقیقەتیشە. خۆشەویستی یاسای سەرەکیی بوونە، مرۆڤەکان تا زیاتر بەرهەڵستی بکەن، دوورتر دەکەونەوە لە حەقیقەت. لە خۆشەویستیدا ژیان واتە

کرۆکی مرۆڤبوون و گەیشتن بە کەمالّی مرۆڤایەتی، تەنیا لە ڕێگەی خۆشەویستییەوە بەدی دێت. ئۆشۆ دەڵێ: "ڕاستگۆیی بە واتای گوتنی ڕاستی نییە، بەڵکوو بە واتای ڕاست و دروست بوونە. دانپێدانان بە ڕاستییەکان، واتە ڕاستی و دروستی، کە مرۆڤی سەردەمی نوێ لەم خەسڵەتە بێبەرییە و ددان بەو ڕاستییانەدا نانێت کە لە دەروونەوە هەستیان پێ دەکات. بە ئەوین مرۆڤ گەشە دەکات، ئەمە لە تیۆرییەکانی دەروونناسیشدا جەختی لەسەر کراوەتەوە. لە شیعردا خولّقاندنی ئەو وێنەیە کە مەرجی ئینسانبوون ببەستێت بە خۆشەویستییەوە، بریتییە لە هۆشیارێکی بەرین و بەبێ فیز دەربڕینی ڕاستییەکی ڕۆحی بە پلەی نایاب.

تا ئەوینت
ژینی داگیر نەکردبووم
نەمدەزانی
لە پاییزی تەمەنیشدا قیان هەیە
تاکوو باسکت
نەکردبوو بە سەرینم
نەمدەزانی
لە جەستەمدا ڕەوان هەیە. ئەڤیننامە ل ٧٧

کۆکردنەوەی ئەو هەموو وێنە ناوازانەی ئەڤین لەم دیوانە بە قەوارە بچکۆلەیەدا، جۆرێک لە شادی دەبەخشێت کە لە شادمانی نێچیروانێک دەچێت بۆ ماسیگرتن ڕووی لە دەریا کردبێت، بەڵام لە پاڵ ئەوەدا سەدان مرواریی دۆزیبێتەوە، یان بۆ ڕاوکردنی ئاسکۆلّەیەک ڕووی لە چیا کردبێت و لەوێ گەوهەری ئەڤین و ئەڵماسی سۆزی دۆزیبێتەوە.

نهێنیی ئەم کورت و خورت نووسینەی شاعیر لە چیدایە کە بە چەند وشەیەک چیرۆکێک دەخولقینێ و بە چەند دێڕێک سورپرایزێکی هونەری دروست دەکات؟ ئەم نهێنییە شاعیر خۆی بەڵام لە شیعرێکی تری نیو دیوانێکی شیعری تریدا ئاشکرای دەکات. لە کۆمەڵە شیعری "چۆن دڵت هات جێم بهێڵی"دا، شیعرەکان ئەڤیندارییی نین، گشتین و هەندێکیشیان ئامۆژگاریئامیزن، وەلێ لەواندا دەتوانین هەندێک لە نهێنییەکانی زمان و ڕامانی شاعیر بدۆزینەوە.

جادووگەریکی وەها بە
لە قوڕی پەیڤ
زێڕی شیعر بخولّقێنە
شیعرێ ڕۆح بینێتە سەما. چۆن دڵت هات... ل ١٣

یاخود:

گەر دەتەوێ دەنگت نەمرێ
بڕۆ بە ڕۆح بەستە بڵێ
نەک بە گەروو
بۆ ئەوەی هەمیشە موزیک
لە شیعرەکانت بچۆڕێ
هەوڵ بدە

منداڵەکەی ماڵی ناخت گەورە نەبێ. چۆن دڵت هات... ل ١٧

بۆ ئەوەی لە قوڕی پەیف زێڕ دروست بکەیت یان دەبێت کیمیاگەر بیت یان ئەفسوونگەر. بۆ ئەوەی شیعری نەمر بخوڵقێنی، پێویستە منداڵیی لێت جیا نەبێتەوە، چوون تەنها منداڵ نوقمی ئەو ڕاستگۆییەیە کە دۆخی سروشتی مرۆڤە و گەورەبوون وا دەکات مرۆڤ خۆی لەگەڵ داب و نەریت و کولتوور و یاسا و ڕێساکان بگونجێنێ و لە ئاکامدا ببێتە نمایشکارێکی دەمامکدار، یان درۆزنێکی قبوڵکراو لە کۆمەڵدا، ئەمە ئەو ڕاستییەیە کە شاعیر دەیدرکێنێ.

ئەوە جیاوازبوون و یاخیبوونە لە باو کە بەردەوامی و ناوازەیی دەخوڵقێنێ. ئۆشۆ دەڵێ: "ئادەم یەکەم مرۆڤ بوو، نەک لە بەر ئەوەی یەکەم بوو، لەوانەیە پێش ئەو کەسانی تر هەبووبن، بەڵام کەس نەیگوت (نا)، بۆیە مێژوو ناتوانێ تۆماریان بکات." بە بڕوای ئۆشۆ ئەوە گوتنی نا و یاخیبوونە لە باو، وا دەکات تۆ هەبیت و کەسێکی ناوازە بیت. لەوانەیە پێش ئادەم ملیۆنان کەس هەبووبن بەڵام کەس نەیگوت نا، ئەوان نەیاندەتوانی ببنە مرۆڤ، ئەوان نەیاندەتوانی ببنە نەفس. ئادەم وتی نا، بێگومان باجی ئەو دەربڕینەی دا، لە باخی خۆشبەختی کرایە دەرەوە. بە باوەڕی ئۆشۆ " ئادەم مرۆڤە و هەموو مرۆڤێکیش هاوشێوەی ئادەمە. هەموو دۆخێکی منداڵی باخی عەدەنە. هەموو منداڵێک ئەوەندەی ئازەڵان دڵخۆشە، ئەوەندەی گیانلەبەرە بەراییەکان، ئەوەندەی درەختەکان دڵخۆشە."

حەمەسەعید حەسەن، چونکە جگە لەوەی شاعیر بێت، ڕەخنەگریشە و ژمارەیەکی زۆر بەرهەمی ئەدەبی و بە تایبەتیش شیعری شاعیرانی تری داوەتە بەر سەرنجی ڕەخنە، بۆیە باشتر دەزانێ چی دەبێت بە خەوش و بار و نەنگیی شیعر، بۆیە خۆی کە شیعر دەنووسێت، وریاتر زمان و هێماکان و ئامرازەکانی شیعر بەکار دەهێنێت. لەبارەی هونەری شیعرەوە بۆچوونی دانسقە و بەهاداری هەن، کە لێکۆڵەر و ڕەخنەگرانی تریش دەتوانن پشتیان پێ ببەستن. لە پێشەکیی دیوانی (چۆن دڵت هات جێم بهێڵی)دا دەڵێت: "شاعیر لەپێناوی داهێنانی دەنگدا، لە دەرگای بێدەنگی دەدات و لە پێناوی بنیاتناندا، هانا بۆ ڕووخاندن دەبات." ئەم هاوژانەی کە باسیان دەکات، ئەو (نا) گوتنەی ئادەمە کە ئۆشۆ باسی دەکات. بێدەنگی لە دنیای هەستەکاندا هەمان مانای بێدەنگی ئاسایی نادات، مانای هیچ نەگوتن نییە، بەڵکوو لە دنیای شاعیران و ڕۆحگەراکاندا، لەنێو بێدەنگیدا ڕووداوی زۆر گەورە ڕوودەدەن.

هەر لەبەر ئەم هۆکارەیشە، سۆفییەکان خەڵوەت هەڵدەبژێرن، تا بێدەنگی بتوانێت بیانگەیەنێت بە خوا. تەنها لە بێدەنگیدا مرۆڤ دەتوانێ گوێی لە دەنگی ڕاستەقینەی ناخی خۆی بێت، واتە خوودی خۆی، ڕەوانی خۆی. خەیاڵی باڵا لە بێدەنگیدا دەگاتە چڵەپۆپەی خۆی، تەنها لە دۆخی خەیاڵی باڵادا شاعیر دەتوانێ سەرچاڵانە گەمەی مەرگ و ژیان بە وشە بکات و زمانێکی نوێ دابهێنێت. مەولانای ڕوومی دەڵێت:" بە زمانێکی نوێ بدوێ، تا دنیا ببێتە دنیایەکی نوێ." کەواتە ئەوە زمانە دەسەڵاتی نوێکردنەوەی دنیای هەیە. بێدەنگییش دیالێکتیکی تری زمانە و ئەوانەی بزانن لێی تێبگەن و پێی بدوێن، ئەوانەن دەتوانن شاکارەکان بخوڵقێنن. مەولانا دەڵێت:" دەنگێک هەیە وشە بەکار ناهێنێت، گوێی لێ بگرە!" گوێگرتن لە بێدەنگی خۆی لە خۆیدا هونەرە، هونەرخوڵقێنیشە، ئەمە شاعیرە عارفەکان زۆر جوان توانیویانە سوودمەند بن لێی. مەولانا دەڵێت:"من کە بێدەنگم، هەورەتریشقەم لە ناخمدا شاردۆتەوە."

لەسەر بناغەی خراپ چاک دروست ناکرێت، بۆیە ڕووخاندن و سەرلەنوێ بنیاتنانەوە پێویستە. ئەو شاعیرەی کە بە ڕاستی شیعرییانە بیر لە شتەکان بکاتەوە، وەک فەیلەسووفێکە کە بە ڕاستی ڕوخێنەری ئەو بناغانە بێت کە لە قاڵبی باوەکاندا دانراون. پێویستە بە نەرمییەکی وا بڵند و شەفاف و سەرسوڕهێنەرەوە مامەڵە

لەگەڵ شتەکان بکات، بتوانێ وایان بەکاربهێنێت لە شیعردا هەستەکان بهێنێتە لەنجە و لاریيەکانی ژیان لە بیر ببانەوە.

بڕۆ گومان بوروژێنە
هیچ هەقی یەقینت نەبێ
هەر نهێنی بدرکێنە
هیچ هەقی ئاشکرات نەبێ
هەر دودڵ بە
باسی دڵنیایی مەکە! چۆن دڵت هات... ل ١٩

باوەکان هەموو کەس دەیانڵێت و مەترسی ناخەنە سەر ژیانی بێژەرەکانییەوە، ناباوەکانن شوێنەوار لە زەیندا جێ دەهێڵن و دەتوانن گۆڕان دروست بکەن، هەر لەم سۆنگەیەشەوە، ڕەنگە مەترسی بۆ سەر بێژەرەکانیان دروست بکەن.

دەرەنجام

لە ئەنجامی شەنوکەوکردنی دیوانی شیعریی "ئەڤیننامە"ی حەمەسەعید حەسەنەوە و چەند وێنەیەکی شیعری لە دیوانی (چۆن دڵت هات جێم بهێڵی)یەکددا، لەژێر ڕووناکی باوەڕەکانی ئۆشۆ، واتە لە ڕوانگەی ئۆشۆیزمەوە، دەتوانین پەی بەم خاڵانە ببەین:

شاعیر بەبێ ئەوەی دەستەواژەکانی پەیوەست بە سۆفی و سۆفیگەریی بەکار هێنابێت، ڕوانینێکی سۆفییانەی دەربارەی عیشق دەربڕیوە و لە کۆی وێنە شیعرەکانیدا ڕەنگیان داوەتەوە.

بە زمانیکی هێندە چڕ وێنەی شیعرییەکانی خوڵقاندووە و بە هۆشیارییەکی هێندە پڕەوە وێنەی ئەڤینی نەخشاندووە کە چوونیەکن لەگەڵ ئەو ڕوانینە ئەڵماسئاسایانەی هۆشیاری کە ئۆشۆ هەیەتی بۆ عیشق و بۆ گیان و بۆ ژیان.

ئەو وێنانەی شاعیرە سۆفییە ناسراوەکانی مێژووی ئەدەب خوڵقاندوویانن، وەکوو ئیبن عەرەبی و شەمسی تەبرێزی و مەولانای ڕوومی، شاکاری ڕۆحین و لە ئەدەبدا ڕەنگیان داوەتەوە. لە ئەدەبی کوردیشدا ئەو ئەڵماسانە هەن و دۆزینەوەیان پێویستن، لەوانەش نموونەی ئەم شیعرانەی حەمەسەعید حەسەن.

سەرچاوەکان

(١) حەمەسەعید حەسەن، ئەڤیننامە، دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی ئاراس، چاپی دووەم ٢٠١١ هەولێر .
(٢) حەمەسەعید حەسەن، چۆن دڵت هات جێم بهێڵی؟ دەزگای چاپ و پەخشی ئاراس ٢٠١١هەولیر.
(٣) ئۆشۆ، عیشق باڵندەی سەربەست، و: مەحەمەد مەحەمەد مورادی، چاپەمەنی گەنج ٢٠١٣ سلێمانی.
(٤) ئۆشۆ- کتێبی پیاو، و: بەرهەم ناودەشتی – چاپەمەنیی گەنج ٢٠١٣ سلیمانی.
(٥) ئۆشۆ، ئاوازی بێدەنگی، و: فەردین دارا، چاپی سێیەم ٢٠١٢ چاپەمەنیی گەنج.

مەهاباد قەرەداغی:

جهێ ژدایک بوونێ: کفری
روژا ژدایک بوونێ: 1966-01-22
روژا وەغەرا داوی: 2020-10-09
ژیاننامە
ل 1966-01-22 و ل ساڵیادا دامەزراندا کۆماری کوردستانێ ل باژێروکێ کفری یا سەر ب پارێزگەها کەرکووکا باشووریێ کوردستانێ ژدایک بوویە، بەر هندێ ناڤێ وێ کرییە مهاباد.
1978 ل تەمەنێ 12 ساڵی ڤە دەست ب نووسینا هەلبەستان کرییە.
1980 ل ئادارا ڤێ ساڵێدە ئێکەمین بەرهەمێ هەلبەستێن خوە ل هەفتەنامەیا هاوکاری بەلاڤ کرییە.
1980 ل 27ێ نیسانا هەمان ساڵێدە ژئالێ ڕژێما بەعسڤەدهێتە دەستەسەر کرن. ل ئەشکەنجە خانەیێن ئەمنا کفری ڤە ژبو بەعقوبە و لوێرێ ژی بو زەعفەرانییە وپشترە ژبو ئەمنا عامەیا بەغدایێ هاتە ڤەگوهاستن.
1981 ل دادگەها سەورە ل بەغدایێ حوکمێ ساڵەک زیندانی کرنێ بسەردا هاتە سەپاندن.
1982 ل ڕێکخستنێن نهێنی یێن کۆمەڵەیا ڕەنجدەرێن کوردستانێ درێژە بە تێکۆشانا سیاسی ددەت. ل ڕۆژنامە و گۆڤارێن دناڤا باژێردا بناڤێ مەاباد قەرەداغی هەلبەست و نڤیسینێن خوە بەلاڤ دکرن، ل گۆڤارێن شاخیش ب ناسناڤێ هەتاو گەرمیانی، ژاڵە، بەردەوام، ئالا و.... نڤیسین و هەلبەستێن خوە بەلاڤ کرن.
1984 ل پەیمانگەها هونەریا کەرکووک، پشکا ژمێریاری دهێتە وەرگرتن و ل 1987 ێ باوەرناما خوە وەردگریت.
1985 ئێکەمین کۆڕا هەلبەستان ل هەڵێر و سلێمانی پێشکەش دکەت و بۆ ئێکەمین جار ل تەلەفزیۆنا کوردیا کەرکووک چاڤپێکەوتنەکە ئەدەبی دگەلدا دهێتە سازدان.
1991 ل کونگرەیا ڕاپەڕینێدە دبیتە ئەندامێ یەکێتی یا نڤیسەرێن کورد.
1992 دگەل مستەفا گەرمیانی هەلبەستڤان و نڤیسەر ژیانەکە نوو پێک دهینیت.
1993 دێ بەرهەڤ وڵاتێ سویدێ کۆچ بکەت و لور نیشتەجهـ دبیت.
1994 دەست ب چاپکرنا بەرهەمێن خوە دکەتت کو چەندین پەرتووکێن شیعر و چیرۆک و لێکۆلین و ڕۆمان بوونە و ل سەردەمی بەعسدا لبەر سانسۆر نەدهاتن چاپ کرن.
1998 بەرنامەیا پانۆراما ل تەلەفیزیۆنا میدیا ئاماده و پێشکەش دکر.
1999 ل یەکێ حوزەیرانا وێ ساڵێدە کەچا وێ بناڤێ شاکار ژدایک دبیت.
2001 دگەل دوو خانمێن تردا شنە هیدایەتی و مونیرە موفتیزادە، ڕێکخراوا پرۆژەیا ژنا کورد دادمەزرینن و داخوازینامەیا ژنا کورد بەرهەم دهینن و چەندین کۆنفرانسێن نەتەوی و نێڤنەتەوەی ژبو ساز دکەن کو دەستپێکا ڕاگەیاندنا وێ ل هۆڵەکە پەرڵەمانێ بریتانیا بڕێڤەچوو.
2003 دەبیتە ئەنداما یەکیتی نڤیسەرێن سوید.
2004 ل باڵەخانەیا پەرڵەمانی کوردستانێ کۆنفرانسا 'داخوازینامەیا ژنا کورد' ساز کر و داخوازینامەکە پێشکەشی پەرڵەمان و حکومەتا هەرێما کوردستانێ کر.
2004 کۆلیژا پەروەردەیا زانینگەها ستۆکهۆڵم تمام کر.
2005 لسەر داخوازیا سەروک وەزیران نیچیرڤان بارزانی دڤگەرتە کوردستان و دبیتە ڕاوێژکارا سەروک وەزیران بو کاروبارێن ئافرەتان و یەکسانی. ب پرۆژەیا سیاسەتا یەکسانی و دامەزراندنا دەزگەهێ یەکسانی ل ئەنجوومەنا وەزیران دەست بکار دبیت.
2008 دبیتە ئەنداما لیژنەیا باڵایا هەموارکرنا یاسایا باریٚ کەسێتی ب بڕیارا سەروکێ ئەنجوومەنا وەزیران.
2010 دبیتە ئەندامێ دەستەیا باڵایا یەکێتیا نڤیسەرێن کورد.
2012 دبیتە ڕێڤەبەرا پەیمانگەها یەکێتی یا ئافرەتێن کوردستانێ بو پرسێن کۆمەڵایەتی.
2013 دەست ب پرۆژەیا گۆڤارا هزری وەرزیا شیکار دکەت و د هەمان پەیمانگەهێ ژمارە سفر ل 25 ێ نۆڤەمبەرێدە چاپ و بەلاڤ دەبیت.
2013 پشکا ئینگلیزی ل کۆلیژا پەروەردەیا زانینگەها سابیس تەمام دکەت.
2018 دبیتە ئەنداما دەستەیا ڕێکخراوێن جەماوەری و پیشەیی یێن پارتی دیموکراتی کوردستان.

مهاباد قەرەداغی ژبلی زمانێ دایک ، زمانێن عەرەبی، سویدی، ئینگلیزی و تورکی و هەیا ڕادەیەکێش فارسی دزانیت.
بەرهەمێن چاپکری بێن مەهاباد قەرەداغی:
هەلبەست
-نەخشەی دواڕۆژ- 1991 کوردستان
- پانۆراما- 1993 سوید
- شاخ کێڵگەی گەنمەشامییە/ 1994 سوید
- میدالیا/ 1995 سوید
-هاژەی ڕۆح- 1997 کوردستان
- باڵندە بەفرەکان/ بە زمانی سویدی/ 1998 سوید
-دیوانی مەهاباد قەرەداغی/ 2013 کوردستان.
ژانری چیرۆک، ڕۆمان و بیرەوەری:
- کۆچ/ ڕۆمان/ 1993 سوید
-ئەڤین ئاوی ژیانە/ ڕۆمانە شیعر/ 1996 سوید و کوردستان
-مەرگی مرۆڤ و نیوێک/ کوورتە چیرۆک/ 2004 کوردستان.
-سااڵێک لە دۆزەخ/ بیرەوەری زیندان/ 2005 کوردستان.
-چلچرا/ بیرەوەری/ 2006 / کوردستان.
-زەنگدانەوە/ ڕۆمان/ 2007/ کوردستان.
-لەتێ پیاو/ کوورتەچیرۆک/ 2012/ کوردستان.
-فاتیلا/ ڕۆمان/ 2017/ کوردستان.
لێکۆلین:
-لەپێناوی ژیانەوەی ئافرەتدا/ 1994 سوید.
-ئازادکردنی مێژوو/ 2002/ سوید و کوردستان.
-شەرەفنامە، شەرف کۆدێکە بۆ کۆیلەکردنی ژن/ 2003 سوید و کوردستان.
-زمان، ڕامان و ناسنامە/ 2005 کوردستان
-کارەساتی ئەنفال، کاریگەرییە دەروونی و کۆمەڵایەتییەکانی/ 2003 سوید.
-ژن و کۆمەڵگە لە قۆناغی باڵندەیی شێرکۆ بێکەسدا / 2004 کوردستان.
-وشەباران/ دیداری ڕۆژنامەوانی/ 2011/ کوردستان
-لە فێمینیزمەوە تا هیومانیزم/ 2013 کوردستان
-ئافرەتیزم، مێژووی سەدسااڵ تێکۆشان بۆ مافی یەکسان لە باشووری کوردستان/ 2018 کوردستان.
وەرگێڕان:
-شیعر هەناسەی گەردوونە/ هەڵبژاردەیەک لە شیعری هاوچەرخی جیهان/ 1995 سوید.
-دانپێدانانێکی پیاوانە/ هەڵبژاردەیەک لە چیرۆکەکانی د. نەوال سەعداوی/ 1996 سوید.
-نانی ژەهراوی/ شانۆنامە لە نووسینی ڤیسیلین هانچێف/ 1996 سوید.
-جینۆساید/ هۆلۆکۆست، کۆکوژی جوولەکەکان لەلایەن ئەڵمانیای نازییەوە. نووسینی: ئاریل هوروتز. 2017 کوردستان.
-جینۆساید/ کۆمەڵکوژی لە خاکی هەزار گرددا، ڕواندا 1994. نووسینی بنیامین نیوبێرگەر. 2018 کوردستان.
-جینۆساید/ کۆمەڵکوژی ئەرمەنەکان، لە یادکراو و نکۆلێکراو. نووسینی پرۆفیسۆر یایر ئاورۆن. 2018 کوردستان.
-جینۆساید/ ڕامان لە وێنانەکراو، ڕووە تیۆرییەکانی لێکۆڵینەوە لە جینۆساید. نووسینی: یایر ئاورۆن. 2019 کوردستان.
پەرتووکێن پەروەردەیی:
-گەرمیان
-باوەگورگور
-دیلان
پەرتووکا خوێندنەوە بۆ فێربوونی قوتابیانی کورد لە سوید.
مەهاباد قەرەداغی ل ڕوژا ئینێ ڕێکەفتا 09-10-2020 ب نەخوەشی وەغەرا داوێ کر.

البيئة الحضرية بالمدن المغربية الصغرى وإشكالية التهيئة المجالية
حالة مدينة تادلة

هشام شعايبي: أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي، حاصل على شهادة الدكتوراه في الجغرافيا، الكلية المتعددة التخصصات تازة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله سايس فاس، المغرب
محمد البوشيخي: أستاذ باحث، الكلية متعددة التخصصات تازة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس، المغرب

ملخص

مما لاشك فيه أن مشكل البيئة الحضرية، وضرورة الحفاظ عليها من القضايا الشائكة التي باتت تؤرق شعوب الدول مع بداية القرن الواحد والعشرين. وقد ترجمت هذه الشعوب وعيها هذا إلى ممارسة فعلية نتج عنها ظهور منظمات وأحزاب، باتت تمارس على حكومات دولها ضغوطا كبيرة قصد اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية بيئتها، وبالتالي حماية إنسانها وضمان استمراريته وسلامته. ومن المعلوم كذلك أن الوعي البيئي، والإحساس بتأهيل المجال، لا يزال في بداياته المتعثرة بدول الجنوب التي من ضمنها المغرب. وهي وضعية ترتبط بأوضاع هذه البلدان ومشاكلها السياسية والاقتصادية والثقافية.

فمدينة تادلة تعرف توسعا حضريا مهما، في ظل سياسات تعميرية غير متكاملة، وظروف اقتصادية ليست بالمهمة، مما ينعكس سلبا على مستوى التنمية بها، ويؤدي إلى مشاكل في مختلف عناصر البيئة الحضرية، الأمر الذي يستوجب التدخل بنهج أساليب تهيئة تنموية مستدامة، تراعي كل مكونات البيئة الحضرية، لتفادي تراكم الاختلالات الناجمة عن التنمية القطاعية، وتمكنها من خوض التنافسية الجهوية.

تتمحور إشكالية هذا العمل حول موضوع التنمية المستدامة في علاقتها بالبيئة وخاصة البيئة الحضرية بمدينة تادلة، أو بعبارة أخرى كيف يمكن أن تصبح مدينة تادلة مدينة مستدامة، تأخذ بعين الاعتبار في تطورها ونموها كل مكوناتها من بيئة، ومجتمع، واقتصاد، وهي مكونات تمثل الأسس الرئيسية للتنمية المستدامة.

تتجلى أهمية هذا البحث في إغناء الأرشيف العلمي لمجال الدراسة الذي يعرف ندرة في الأبحاث الأكاديمية المؤسسة على منهج علمي يمكن اعتماده في التخطيط الحضري، ويسمح بدراسة شمولية تفاعلية قابلة للتنفيذ. كما يكتسي هذا الموضوع أهمية خاصة تقوم على وجود توافق بين موضوعه وخصوصيات المجال، وميولاتنا العلمية بحيث:

* تعتبر مدينة تادلة من المدن المغربية القديمة، لكنها ظلت لمدة تنمو خارج القوانين والوثائق المنظمة للتعمير، الأمر الذي فتح المجال أمام مجموعة من الاختلالات التي غدت اليوم تشكل تراكما سلبيا.

* توفر المجال على معطيات بيئية هامة، تستوجب أخذها بشكل بنيوي في عمليات التهيئة والتخطيط للتنمية.

نهتم في إطار هذا الموضوع بدراسة البيئية الحضرية في علاقة مع سياسة التهيئة المجالية، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف العلمية والعملية التالية :

- وضع الأصبع على الآثار السلبية للسياسات التعميرية على التنمية المحلية بشكل عام، وعلى البيئة بشكل خاص.

- الوصول إلى مقترحات منهجية إجرائية لتجاوز هذه الاختلالات المعيقة للتنمية.

- التأكيد على اعتبار البيئة عنصرا أساسيا في التنمية الحضرية، مع ضرورة تأهيل المشهد الحضري وخلق هوية بيئية محلية خاصة، توافق الخصوصيات الذاتية للمدينة.

وقد تم معالجة هذه الإشكالية وفق مقاربة نسقية تأخذ بعين الاعتبار كل الحيثيات المتحكمة في البيئة الحضرية للمدينة وتوسعها وتنميتها وتأهيلها، وذلك من خلال مجموعة من المحاور الرئيسية المتمثلة في الوقوف عبر مقاربة تاريخية لتطور العام للمدينة عبر تشخيص استراتيجي منظومي، ومرورا عبر أهم إشكالية تواجه تنفيذ توجهات أدوات وآليات التعمير والمرتبطة بتجويد العقار لخدمة التنمية، ووصولا إلى دور هذه الوثائق والهياكل المشرفة على التعمير في التحفيز على الاستثمار وتجاوز مكامن الضعف في الأدوات السابقة من خلال إعادة النظر في طريقة إنجازها وقلة تطبيق تصوراتها.

الكلمات المفتاحية: البيئة - البيئة الحضرية - التخطيط الحضري - التأهيل الحضري - التنمية المستدامة.

The environment urban in small Moroccan cities and the problem of development spatial The case of the city of Tadla

summary

There is no doubt that the problem of the environment urban and the need to preserve it is one of the thorny issues that have begun to worry the peoples of countries at the beginning of the twenty-first century. These peoples have translated this awareness into actual practice, resulting in the emergence of organizations and parties, which are now exerting great pressure on the governments of their countries in order to take measures to protect their environment, and thus protect their people and ensure their continuity and safety. It is also known that environmental awareness, and the sense of rehabilitation of the field, is still in its faltering beginnings in the countries of the South, including Morocco. It is a situation linked to the conditions of these countries and And its problems political and economic and cultural.

The city of Tadla is experiencing significant urban expansion, in light of incomplete urbanization policies and unimportant economic conditions, which has a negative impact on its level of development, and leads to problems in various elements of the environment urban, which requires intervention with development sustainable preparation methods that take into account all components of the environment Urban areas, to avoid the accumulation of imbalances resulting from development sectoral, and to enable them to engage in competitiveness regional.

The problem of this work revolves around the topic of development sustainable in its relationship to the environment, especially the environment urban in the city of Tadla, or in other words, how can the city of Tadla become a city sustainable, taking into account in its development and growth all its components of the environment, society, and economy, which are components that represent the main foundations of Sustainable development.

The importance of this research is evident in enriching the scientific archive of the field of study, which knows a scarcity of academic research based on a scientific approach that can be adopted in planning urban, and allows for a comprehensive, interactive study that can be implemented. This topic is also of special importance based on the existence of compatibility between its subject and the specificities of the field and our scientific inclinations, such that:

* The city of Tadla is considered one of the cities Moroccan ancient, but it remained for a period of time growing outside the laws and documents regulating urbanization, which opened the way for a group of imbalances that today constitute a accumulation negative.

* The field provides important environmental data, which requires taking it structurally in the preparation and planning processes for development.

Within the framework of this topic, we are interested in studying the environment urban in relation to the spatial development policy, in order to reach the following scientific and practical goals:

- Pointing the finger at the negative effects of reconstruction policies on development local in general, and on the environment in particular.

- Reaching procedural methodological proposals to overcome these imbalances that hinder development.

- Emphasizing the consideration of the environment as an essential element in development urban, with the necessity of rehabilitating the landscape urban and creating a special environmental local identity that matches the personal characteristics city’s.

This problem has been addressed according to a systematic approach that takes into account all aspects controlling the environment urban city's, its expansion, development and rehabilitation, through a set of main axes represented by examining a historical approach to the general development of the city, crossing a strategic and systemic diagnosis, and passing through the most important problem facing the implementation of the directions of the city Reconstruction tools and mechanisms related to improving real estate to serve development, leading to the role of these documents and structures supervising reconstruction in stimulating investment and overcoming the weaknesses of previous tools by reconsidering the method of achieving them and the lack of application of their concepts.

Key words: environment - environment urban - planning urban - rehabilitation urban - development sustainable.

المقدمة

تعتبر قضية البيئة من القضايا العالمية الشائكة التي طفت على السطح واستأثرت باهتمام الباحثين وباتت تؤرق دول العالم، وخاصة مع ما يعيشه العالم اليوم من تغيرات مناخية ناتجة عن انبعاث الغازات الدفيئة التي بدورها نتجت عما عرفه العالم من ثورة صناعية وتكنولوجية واستعمال الوقود الأحفوري في مختلف الصناعات، ناهيك عن تراجع الغطاء النباتي الذي يعتبر رئة العالم.

غير أن المدينة تعتبر نظاما معقدا يتطلب تخطيطا شاملا ودقيقا، يأخذ بعين الاعتبار كل مكونات البيئة الحضرية، من اقتصاد واجتماع، وثقافة، وبيئة...، ويكون مبنيا على تصورات ورؤى واقعية للوضعية الراهنة والمستقبلية، بالإضافة إلى خضوعه لقوانين وخطط التعمير. إن غياب هذه المقومات، يؤدي لا محالة إلى تناسل مشاكل واختلالات سوسيومجالية متعددة، قد ندركها في حينها ونقدر نتائجها بشكل سليم، وقد لا ندركها إلا حين تفاقمها. هذه الوضعية هي التي تجعل السياسات والبرامج العمومية غارقة اليوم في تصحيح الاختلالات المتراكمة في مجال التعمير عن طريق وضع قوانين ووثائق تنطلق من احترام الخصوصيات والإمكانات المحلية، وتدمج كل المكونات المجالية والأبعاد الزمنية من أجل مواكبة التصورات التنموية.

لقد خضعت المدينة المغربية عبر مراحل تطورها لأنظمة وآليات مختلفة؛ انطلاقا من مرحلة ما قبل الحماية، إلى مرحلة الحماية (1912 – 1956)، ثم مرحلة الاستقلال. وقد طبعت كل مرحلة المدينة بملامح خاصة سياسية، واقتصادية، واجتماعية، ومجالية، غيرها أنها، عموما، ملامح امتثلت لطابع الفوضى والعشوائية في التنظيم جراء التوسع الكبير الذي عرفته المدن المغربية. وتحت ثقل هذه المشاكل، بدأ يتشكل لدى مختلف الفاعلين، سواء على المستوى المحلي أو الوطني (مجتمع مدني، جماعات ترابية، الدولة ...). إلا أن الواقع، كشف عن أن كل فاعل ظل يمارس إعداد التراب حسب اجتهاده وتصوراته للتخطيط الحضري، وهو ما يؤشر على انعدام النظرة الشمولية في التخطيط للمدينة (محمد اليازغي، 2002، ص 64). من جهة أخرى، فإن تصورات الفاعلين للتنمية، التي تتخذ كمنطلقات في التهيئة والتخطيط، ظلت غامضة، ويسيطر عليها الهاجس الاقتصادي الذي يرتكز على الرفع من نسبة النمو دون اعتبار، في كثير من الأحيان، لوقوع اعتداءات على البيئة، أو في أحيان أخرى، يتم إهمال المسألة البيئية في مسألة التخطيط الحضري بوصفها عنصرا ثانويا.

لقد كان لغياب تصورات شمولية في عمليات التدبير والتخطيط الحضري أثر كبير على تمزق بنية المدينة المغربية، وتدهور مختلف مكونات البيئة الحضرية من فقدان التوازن الطبيعي، ورداءة المشهد، وتضارب وظيفي، بالإضافة إلى غموض ولا توازن في التوسع المجالي للمدن، وبذلك، أصبح مطلب تنمية المدينة ملحا إذا بات "من المؤكد أن قضايا التعمير وإعداد التراب يجب أن تصبح محور التنمية المستدامة" (عبد القادر كعيوا، 2002، ص 75).

وفي هذا السياق، أصدر المغرب سنة 2006 مدونة التعمير لتأكد على مساهمة التهيئة في التنمية الحضرية المستدامة من خلال الدعوة إلى احترام التوازنات البيئية، أي جعل التنمية المستدامة أساس كل عملية تهيئة وتدبير، وترشيد استهلاك المجال، واستغلال الثروات الطبيعية والبيئية، وإدماج الأنسجة القائمة مع محيطها البيئي، ثم إخضاع عمليات التعمير الكبرى لمنظور بيئي متكامل، بالإضافة إلى تحديد وحصر المجالات والمواقع والمشاهد الطبيعية ذات الأهمية الخاصة، التي يتعين حمايتها وإعادة الاعتبار لها داخل المجالات الحضرية. (مدونة التعمير 2006).

يمكن تحديد إشكالية هذا العمل في موضوع التنمية المستدامة والبيئة وخاصة البيئة الحضرية بمدينة تادلة، إذ كيف يمكن أن نجعل من مدينة قصبة تادلة مدينة مستدامة، تأخذ بعين الاعتبار في تطورها ونموها كل مكوناتها من بيئة، ومجتمع، واقتصاد، أي الأسس الرئيسية للتنمية المستدامة.

فمدينة تادلة تعرف توسعا حضريا مهما، في ظل سياسات تعميرية غير متكاملة، و ظروف اقتصادية ليست بالمهمة، مما ينعكس سلبا على مستوى التنمية بها، ويؤدي إلى مشاكل في مختلف عناصر البيئة الحضرية، الأمر

الذي يستوجب التدخل بنهج أساليب تهيئة تنموية مستدامة، تراعي كل مكونات البيئة الحضرية، لتفادي تراكم الاختلالات الناجمة عن التنمية القطاعية، وتمكنها من خوض التنافسية الجهوية.

واليوم كل السياسات والمخططات تؤكد على أهمية البيئة في التخطيط الحضري والتخطيط للتنمية، لكن في نفس الوقت هناك استمرار للاختلالات البيئية، مما يعني أن سلبيات السياسات السابقة لازالت سارية، الأمر الذي يستوجب مزيدا من التدقيق والتفحص، والتطوير القائم على التخطيط الشامل، ورسم الأهداف الممكنة التنفيذ.

و لمزيد من التفحص والتفكيك لهذه الإشكالية نقوم بصياغة وطرح الأسئلة الجزئية التالية:

- ما هي أشكال الاختلالات والمخاطر البيئية التي تعرفها مدينة تادلة؟ وما هي مصادر وأسباب هذه الاختلالات؟ وكيف تتوزع مجاليا؟
- ما هي الوثائق والمخططات التي خضع لها تنظيم المدينة؟ وكيف تعالج السياسات التعميرية المخاطر والاختلالات البيئية؟
- كيف للاختلالات البيئية واختلالات السياسات التعميرية أن تعيق التنمية؟ وما السبيل إلى تجاوز هذه المشاكل والمعيقات؟ وكيف نتفاداها مستقبلا؟
- ما هي علاقة هذه الاختلالات بباقي عناصر البيئة الحضرية؟ وما هو تأثير تفاعل كل هذه العناصر على التنمية المحلية، الشاملة والمستدامة؟

المفاهيم المهيكلة

تؤطر إشكالية البحث مجموعة من المفاهيم الأساسية، والتي لها علاقة بالبيئة الحضرية، ونحددها في المفاهيم التالية:

✓ **مفهوم البيئة:** يمكن تعريف البيئة على أنها عبارة عن نسيج من التفاعلات المختلفة بين الكائنات العضوية الحية بعضها البعض (إنسان، حيوان، نبات ...)، وبينها وبين العناصر الطبيعية غير الحية (الهواء، الحرارة، الضوء ...). ويتم هذا التفاعل وفق نظام دقيق، ومتوازن ومتكامل يعبر عنه بالنظام البيئي أو المنظومة البيئية. والإنسان جزء لا يتجزأ من هذا النظام، لكنه ينفرد عن باقي عناصره بأنه يعي دوره كفاعل فيه. هذا الدور الذي يتضح من خلال ممارسات الإنسان اليومية لمظاهر حياته، يجعل منه عنصرا مهيمنا على مكونات البيئة المحيطة به، ويساعده في ذلك تزايده السريع وتطوره العلمي والتكنولوجي، وسعيه لتلبية حاجاته عن طريق الرفع من الإنتاج الزراعي، وتطوير الإنتاج الصناعي، وإنشاء وتوسيع المدن ومد الطرق، الشيء الذي تمخض عنه ضغط كبير على الموارد الطبيعية وخلف آثارا واضحة على كثير من المنظومات البيئية.

✓ **البيئة الحضرية:** يصعب إيجاد تعريف شامل ومتفق عليه بالنسبة للبيئة الحضرية، وهذا يرجع إلى عدة عوامل منها صعوبة تقديم تعريف دقيق للمدينة في حد ذاتها نظرا لاختلاف محدداتها من تخصص علمي إلى آخر، ومن بلد إلى آخر. فالمدينة ظاهرة معقدة ومتطورة، ومتغيرة في الزمان والمكان تتميز باختلاف مناظرها المورفولوجية، وتباين أعداد سكانها، وتنوع أنشطتهم، وتعدد فئاتهم المهنجتماعية (عمال، حرفيين، موظفين، أصحاب المهن الحرة، رجال الأعمال...)، ومن تم تتعدد المعايير المعتمدة في تعريف المدينة: المنظر المورفولوجي، عدد السكان، نوعية النشاط...

إن هذه الصعوبة، تجعل بعض الدول كالمغرب تعتمد المعيار الإداري لتحديد المدينة، ويعني هذا المعيار أن إضفاء صبغة مدينة على تجمع سكاني معين يتوقف على إصدار قرار إداري من طرف السلطات المختصة إذا ما توفرت فيه شروط معينة. وهنا لابد من إبداء ملاحظة أساسية، وهي: أن حديثنا عن البيئة الحضرية في المغرب يجعلنا نلامس موضوعا شديد التنوع والاختلاف. فالحديث عن المدينة المغربية يعني حديثا عن مدن كبيرة كالدار البيضاء، وفاس، ومراكش، وأكادير، وفي الوقت ذاته يعني حديثا عن مدن متوسطة كتارودانت، ورزازات، العرائش... كذا عن مدن صغيرة كالقصيبة، وأولاد مبارك، وأيت إعزة ... ورغم الاختلاف الموجود بين هذه المدن من حيث المنظر المورفولوجي، وعدد السكان، ونوع الفئات المهنجتماعية، وحجم العمران ...،

فإن وجود هذه الاختلافات سيجعل مما نسميه بالبيئة الحضرية، يتميز بدوره بالاختلاف الكبير... لكن يمكن أن نحدد عناصر موحدة لهذه الكيانات المختلفة عبر إبداء الملاحظات الآتية:

- البيئة الحضرية هي من صنع الإنسان، فهي إذن نتاج تأثير الإنسان في بيئته الطبيعية.

وعي الإنسان بهذا الفعل وبتأثيره جعله يسعى إلى تنظيمه وإعادة خلق نوع من التوازن بين عناصره، ومن تم ظهرت الخطط الحضرية، كما ظهرت مستويات من التصاميم المديرية كالمخطط التوجيهي للتهيئة العمرانية وتصميم التنطيق وتصميم التهيئة (محمد الكنوني، 2008، ص ص 4-5).

- المخطط التوجيهي للتهيئة العمرانية (Le Schéma Directeur D'aménagement Urbain) أداة للتخطيط الحضري ويتم إعداده لمدة لا تتجاوز 25 سنة، ويتولى وضع الخطوط العامة و الاختيارات الكبرى لتنمية متوازنة للمنطقة التي يغطيها و التوجهات التي يحددها المخطط تكون في الأمد القريب والبعيد .كما أنه أداة للتخطيط الحضري يقوم بتحديد التوجه العام لاستعمال الأراضي : نظام النقل ، برمجة التجهيزات الكبرى وأعمال التهيئة المراد انجازها مستقبلا .إلا أن إعداد المخطط تواكبه دراسات معمقة اجتماعيا واقتصاديا .كما أنه يتوخى برمجة عامة للتنمية الحضرية، ويعتبر صلة وصل من الأعمال التنسيقية التي يقوم بها بين الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية .ويجب على هؤلاء المتدخلين التقيد بأحكام المخطط التوجيهي وبصفة خاصة عند إنجاز المشاريع الكبرى المتعلقة بالتجهيزات والاحتياطات العقارية العامة .الشروع في إعداد المخطط يتم باتخاذ مبادرة الإعداد من طرف الإدارة المكلفة بالتعمير وبمساهمة المجالس الجماعية المعنية . وبذلك يتم القيام بالدراسات الميدانية والتي على ضوئها يتم صياغة مشروع المخطط الذي يعرض على لجان المتابعة وفي الأخير يتم إحالته على المجالس الجماعية المعنية.

- تصميم التنطيق (plan de zonage) وهو تصميم يوضع مباشرة بعد مباشرة المصادقة على المخططات التوجيهية لملء الفراغ ولكي تتمكن السلطات الإدارية من إعداد تصميم التهيئة الذي يتطلب فترة طويلة في إعداده .ويعتبر المشرع تصميم التنطيق بمثابة إجراء تحفظي يمكن الإدارة والجماعات المحلية لمدة أقصاها سنتان من الحفاظ على توجهات المخطط التوجيهي وإعداد تصميم التهيئة من قبل، خلال فترة عامين في انتظار إعداد تصميم التهيئة.

- تصميم التهيئة (plan d'aménagement) يعتبر هذا التصميم أداة من أجل التوازن العملي والجمالي والذي ينطلق من المعطيات الإجمالية، يعالج التفاصيل الجزئية لأحياء المدينة ويحدد حق استعمال الأراضي. فمسطرة إعداد تصميم التهيئة لا تختلف عن تلك المتبعة في الوثيقتين السابقتين، حيث تلعب الدولة هنا دورا أساسيا في إعداد وصياغة تصميم التهيئة، وتعتبر هيمنة الدولة واضحة في هذا المجال إذ ينحصر دور المجالس الجماعية في مساهمتها فقط في إجراء الدراسات وإبداء الملاحظات والاقتراحات حول المشروع.

والتي يبقى الهدف من ورائها: المحافظة على التوازنات بين مختلف عناصر المجال الحضري، الطبيعية منها والمصطنعة (أي تلك التي هي من صنع الإنسان) في أفق خلق بيئة ملائمة لحياة الإنسان، وضمان إستمراريته وسلامة صحته. وعموما، فالبيئة الحضرية تشمل كل ما أقامه الإنسان من منشآت في البيئة الطبيعية من مبان وعمارات وطرق وساحات وحدائق وأشجار...، واختصارا كل ما تتكون منه المستوطنات البشرية، وما تأويه من إنسان وحيوان ونبات (يحيى وزيري، 2004، ص 176).

✓ التخطيط الحضري: هو مجموع الدراسات والإجراءات، وكل المساطر القانونية أو المالية التي تسمح للجماعات العمومية بمعرفة تطور المجالات الحضرية، ووضع فرضيات للتهيئة، وتحديد التوسعات الحضرية الممكنة، والفضاءات المحمية، ومن تم التدخل لتنفيذ التوجهات المحددة، وفي هذا السياق تشكل وثائق التعمير جزءا من هذا التخطيط (Pierre Merlin et Françoise Choay, 1988, p 92).

ويعتبر التخطيط الحضري أيضا نظاما يتكون من فرعين أساسين هما: نظام البيئة الطبيعية، الذي يشمل المناخ والتضاريس والمياه والتربة والنبات الطبيعي والمصادر الطبيعية الأخرى كالمعادن، ونظام المؤسسات والتنظيمات البشرية بمختلف أشكالها الإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية (علي الحوات، 1990، ص 28).

✓ **التهيئة المجالية:** تهيئة المجال عبارة عن فن أو تقنية، بل هي علم تنظيم الإنسان وأنشطته والتجهيزات الضرورية، ووسائل المواصلات التي يمكن استعمالها في مجال معين، أخذا بالاعتبار الإكراهات الطبيعية، والبشرية والاقتصادية، والإستراتيجية (Pierre Merlin et Françoise Choay , 1988, p 82).

I- الخصوصيات الطبيعية والبشرية للتنمية الحضرية بمدينة تادلة

تتميز مدينة تادلة بمجموعة من الخصوصيات الطبيعية والبشرية، ولدراسة أي موضوع متعلق بمجالها، لابد من الوقوف على هذه الخصوصيات وربطها بموضوع الدراسة. وبالنسبة لموضوعنا، كان لابد من دراسة الخصوصيات الطبيعية والتي تتمثل في الوضعية الطبوغرافية والجيولوجية، وكذا دراسة مناخ والشبكة الهيدروغرافية والتربة، وذلك لمعرفة مدى ملائمة هذه الظروف الطبيعية للبيئة الحضرية.

وبالنسبة للخصوصيات البشرية التي تتفرع عنها الخصوصيات التاريخية، والاجتماعية والاقتصادية، فإنه من خلالها سنتمكن من الوقوف عن قرب عن سيرورة قطاع البيئة الحضرية بالمدينة.

1- الخصوصيات البيئية لمدينة تادلة: أي إسهام في التنمية الحضرية المستدامة

تعتبر الخصوصيات الطبيعية لمدينة تادلة من العوامل الأساسية في نشأة المدينة وتطورها، فالطبيعة الجيولوجية للمنطقة كانت من أهم العوامل التي ساهمت في نشأت المدينة. كما أن طبوغرافية المدينة ومناخها وشبكتها المائية وطبيعة التربة لمن بين الخصوصيات الطبيعية التي تميزها والتي لا يجب إغفالها. ومن ثم طبيعة الأراضي المفتوحة للتمدين، ثم أيضا معرفة دلالة وأبعاد كل هذه العناصر في التصورات الاقتصادية والاجتماعية، وفي البرامج التنموية، حتى تكون الخطة شاملة وذات أبعاد زمانية ومجالية .

1-1- مدينة تادلة: موقع جيوتاريخي منفتح

تقع مدينة قصبة تادلة بإقليم بني ملال الذي ينتمي بدوره إلى جهة بني ملال خنيفرة ضمن التقسيم الجهوي الجديد، وتقع على بعد 30 كلم من مدينة بني ملال عاصمة الإقليم، تحد شمالا بإقليم خريبكة وجنوبه بجماعة كطابة وشرقا بجماعة أولاد سعيد وغربا بجماعة سمكت، ارتبطت ظروف تأسيس مدينة قصبة تادلة بعوامل تاريخية، وسياسية أمنية، أكثر من أي عامل آخر، فهي تعتبر من المدن القديمة بجهة بني ملال خنيفرة، ويرجع تاريخها إلى العهد المرابطي (ق11) كمحطة إستراتيجية للعبور. وبالمحور الطرقي الرابط بين فاس ومراكش، وعلى مساحة تناهز ثلاثة هكتارات بالضفة الشمالية لنهر أم الربيع كنواة أولى للمدينة، وتحيط بها أنظمة قبلية تحت رقابة السلطان (محمد ميوسي، 1990، ص 52).

خريطة رقم1: موقع مدينة قصبة تادلة في إقليم بني ملال والأقاليم المجاورة داخل الجهة

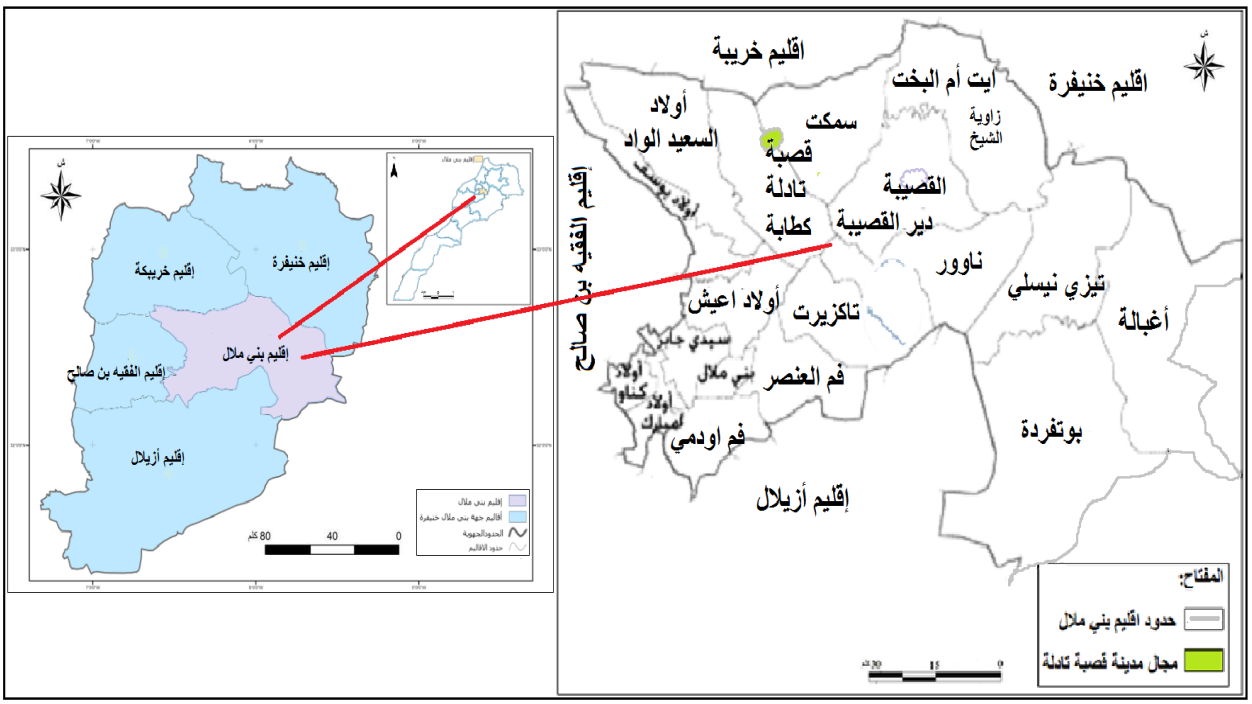

المصدر: مصلحة التخطيط بالوكالة الحضرية بني ملال + عمل شخصي 2023

وبوضع المدينة في سياقها التاريخي، يمكن القول بأن هذا الموقع حقق لها على مدى عقود من الزمن مكانة مهمة وريادية داخل منظومتها الجهوية، حيث شكلت خلال بداية القرن 20 محطة إستراتيجية بالنسبة للمعمر، إذ كانت تستجيب لمراميه السياسية والاقتصادية بمنطقة تادلة، مما جعل أغلب التدخلات و المشاريع الاستعمارية في بدايتها تنحصر بمدينة قصبة تادلة، الأمر الذي يؤكد قوة الاختيار التاريخي والجغرافي، لكن عندما أصبحت مدينة بني ملال تشكل عاصمة الجهة انطلاقا من سنة 1934. توجهت الاهتمامات نحو مركز الجهة، وأعطيت له وظائف اقتصادية من خلال استحداث السقي العصري، فيما دفع الهاجس الأمني بالمعمر إلى تكريس الوظيفة العسكرية للمدينة، وأثر ذلك على الوضعية الاقتصادية للمدينة لمرحلة ما بعد الحماية، حيث التدخلات القطاعية في المجال الفلاحي بالسهل خلق لا توازنا في التمدين بالجهة، وعرفت المدن الواقعة بالسهل وتيرة تمدين سريعة (سوق السبت – الفقيه بن صالح) بسبب الهجرة المرافقة للتحولات الفلاحية، بينما عرفت المدن في أطراف السهل المسقي نوعا من التهميش (محمد مداد، 2002، ص 124). ومن جهة أخرى لعبت مدينة تادلة دورا مهما في تنظيم وتأطير محيطها المحلي إداريا واقتصاديا واجتماعيا.

2-1- الوضعية الطبوغرافية للمدينة: طبوغرافية منبسطة تسمح بالتوسع الحضري

تشكل التضاريس عنصرا مهما في تحديد التوجهات العامة لتخطيط المدينة، فإلى جانب كونها معطا طبيعيا له دوره داخل المنظومة البيئية، فإن هذا الأخير له تأثيره الواضح على سياق التمدين وأشكال إنتاج المجال وإنتاج المشاهد الحضرية، وخاصة عندما يتفاعل هذا العنصر مع معطيات مجالية أخرى، اقتصادية واجتماعية. ولهذا يستوجب أخذه بعين الاعتبار في كل الخطط والبرامج، انطلاقا من تحديد أهميته البيئية داخل منظومته، وتحديد نتائج تفاعله مع باقي الأنظمة الحضرية والرهانات الاقتصادية.

وبشكل عام فمجال مدينة تادلة يوجد على ارتفاع 460 متر ويتميز بتعقده، وذلك بالنظر إلى طبيعته المتضرسة والتي يمكن تقسيمها إلى وحدتين مجاليتين: الأولى تمتد على شكل هضبة منبسطة تتخللها مجموعة من الشعاب، وتشكل منطقة مناسبة أكثر للتوسع العمراني، وتمثل نسبة 25% من مساحة المدينة الإجمالية. وإلى جانبها من جهة الجنوب توجد منطقة الوادي حيث تزداد الانحدارات وتصبح عمليات التوسع أقل كثافة، وأما من جهة الغرب والشمال الغربي للمدينة فتتعدد الانحدارات لكن قوتها لا تتجاوز 15% حسب معطيات وكالة الحوض المائي لأم الربيع سنة 2022.

يظهر إذن أن المدينة تتميز بطبوغرافية معقدة شيئا ما، ويزيد من هذا الوضع تواجد نظام نهري طبيعي بها، حيث تزداد الانحدارات وتتعقد الطبوغرافية أكثر، ويساهم هذا الوضع في خلق تمايزات مشهدية وحتى سوسيومجالية عندما يتفاعل هذا العنصر مع معطيات أخرى على مستوى المدينة.

1-3- الخصائص المناخية لمدينة تادلة

يتميز مناخ مدينة تادلة بكونه مناخا شبه جاف ومن النوع القاري، ويعرف تركزا للأمطار في الشهور الباردة من السنة خاصة شهر دجنبر ويناير وفبراير، وارتفاعا في درجة الحرارة في الفصل الجاف (يوليوز وغشت) إذ تتجاوز 40C° طيلة الشهور الحارة. كما تتميز التساقطات بعدم الانتظام، ويعرف التبخر ارتفاعا مهما بفعل تأثير الرياح الحارة والجافة (رياح الشركي في شهر يوليوز وغشت). ويتراوح متوسط التساقطات بمدينة قصبة تادلة بين 350 و450 ملم، ويصل عدد الأيام المطيرة خلال السنة إلى 55 يوما، ويكون بذلك متوسط التساقطات هو 1,5 ملم/اليوم، حسب معطيات وكالة الحوض المائي لنهر أم الربيع سنة 2022.

وتؤثر هذه المؤشرات المناخية بشكل مباشر على الموارد المائية وتعززها ولو خلال الفترات الموسمية، كما أنها تحدد طبيعة الغطاء النباتي (شكله ونوعه)، كما أنها تؤثر أيضا في النشاط الزراعي واقتصاد المنطقة.

1-4- الموارد المائية السطحية والباطنية

أصبحت المجالات العالمية اليوم ومنها المجالات المغربية تعرف نزوعا نحو نظام المدينة (من المتوقع أن يصل عدد سكان المدن بالعالم في أفق 2050 إلى 65%)، بأساليبه الإنتاجية المتنوعة والكثيفة، وبمستوى استهلاكي عال جدا لا من حيث الكم ولا من حيث الكيف، ومع هذا الوضع ازدادت الحاجة إلى مزيد من الاستغلال للموارد البيئية بمختلف عناصرها، وعلى رأسها الموارد المائية التي غدت تعرف شدا بين المجالين الحضري والريفي بأشكالها السطحية والباطنية، ولم تعد أهميتها المجالات الحضرية تقل عن نظيرتها بالمجالات الريفية، لذلك بات السؤال حول هذا المورد ملحا حتى بالمجال الحضري، لكن مطلب الاستدامة يفرض وضع معادلة تحقق التوازن للحاجيات، على المستويين المجالي والزمني لهذا المورد الحيوي، الذي بات مهددا اليوم بكثافة الاستغلال وبمختلف مظاهر التلوث.

وعلى مستوى مجال دراستنا الذي هو مدينة قصبة تادلة، فيمكن القول بأن هذا المجال يتميز بموارد مائية مهمة، وتتجلى في شكليها السطحي والباطني، ولو بوفرة متفاوتة:

تتمثل الموارد المائية السطحية في نهر أم الربيع الذي يخترق المدينة من الشرق نحو الغرب، وهو من أكثر الأنهار المنتظمة الجريان بالمغرب، وينبع من الأطلس المتوسط حيث يتغذى من مجموعة من العيون، ويشكل مصدرا أساسيا في السقي بسهل تادلة (قطاع بني عمير)، ومجموعة من المناطق المنضوية تحت نفوذ وكالة الحوض المائي لنهر أم الربيع، وعلى مستوى مدينة قصبة تادلة فإن مياهه تستغل في السقي وفي تغذية المركز الهيدروكهربائي للقصبة الزيدانية انطلاقا من سد تادلة.

أما الفرشة المائية الباطنية، فإن أهميتها تظهر من خلال الاستغلال المكثف في السقي وذلك على مستوى الظهير الجنوبي للمدينة حيث تسود استغلاليات فلاحية مهمة تسقى بواسطة الآبار، كما أن هذه الأخيرة تشكل مصدرا أساسيا للتزود بالماء الشروب داخل المدينة.

1-5- الغطاء النباتي للمدينة وأهميته في التوازنات المادية والبيولوجية

نطرح هنا مسألة الغطاء النباتي من زاوية المشهد الحضري ومن زاوية مسألة جودة الحياة، لما لهذا العنصر من أهمية في التهيئة الحضرية. ويمكن التمييز بين المجالات الخضراء التي تقع في ظهير المدينة، وتدخل في إطار التهيئة الشمولية، وتلك التي تكون إما عبارة عن مجالات فلاحية أو غابوية، حيث تستفيد منها المدينة كأحزمة خضراء، تساهم من موقعها في تحسين البيئة الحضرية، ولذلك يستوجب مراعاة هذه المجالات في التهيئة، حيث تكون معرضة بشكل مباشر لآثار التوسع الحضري.

كما يمكن الحديث أيضا عن المجالات الخضراء داخل المدينة والتي هي في الغالب عبارة عن مجلات مصطنعة يتم استحداثها استجابة لمطلب التكامل المجالي، أو مجالات طبيعية محمية ذات خصوصيات نوعية ومحلية، حفاظا على التوازنات البيئية.

وإسقاطا لهذا التصنيف على مدينة قصبة تادلة نجد أن المجالات الخضراء تتشكل من محيط مرتبط بالمجال المسقي بالجنوب عن طريق السقي الباطني، ومحيط بوري من جهة الشمال، ومجالات خضراء طبيعية مرتبطة بضفاف النهر، حيث تشكل مركبا إيكولوجيا ومتنفسا حيويا لسكان المدينة، إلى جانب مجموعة من الفضاءات المصطنعة بوسط المدينة.

2- التفاعلات السوسيو اقتصادية ومسألة الاستدامة البيئية

باعتبار المدينة نظاما مكونا من مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها؛ من اقتصاد، واجتماع، و بيئة...، فإن هذا النظام معرض لعدم التوازن في حال تغييب أو إهمال إحدى هذه العناصر في عمليات التخطيط الحضري، وكان الأمر كذلك بالنسبة لمدننا، حيث انفجار مجتمع المدينة بمشاكله الديمغرافية، والاقتصادية، جعل اهتمامات كل المتدخلين تنصب في معالجة المشاكل المطروحة لإعادة التوازن والضبط المجاليين، وعن طريق تصورات قطاعية، لكن ذلك كان على حساب الموارد البيئية، كاستهلاك المجالات الخضراء والمناطق الزراعية في قضايا السكن و غيره، أو على شكل تدهور للبيئة مثل تلوث الموارد أو تشويه المشهد الحضري.

2-1- نسيج ديمغرافي غير منسجم وبطيء لمدينة تادلة

تعتبر دراسة السكان والخصائص الديموغرافية نقطة هامة في مجال إعداد التصورات، لأنها تعطي للمخطط الرؤية المستقبلية للمتطلبات، والاحتياجات العامة كالسكن والتوظيف والتعليم والصحة وغيره (محمد شوقي إبراهيم مكي، 1986، ص 43)، والاتجاه نحو تحقيق تنمية سكانية، ومنها يمكننا وضع هذا المكون الأساسي للمدينة في إطاره العام، وكيف التخطيط له ضمن منظومة متشعبة لها خصوصيات معينة وخاضعة لدينامية متواصلة، وذلك من أجل تحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

- **البنية الديموغرافية:** يساعد هذا المؤشر كثيرا على معرفة التباينات الداخلية للساكنة الإجمالية، بحيث إنه إذا كان عدد ساكنة مدينة قصبة تادلة قد بلغ خلال إحصاء سنة 2014، 47343 نسمة، وهكذا تتوزع الساكنة، مجاليا، على مساحة تقدر ب 17 كلم^2، أي بكثافة نسبية تصل إلى 2405 ن/كلم^2، وهي كثافة إن كانت نسبيا ضعيفة بالمقارنة مع مدينة بني ملال وخنيفرة والفقيه بن صالح، التي تفوق فيها النسبة 4000 ن/كلم^2، وذلك راجع إلى حجم الساكنة الإجمالية من جهة، ومن جهة أخرى إلى كون هذه المساحة ليست الحقيقية التي تشغلها الساكنة، بل هي مساحة تدخل فيها حتى المجالات الشاغرة المفتوحة للبناء كتجزيئات سكنية مستقبلية والتي تصل حسب تقديرات الوكالة الحضرية والتي يصل مجموعها حوالي 8 هكتارات.

وعلى مستوى الخصائص العمرية والجنسية، نسجل أن نسبة الإناث (53%) تفوق بكثير نسبة الذكور (47%)، ويظهر ذلك بشكل كبير على مستوى الفئة العمرية [25-44] سنة، حيث تمثل 12.8% لدى الذكور مقابل 17.4% لدى الإناث، وذلك يرجع إلى الهجرة الخارجية التي تهم صفوف الرجال أكثر من النساء خاصة في الأعمال الشاقة كالبناء والفلاحة، من أجل البحث عن فرص الشغل وتحسين ظروف العيش لأسرهم وهي غالب ما تكون هجرة دائمة. أما فيما يخص البنية العمرية، فتتميز بفتوتها، إذ تشكل فئة [00-14] سنة نسبة 30.40% من الساكنة الإجمالية، والفئة الأقل من 25 سنة تمثل 48.4%، فيما تشكل الفئة العمرية النشيطة نسبة 60.8%، والباقي أي 6.1% عبارة عن الشيوخ.

- **الوضعية التعليمية:** تعكس الوضعية التعليمية للمجتمع مجموعة من الخصائص الأخرى المرتبطة بالمستوى الاجتماعي، الثقافي وكذلك الاقتصادي، ومن تم شكل معين للتنظيم المجالي العام والخاص، وطرق تدبيره أو صيانته، أي أنها مسألة تتعلق بوعي المجتمع داخل مجاله، باعتباره فاعلا فيه، ومن خلال هذا المؤشر تتحدد حدود مسؤوليته كما تتحدد حاجياته وأولوياته.

ولاستخلاص هذه الوضعية، نعتمد على تحليل مؤشري الأمية والمستوى الدراسي للسكان؛ وبالنسبة للمؤشر الأول، نجد أن مدينة تادلة لا تزال تعرف نسبة أمية مرتفعة تصل إلى 32.9%، وتتميز بالاختلاف ما بين

الجنسين، إذ تصل لدى الإناث إلى 44.3% مقابل 19.6% لدى الذكور، وتزيد عن المعدل الحضري الوطني الذي يسجل 29.4%، وذلك حسب إحصاء سنة 2014. وهذه التفاوتات الجنسية والعمرية لمستوى الأمية يمكن أن نسجلها كذلك على المستوى المجالي، إذ غالبا ما تسود الأمية في مجالات الفقر والسكن العشوائي. وإن كان لهذا الأمر انعكاس على الوضعية السوسيواقتصادية للسكان، حيث إن وضعية الأمية داخل المجالات الحضرية غالبا ما تفرض وضعية شغل هامشية، فإن لها أيضا انعكاسات على الممارسات المجالية للساكنة، لا من حيث الاستهلاك المادي أو المعنوي للمجال، مما يفرض طرح مقاربات تخطيطية وتنظيمية شاملة، تستوجب تأهيل هذا العنصر باعتباره عنصرا فاعلا.

أما بخصوص الفئات المتعلمة، فإننا نجد عند السكان ذووا 25 سنة فأكثر والذين يشكلون 20585 نسمة، ذات مستوى تعليمي متوسط، بحيث نسجل بداية أن نسبة 46.6% من هذه الفئة أميون وأكثرهم إناث 33.4%، وهم الذين يؤثرون على المستوى العام للأمية بالمدينة، أما المستويات التعليمية الأخرى فيغلب عليها المستوى الابتدائي بنسبة 18.7%، و يبقى المستوى التعليمي العالي ضعيفا بنسبة 7.1%، و من جهة أخرى فكل المستويات تسجل تناقصا عند الإناث، مما يؤكد أن الوضعية التعليمية لهذه الأخيرة لا تزال متراجعة مقارنة مع الذكور، مع أن نسبتهم من الساكنة الإجمالية تفوق نسبة الذكور.

- **الوضعية المهنية للساكنة الحضرية**:

يتبين لنا أن مدينة تادلة تعرف على المستوى العام للنشاط المهني أن النسبة القانونية الإجمالية للسكان النشيطين تصل إلى 60.9% من مجموع السكان، بينما عدد السكان النشيطين بمدينة تادلة هو 12.667، أي 31.8% من الساكنة الإجمالية، وإذا أخضعناه للفئة العمرية النشيطة التي تتراوح أعمارها مابين 15 و62 سنة نجده أنها تمثل 52.1%. لكن وبما أن هذه الفئة العمرية تضم أفرادا لا يزالون في سن التمدرس، بالإضافة إلى الضغوطات الاجتماعية التي تجبر السكان بعدم الالتزام بالسن القانوني للشغل، حيث يمكن تجاوزه أو عدم بلوغه، وبما أنه أيضا لا نتوفر على معطيات تحدد النشاط حسب الفئات العمرية، فإن قراءتنا لهذه الأرقام تظل تستند إلى الساكنة الإجمالية كساكنة مرجعية عوض الساكنة النشيطة قانونيا.

جدول رقم1: توزيع الساكنة بمدينة قصبة تادلة حسب نسبة النشاط والجنس سنة 2014

	الساكنة النشيطة		الساكنة غير النشيطة		نسبة النشاط
الجنس	العدد	%	العدد	%	%
الذكور	9379	74	9375	34.4	50
الإناث	3288	26	17845	65.6	15.6
المجموع	12667	100	27220	100	31.8

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

من خلال الجدول أسفله يتبين أن الوظيفة العمومية تعد القطاع الأول الذي يشغل عددا كبيرا من الساكنة بنسبة 32.6%، و هي نسبة تفوق بكثير الرقم الوطني الذي يبقى في حدود 11.1%، ثم يأتي بعده القطاع الخاص بنسبة 27.5%، مقابل 40.3% على المستوى الحضري الوطني، وتبقى المهن الحرة المستقلة بمختلف أشكالها تمثل 33.4%، و بشكل عام، فإن طبيعة هذه الأنشطة لا من حيث عددها أو نوعها تظل ضعيفة، حيث أن نسبة المأجورين تشكل أغلبية المشتغلين 60.1%، و إن كانت تقل عن السقف الوطني 68.8%، إلا أنها تظل مرتفعة وتعبر عن هشاشة وضعف الاقتصاد المحلي للمدينة.

جدول رقم 2: توزيع الأنشطة بمدينة قصبة تادلة

نوع النشاط	النسبة المحلية	النسبة الوطنية	النشاط حسب الأجر
مستخدم	2	1.8	2
مستقل بمحل	17.7	20.6	33.3
مستقل بالمنزل	3.3	2.1	
مستقل متجول	12.4	7.4	
قطاع عام	32.6	11.1	60.1
قطاع خاص	27.5	40.3	

مساعدة عائلية	2.7	15.4	2.7
متعلم	1.9	1.2	1.9
المجموع	100	100	100

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

●**الوضعية الاقتصادية للمدينة:** تشكل الأنشطة الاقتصادية للمدينة المحرك الأساسي للتنمية، وآلية ضرورية لهيكلة المجال الحضري، وذلك لما توفره من موارد مالية. لكن، إذا وقفنا على الأنشطة الاقتصادية بمدينة قصبة تادلة نجدها ضعيفة جدا ولا ترقى إلى خلق تنمية فعلية للمجتمع وللمجال ككل.

على مستوى الأنشطة الصناعية، لا تتوفر مدينة قصبة تادلة على أي نشاط صناعي، وهذه الوضعية لا تتناسب مع مدينة تقع في جهة غنية بمواردها، وذلك لأنها لا تشجع على الاستقرار بها، لهذا يستدعي الأمر من المسؤولين إعادة بناء هذا القطاع لما له من دور في خلق نوع من التوازن بين الأنشطة الاقتصادية وتوفير موارد مالية مهمة. إضافة إلى كون المدينة تتوفر على محيط فلاحي غني يمكن أن يشكل قاعدة أساسية لخلق صناعات غذائية مهمة عوض أن يظل إنتاجها، وكباقي مدن الجهة، يصدر إلى القطب الوطني – الدار البيضاء- لتصنيعه.

أما على المستوى الاجتماعي، فيمكن أن تساهم الأنشطة الصناعية في رفع مستوى عيش السكان بتوفير الشغل لهم، وبالتالي التقليل من حدة الفقر الذي يهدد الأفراد والمجال ككل من خلال تدهور الموارد الطبيعية.

في حين على المستوى البيئي، يمكن أن تشكل هذه الوضعية نقطة انطلاق جيدة بالنسبة لمدينة تادلة، وذلك لكونها تشهد انعدام للملوثات الصناعية، وبالتالي هذا الوضع يفرض على الفاعلين المحليين أثناء التفكير في إحداث بعض الوحدات الصناعية اختيار صناعات غير ملوثة صديقة للبيئة الحضرية.

إن غياب صناعات عصرية، يفسح المجال أمام ممارسة الساكنة لمجموعة من الصناعات التقليدية والحرف، التي لا تتطلب رؤوس أموال ضخمة، ولا محلات كبرى، بحيث يمكن أن تزاول في البيوت، غير أن إنتاجيتها لا تتجاوز سد حاجيات الأسر لأن دخلها يظل متواضعا كالحايك والزربية وبعض المنسوجات النباتية كالسلل. كما أن هذه الصناعات تكون مرتبطة بقطاعات نشيطة كالسياحة، أو تنفتح على مجالات أخرى في إطار علاقات بيحضرية، لذلك يمكنها أن تشكل قطاعا مهيكلا للمجال إذا تم تنظيمها ومنحها خصوصية محلية، لكن ما يسجل بخصوص هذا القطاع بمدينة قصبة تادلة هو الضعف وعدم مساهمته في الناتج الداخلي للمدينة.

إلى جانب الأنشطة الصناعية، تلعب التجارة دورا كبيرا في هيكلة المجال لحضري لمدينة قصبة تادلة وتحقيق فرص للشغل، ويمكن اعتبار هذا القطاع هو المهيمن بالمدينة حيث أنها تمارس غالبا في محلات صغرى لبيع المواد الغذائية، أو الألبسة والتجميل، ومواد البناء والتجهيز...، أو في شكل تجارة غير مهيكلة. هذا إلى جانب الدور الذي يلعبه السوق الأسبوعي، باعتباره من أهم الأسواق بالجهة، بحيث يشكل مكانا لتصريف المنتوج الفلاحي لمحيط المدينة، وأيضا يساهم في تنشيط علاقات المدينة مع مراكز أخرى حضرية وريفية.

رغم هيمنة النشاط التجاري على بنية الاقتصاد المحلي لمدينة تادلة، فهو لا يلبي كل حاجيات السكان، وأعدادهم المتزايدة، الشيء الذي يجعل من مدينة بني ملال مركزا أساسيا لسكان مدينة تادلة لتلبية بعض الاحتياجات كالتسوق والتطبيب...

بقي أن نشير إلى نشاط الخدمات الذي يعتبر هو الآخر مهما، لكونه يحقق مناصب شغل مهمة. ويتميز هذا النشاط على مستوى مدينة تادلة بالتنوع بحيث يتشكل من أبناك، وخدمات سياحية، والنقل والاتصالات، والصحة، وحرف الإصلاح والصيانة، والمقاهي... لكنه يظل هزيلا من حيث الكثافة والجودة، وفي حاجة إلى تقوية ودعم، خاصة وأن المدينة تتوفر على إمكانيات اقتصادية وبشرية وطبيعية وثقافية، يمكن استثمارها من أجل تحقيق تنمية شاملة للمدينة.

بشكل عام فهذه الأنشطة الاقتصادية لها دور كذلك في تأهيل المجال، وتحسين مستوى عيش السكان، فإن عدم توازنها مع المكونات المجتمعية على مستوى تلبية حاجياتها الاستهلاكية المادية والمعنوية، وتوفير شغل مناسب يحقق استقرارا للساكنة، يمكن أن تكون له انعكاسات سلبية على مستويات مختلفة، كما أن النشاط الاقتصادي كيفما كان، صناعيا، أو تجاريا، أو خدماتيا، إذا لم يحقق مستوى معين من التنمية فإنه سيؤدي إلى التخلف.

ومن جانب آخر فلا يمكن الحديث عن اقتصاد المدينة دون وضعها داخل محيطها العام، نظرا للعلاقات الاقتصادية التي تنسجها مع هذا المحيط، و لهذا نرى أنه من الضروري الإشارة إلى الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالمحيط الفلاحي للمدينة، ذلك أن هذا النشاط بات لا ينفصل عن اقتصاديات المدينة، التي تشكل سوقا استهلاكيا، أو معبرا لتصريف المنتوج إلى أسواق أخرى، أو محطة تحويلية للمنتجات الفلاحية، و بالتالي الاحتفاظ بقيمتها المضافة لنفسها.

وإذا كان على المدينة أن تأخذ بعين الاعتبار هذا المكون في تنمية اقتصادها، فلا بد أن تأخذه أيضا من منظور تنمية شاملة ومستدامة، أي كمورد طبيعي يجب استغلاله بشكل جيد، وعدم إفساده عن طريق الإسراف في استغلاله أو تلويثه، والتحكم في ظاهرة التوسع الحضري، دون التأثير على المجالات الصالحة للزراعة، لأن هذا القطاع يمكن اعتباره مجالا "ايكولوجيا" منتجا في إطار دينامي وتفاعلي مع الأنشطة البشرية.

عموما تشكل المقومات البيئية والسوسيواقتصادية للمجالات الحضرية آلية أساسية في تحديد توجهات التهيئة الحضرية بشكل خاص، وفي استراتيجيات الدفع بعملية التنمية بشكل عام، وانطلاقا من تحليلنا لهذين العنصرين بمدينة قصبة تادلة نجد أن هذه الأخيرة تتميز بمقومات طبيعة هامة بحكم موقعها الجغرافي، وفي الوقت ذاته تعرف نوعا من الركود الاقتصادي والاجتماعي، مما يطرح مسألة عدم التكامل في سياسات وبرامج التهيئة المجالية، التي تهدف إلى خلق توازن مجالي وزمني للمنظومة الحضرية.

II- التمدين والبيئة بمدينة تادلة: التوازنات والاختلالات

يشكل التوسع الحضري ظاهرة تهم كل المدن المغربية، مع اختلاف مميزاتها حسب الخصوصيات المحلية لكل مجال، وحسب الآليات المتحكمة في إنتاجه، حيث بدأت مجالاته تعرف اتجاها نحو التمدين تحت ثقل الوزن الديمغرافي والتحولات السوسيواقتصادية، وسعيا إلى خلق توازن بين هذا المجتمع الحضري المتنامي ومتطلبات استقراره وتنظيمه، من سكن وتجهيزات أساسية متغيرة حسب تغيرات مستوى عيش السكان وتغيرات المحيط من حولهم، يكون التوسع الحضري بمختلف أشكاله إجابة لهذا التوازن، لكن، وحيثما يحقق التوسع الحضري مصدرا للتوازن على مستوى الحاجيات الاقتصادية والاجتماعية، فإنه يشكل خللا بالنسبة للإمكانيات البيئية في ظل السياسات المجالية المتبعة، حيث تتعدد إفرازات و نتائج هذه الظاهرة على مستوى البيئة الحضرية، سواء على المستوى الكمي للموارد، أي عن طريق الاستهلاك المفرط لها مثل التوسع على الأراضي الزراعية أو بعض الأنظمة البيئية الضرورية لتوازن الحياة البشرية، مثل المجالات الخضراء والغابات...، أو على المستوى الكيفي حيث نسجل مظاهر بالجملة للتلوث وسوء التدبير والتدمير، ليتأكد عند ذلك أن الخطر على البيئة الحضرية لا يأتي فقط من المصانع وما تقذف به من نفايات سامة، ولكن طبيعة التوسع الحضري هي بدورها تعمل على المزيد من حدة مخاطر تلوث المدينة.

1- آليات التوسع الحضري

تتعدد آليات إنتاج المجال الحضري وتتحدد معه أشكال حضرية متنوعة، ومن هذه الآليات نذكر التزايد الديمغرافي وما يرافقه من تحولات سوسيواقتصادية، بالإضافة إلى الآليات التنظيمية المعدة أساسا للتحكم في هذا الإنتاج من خلال عمليات الضبط والتنظيم.

1-1 – العامل الديموغرافي بمدينة قصبة تادلة: آلية إنتاج بطيئة

عرفت مدينة تادلة تزايدا سكانيا ملحوظا، إذ انتقل عدد سكانها من 11.766 نسمة سنة 1960 إلى 47.343 نسمة سنة 2014 بزيادة سنوية قدرها 1,39 %، وهي زيادة تظل ضعيفة إذا ما قورنت ببعض مدن الجهة، مثل بني ملال والفقيه بن صالح وسوق السبت، التي عرفت وتيرة مرتفعة تفسر في الغالب بموقعها في السهل المسقي لتادلة، وما رافق ذلك من تحولات محلية في القطاعات الفلاحية، وتهميش لمجالات جغرافية أخرى شكلت مصدرا لحركات هجرية قوية.

وإذا ما قورن هذا النمو أيضا بمدن أخرى متوسطة على الصعيد الوطني، فإننا نسجل نفس الملاحظة، حيث تحقق مدينة قصبة تادلة مراتب أخيرة على مستوى معدل النمو الذي ينحصر في 1%,1 مقابل 1%,4 على المستوى الوطني، ويصل إلى 5%,4 بمرتيل، و6%,4 بعين شقف، و6%,2 بالدروة، و4%,4 بالشلالات،

و3,1% بمريرت، و2% بأبي الجعد (محمد حبيب بكدوري أشقري 2007، ص 67)، و هي معدلات مرتفعة تدل على وضعية ديمغرافية نشيطة، على عكس مدينة قصبة تادلة التي تتميز بعدم التوازن، وهذا الوضع طبعا يكون له انعكاسات على مستوى تنمية المدينة.

جدول رقم 3: تطور ساكنة قصبة تادلة مقارنة مع بعض المدن المجاورة داخل الجهة

السنوات	1994	2004	2014
بني ملال	140212	162341	192676
الفقيه بن صالح	74697	82407	150000
قصبة تادلة	**36570**	**39887**	47343
سوق السبت أولاد النمة	40339	51029	51049

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن مدينة تادلة تتميز بسياق تطور ديمغرافي لا يواكب لا النمو الوطني ولا الإقليمي، وتشير التوقعات اعتمادا على هذه الوتيرة، و ما يحيط بها من إكراهات أخرى، إلى أن تعداد الساكنة في أفق الإحصاء المقبل 2024.

وتتغذى هذه الحركة الديموغرافية بشكل كبير بعامل الهجرة، حيث تعتبر عنصرا أساسيا في المعالجة الديمغرافية لما لها من تأثير على تغيير حجم السكان، إلى جانب الزيادة الطبيعية. كما تؤثر الهجرة بشكل واضح على المجال، وذلك تبعا للظروف التي تحدث فيها، والخصوصيات السوسيواقتصادية، والثقافية للمهاجرين، بالإضافة إلى خصوصيات مجال الاستقبال وخاصة منها الاقتصادية. ولدراسة آثار هذا العامل على النمو الديمغرافي يتطلب الأمر استحضار مجموعة من المؤشرات والبيانات، مثل: الأصل الجغرافي للمهاجرين، وتاريخ النزوح وأسبابه.

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن هذه الظاهرة قديمة بمدينة تادلة، ولدتها ظروف تاريخية، وسياسية، واقتصادية، واستمرت تتنامى إلى الآن بأشكال مختلفة وبنسب متفاوتة، حيث تشكل الأصول الريفية من بين مجموع المهاجرين حصة مهمة 76.4% سنة 1971 ثم انخفضت إلى 73.3% خلال 1982، مما يؤكد أن السياسة التي انتهجتها الدولة فجر الاستقلال لإعادة التوازن لمجالاتها الريفية من خلال مخطط التنمية 1968-1972 الذي اهتم بالسكن القروي، لم تتضح آثاره على مستوى مدينة تادلة، حيث من المفترض أن يعمل هذا المخطط على تثبيت الساكنة الريفية بمجالاتها، وزاد من هذه الوضعية كون هذه السياسة تميزت بالانتقائية، وشملت مجالات دون أخرى، بل ركزت جهودها بالمناطق المسقية داخل سهل تادلة، مما عمق الفجوة بين مجال تادلة الحضري وأريافها المحيطة وباقي مجالات السهل المسقي.

2-1- تساهم الآليات التنظيمية في تحديد طبيعة التوسع

إلى جانب الآليات الديمغرافية، تساهم آليات أخرى تنظيمية في التحكم في نمو المجال الحضري، وهذه الآليات هي على الخصوص العقار والقوانين المنظمة للتعمير.

1-2-1- العقار: آلية مركزية في تطور المدينة

يشكل العقار عنصرا استراتيجيا في توسيع المدن وإنتاج السكن على الخصوص، وحيث أن النمو الديمغرافي السريع ووتيرة التعمير يخلقان طلبا متزايدا على الأرض، فإن عنصر العقار بأنظمته المتعددة وبنياته المختلفة غالبا ما يشكل عائقا أمام التخطيط لهذا النمو وخلق توازن مجالي، ويصبح التخطيط خاضعا لنظام أو بنية معينة، أو للوبي معين، في إطار المضاربة التي أصبحت تطبع السوق العقارية، تحت سيطرة ممارسة رأسمالية تحقق الاغتناء السريع، ونكون بذلك أمام إنتاج مجالي يتم على حساب استهلاك نظام عقاري دون آخر، وبوتيرة يحددها السوق.

هذه الوضعية التي تطبع المجال المغربي تتميز بتفاوتها من مجال إلى آخر، حيث تسود أحيانا أنظمة وتتراجع أخرى ببعض المجالات، مما يطرح إكراهات متعددة في وجه حركة التعمير والبناء، وهذا ما يسجل على مستوى مدينة قصبة تادلة حيث تسود على مستوى المدار الحضري للمدينة، أنظمة متعددة كرستها من جهة

الوظيفة العسكري التي أسندت إليها منذ التأسيس، بالإضافة إلى الأنظمة التقليدية التي كانت تحيط بها، حيث تسود بها بالإضافة إلى الأراضي العسكرية التي هي بمثابة أراضي مجمدة، والأراضي الجماعية التي شكلت دوما عائقا أمام التعمير حيث يمتد هذا النظام على مساحة شاسعة بشرق المدينة، أراضي الملك الخاص التي تعرف دينامية على مستوى المعاملات العقارية، وذلك من جهة الغرب والشمال الغربي للمدينة، بالإضافة إلى أراضي الدولة التي كانت تمتد بشكل كبير بمركز المدينة، والتي شكلت أرضية لتنفيذ مجموعة من المشاريع السكنية، وهذا الأمر أفرز لنا مجالا يتسع على حساب الملك الخاص أي في اتجاه الغرب والشمال الغربي، لكن هذا النظام الأخير يفسح الباب للمضاربة العقارية، مما يجعل إنتاج المجال يتسم بالانتقائية الاجتماعية، أي الإنتاج والإنتاج المضاد.

2-2-1- القوانين المنظمة للتعمير بين الانفلات والاحتواء

شكلت الظاهرة الحضرية بالمغرب لما تعرفه من تحولات مطردة ومتسارعة، هاجسا كبيرا بالنسبة للدولة. ولذلك، فعند مقاربتنا لهذه الظاهرة من خلال مجال التشريع بالمغرب، نجد بأن تنظيم المدينة المغربية خضع لمجموعة من القوانين والظهائر المنظمة للتعمير، والأكثر من ذلك أنها كانت تتأثر بقوانين تنظيم المجال الترابي ككل، أي حتى ما كان يتعلق بالمجالات الريفية.

* **على مستوى مدينة تادلة:** من بين الظهائر والقوانين المنظمة للتعمير، نجد أن مدينة قصبة تادلة قد خضعت، خلال فترة الحماية الفرنسية، نسبيا لظهير 17 أبريل 1917 حيث "أن الحي الإداري آنذاك هو الذي امتثل لبنود هذا الظهير، واحترمت فيه قوانين التعمير، بوجود شبكة للتطهير وتصفيف مضبوط، وتواجد مجالات خضراء، في حين نجد أن حيي بودراع والمرس لم يمتثلا لأي قاعدة من قواعد التعمير" (محمد ميوسي، سنة 2002، ص 64)، مما يؤكد مسألة التمييز بين مجال الأوربيين ومجال الأهالي، وبالتالي انشطار بنية المدينة.

أما بعد استقلال المغرب سنة 1956، فقد كان لمخططات التنمية التي وضعتها الدولة إسهام في إنتاج المجال الحضري وتنظيمه بمدينة قصبة تادلة فنجد مثلا: مخطط 1973-1977 الذي اهتم بالسكنى الحضرية، لكن بطابع انتقائي من خلال الاهتمام ببرامج السكن لأكبر عدد، وإعطاء إمكانية البناء الذاتي للطبقات الضعيفة، وكذلك مخطط 1978-1980 الذي كان يهدف إلى إعادة هيكلة مدن الصفيح، وتشجيع السكن الاقتصادي ذو التكلفة الرخيصة، وبالنظر إلى حجم الظاهرة التي كانت تشكلها مدن الصفيح، فإن الاستفادة لم تكن شاملة، ونجد في هذا السياق أيضا مخطط 1981-1985، وهو المخطط الذي تخلت عنه الدولة لصالح مخطط السياسة التقويمية، ثم مخطط 1988-1992 أو مخطط المسار، ومعه بدأ دور الدولة في التراجع ليستعيد هذا الدور اليوم من جديد.

إن حصيلة هذه المخططات والقوانين، محليا أو وطنيا، تؤكد أن قطاع التعمير بشكل عام عرف كثيرا من الاختلالات، إن على مستوى مضمون تلك المخططات والقوانين، أو على مستوى الأهداف الواضحة منها أو الخفية، أو فيما يخص التنفيذ (كيف؟ ومن؟ ومتى؟ وأين؟). أسئلة تستقي إجاباتها من التفحص الدقيق للمجال الذي يمتلئ بالتمايزات والتناقضات، التي طبعت في البداية مغرب الحماية كما طبعت فيما بعد مغرب الاستقلال، إذ تشير الدراسات إلى أن "الانتقال من الحماية إلى عهد الاستقلال لم يشكل قطيعة في المبادئ الموجهة لسياسة الدولة، فالاختلاف بين العهدين لا يتجاوز تعرية مكانة التمدين كقطاع مركزي في سياسة الدولة" (المصطفى الشويكي، 1996، ص 74).

ومحاولة من الدولة أيضا احتواء الأوضاع سواء على مستوى تخطيط المدن أو على مستوى إعداد التراب ككل عمدت إلى مجموعة من التدخلات القطاعية، والتي تكشف عن غياب مفهوم محوري في مسألة التهيئة والإعداد، أي مفهوم الشمولية والتحديد الدقيق للأهداف المتوخاة، والذي يشكل أساس مفهوم التنمية المستدامة، التي تركز على العنصر البشري كهدف محوري للتنمية، وليس فقط أداة لتنفيذ البرامج والمخططات، وذلك من خلال "التوفيق بين التطورات الاقتصادية والتوازنات البيئية ومتطلبات التنمية الاجتماعية، مع التأكيد على ضرورة تبني تدبير –حكامة- جيد وواقعي يسهم في إرساء قواعد تنموية عادلة" (محمد حزوي وألفة حاج علي 2005)، وغياب هذا المفهوم، أو عدم تبلوره بشكل جيد وواضح، يؤكد الحضور المحتشم للمسالة البيئية في التخطيط الحضري، انطلاقا من عدم إدراك وتقدير ما للتوسع الحضري من مخاطر على المحيط البيئي.

لكن في المرحلة الراهنة، التي تميزت بصدور قانون جديد للتعمير رقم 90-12 الصادر بموجب الظهير الشريف عدد 1.90.31 بتاريخ 17 يونيو 1992، والذي تضمن مجموعة من الإصلاحات لسد ثغرات القوانين السابقة وخاصة منها قانون 30 يوليوز 1952، بالإضافة إلى يبني تصورات جديدة لإعداد التراب، بدأ الانتباه إلى المسألة البيئية في التخطيط، وبدأت تأخذ مكانتها إلى جانب الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية. لكن هذا لا يعني السيطرة على الوضعية من كل جوانبها، بل لا زالت الإشكالات البيئية تهيكل مجالاتنا الحضرية إلى جانب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وذلك لأننا لسنا أمام وضع آني، بل أمام تراكمات وإرسابات للماضي.

2- مراحل وأشكال التوسع الحضري

إذا كان للمدينة آليات تحكم تطورها، فإن لهذه الآليات صيرورة تتحدد بها أشكال ومراحل نمو المدينة، التي تعكس كل التمظهرات الزمنية والمجالية وكذا الخصوصيات المحلية. لذلك فمدينة قصبة تادلة لا تخرج عن سياق الآليات الكبرى التي هيكلت المجال المغربي إذ قطعت ثلاث مراحل في نشأتها وتطورها بالإضافة إلى الفترة الراهنة رافقتها أشكال إنتاج متعددة.

2-1- مرحلة ما قبل الحماية: نواة التأسيس

تأخذ مدينة قصبة تادلة بعضا من ملامح المدن المغربية القديمة، سواء على مستوى موقعها أو بنية نواتها الأولى، وما يتبعها من تحديد وظيفي، وذلك بحكم ارتباط تأسيسها بتاريخ مغرب ما قبل الحماية، أي خلال القرن 17م، إذ كانت بمثابة نواة سلطانية قديمة محكومة بالأحداث السياسية والسوسيواقتصادية لتلك الفترة.

لكن ومع انتقال أمر هذه المدينة إلى السلطان المولى إسماعيل أثناء قيام الدولة العلوية، قام هذا الأخير تحت ذريعة أمنية حمائية ببناء القصبة الإسماعلية على شكل ثكنة عسكرية، على مساحة تناهز ثلاثة هكتارات، وشكلت بذلك نواة حقيقية في نشأتها، وظلت كذلك إلى حدود منتصف القرن 17.

في هذه المرحلة لعب العامل السياسي دورا رئيسيا في تضخم النواة الأولى عن طريق دينامية سكانية قبلية، إذ نسجل، خلال الفترة الممتدة من القرن 17 وحتى القرن 19، وفي إطار أنظمة قبلية، وأوضاع ثورية، أن أحواز القلعة العسكرية عرفت استقرارا لجماعات بشرية بهدف خلق ردع القبائل المتمردة على السلطة المركزية، وشكلت بذلك هذه القبائل في إطار حركة سكانية، مزودا رئيسيا سمح بظهور نواة حضرية بقصبة تادلة مع نهاية القرن 19.

2-2- فترة الحماية وتدشين التمايزات السوسيومجالية

شكلت هذه الفترة مرحلة تحول بنيوي ووظيفي بالنسبة لجل المدن المغربية، وخاصة تلك التي شكلت محطات استعمارية، ومنها مدينة قصبة تادلة التي خضعت للاحتلال الفرنسي مبكرا منذ 07 أبريل 1913، مما انعكس بشكل واضح على بنية ووظيفة المدينة. ومن أجل إنجاح مخططاتها الاستعمارية، وجدت سلطات الحماية الفرنسية في الدور العسكري الذي كانت تلعبه المدينة سابقا أرضية مناسبة، بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي، وبذلك قامت بتعزيز دورها العسكري من خلال تشييد معسكرين على ضفتي واد أم الربيع لإحكام السيطرة على القبائل المجاورة، وردع كل محاولة منها للمقاومة.

وهكذا تجلت انعكاسات هذه الدينامية على الخصوص في تعزيز الوظيفة العسكرية للمدينة التي أثرت على بنيتها وتوسعها، فقد دشنت هذه الوظيفة لانطلاقة مهاجري أوروبا الذين كان على الإدارة الفرنسية أن توفر لهم شروط الإقامة ليشكلوا بالنسبة إليها آلية من آليات الاستغلال الفلاحي للمنطقة. وبذلك بدأت تتضارب في مجال قصبة تادلة أنواع شتى من الإنتاج هي وليدة الأوضاع السوسيواقتصادية للأهالي والأجانب، ووليدة توجهات سياسة استعمارية تهدف بالأساس إلى رأسمالية إنتاج المجال الحضري من خلال حرصها على "مراقبة أحياء الصفيح دون القضاء عليها مع إخضاعها لجو من عدم الاستقرار النفسي عن طريق التهديد المتكرر بوضعها غير القانوني، وليس ذلك فقط من أجل الحفاظ عليها كخزانات لليد العاملة، بل أيضا من أجل ترسيخ التمييز الاجتماعي بين المغاربة بواسطة السكن كخطوة ضرورية لجعل بلوغ السكن يمر عبر السوق... وكذا جعل التمدين ينبني على التمييز بين المغاربة والأوربيين. وتتجلى أهداف ذلك على المستوى العمراني في محاصرة التعمير المغربي من أجل فتح المجال لتطور نظيره الغربي ذي الطابع الرأسمالي، ويهدف على المستوى

الاجتماعي إلى تدمير المجتمع الأهلي، ثم قبول أعضائه فردا فردا في المدينة الجديدة المشيدة من طرف ولفائدة الأجانب" (المصطفى الشويكي، 1969، ص 71).

3-2- فترة الاستقلال ومحاولة استنبات التخطيط الحضري

تعتبر هذه المرحلة بمثابة مرحلة لسد الفراغ الذي خلفه خروج المستعمر الفرنسي من البلاد من حيث الأطر والبرامج المتبوعة باستكمالها أو تجديد وإصلاح لما أفسده، وما راكمه من اختلالات بنيوية ووظيفية لصيرورة المجالات المغربية.

وكما أشرنا سابقا، فقد عرف المغرب مجموعة من المخططات لتجاوز هذه الوضعية بالمجالات الحضرية والقروية على السواء. لكن أمام غياب إستراتيجية شاملة، عملت الدولة على خلق مخططات قطاعية منها ما اختص بالمجالات الريفية، ومنها الذي اهتم بالقضية الحضرية، ومنها المزدوجة، بالإضافة إلى نهج سياسة اللامركزية واستكمال مسلسل المخططات التنظيمية للتعمير، وكان لهذه التدخلات نتائج واضحة على المجالات الحضرية ومنها مجال مدينة قصبة تادلة التي ظلت تنمو خارج أي إطار منظم، لأن تصميم التهيئة الذي كان ينظم التعمير بها يرجع إلى سنة 1967. وبعد مرور 23 سنة لم يتحقق أي تطابق بين الوثيقة والواقع، ونمت في هذا الإطار مجموعة من المشاريع السكنية على شكل تجزئات في إطار السكن الاجتماعي مثل البام، والسكن الاقتصادي مثل الأمل، الراشدية، مهيرزات، وذلك إلى حدود أواخر الثمانينات. (محمد ميوسي 1990، ص 147).

ومع بداية التسعينات عرفت مدينة قصبة تادلة وتيرة إنتاج سكني سريعة من طرف القطاع الخاص حيث يتضح من الجدول أسفله، أن عدد التجزئات المرخص لها والمنجزة من طرف الخواص تصل إلى 80%، فيما يسجل تراجع دور الدولة في هذا المجال، وكل هذه التجزئات تتركز جهة الشمال وخاصة الشمال الغربي، حيث تسود الملكية الخاصة.

جدول رقم4: التجزئات المرخص لها بمدينة تادلة

التجزئة	تاريخ الترخيص	المجزئ	المساحة بالهكتار	عدد البقع	المساحة المتوسطة للبقع	التجهيزات			
						أخر	مسجد	فران	حمام
						م(2)	م(2)	م(2)	م(2)
الرحمة	1999 (تاريخ التسليم النهائي)	الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان و التعمير	7,100	345	101	903	357	100	320
الصفاء	1993	خواص	1,527	39	90	0	0	0	0
الحسنية	1993	خواص	1,049	55	97,85	0	0	0	0
جميلة	1979	خواص	1,010	54	93	0	0	0	0
السلام 1	1994	خواص	1,259	56	123	0	0	95	203
السعدية	1992	خواص	---	67	78,57	0	0	177,62	0
الفتح	1993	خواص	1,000	63	88,29	0	0	0	0
النخيل	1997	جمعية النخيل	0,568	23	124,28	0	0	0	0
اليمن	1997	خواص	1,906	98	106,1	0	370	0	462
السموزية	2000	خواص	0,957	56	100,5	0	0	0	0

المصدر: مصلحة التعمير ببلدية تادلة 2022

3- التوسع الحضري بمدينة تادلة وانعكاساته البيئية

إن للتوسع الحضري المتزايد وأشكاله المتعددة، آثارا كبيرة على البيئة الحضرية، حيث أن هذه الأخيرة وبحكم طبيعتها تصبح أكثر حساسية عندما يستوطنها الإنسان وأنشطته، وخاصة إذا اتسمت تدخلاته وسلوكاته اتجاهها بسوء التدبير واللاعقلانية، حيث يصبح بذلك محيط عيشه المادي يتسم بالهشاشة، ويشكل تهديدا له على مستويات عدة مادية ومعنوية، حالية ومستقبلية.

وتتعدد أشكال الاختلالات البيئية التي يمكن أن تعرفها المجالات الحضرية، الناجمة عن التوسع الكبير الذي تعرفه هذه الأخيرة، ومختلف التحولات التي تطال مجموعة من القطاعات، بالإضافة إلى مساهمة التوجهات التخطيطية، سواء من حيث أهدافها وتوجهاتها، أو من حيث نسقيتها وتكاملها، أو من حيث قطاعيتها وتقطعها، في تكريس مجموعة من الاختلالات التي قد تصبح هيكلية مع الوقت.

1-3- إشكالية النفايات الصلبة بمدينة تادلة

تصل ساكنة مدينة قصبة تادلة، حسب نتائج الإحصاء العام لسكان والسكنى لسنة 2014، بـ 47.343 نسمة، ويصل مجموع النفايات الصلبة المنتجة بهذا المجال إلى حوالي 45 طن/اليوم، أي بحصة 1.23 كلغ للفرد الواحد في اليوم (بلدية قصبة تادلة، 2023)، علما أن هذا الرقم المصرح به لا يشمل كل مناطق المدينة. واعتمادا على هذه الأرقام، يمكن تقدير الكمية الإجمالية المنتجة حاليا من النفايات الصلبة بالمدينة في نحو 50 طن/اليوم.

وتتكون هذه النفايات بشكل عام من النفايات المنزلية، والنفايات الطبية، ونفايات أخرى ناتجة عن بعض الأنشطة الاقتصادية كأوراش البناء، والمقاهي والمطاعم وأنشطة السوق الأسبوعي... ومن هذه النفايات ما هو عادي ومألوف، ومنها النفايات الخاصة الناتجة عن الأسواق ومخلفات المنازل ومنها النفايات الخطيرة. هذه الأخيرة غير ذات أهمية بمدينة قصبة تادلة لكونها ترتبط أساسا بالنفايات الصناعية التي تعتبر شبه منعدمة أو منعدمة بهذه المدينة عدا النفايات الطبية وبقايا المواد البلاستيكية المخلفة عن الاستعمالات المنزلية. وتختلف الكمية المنتجة من هذه النفايات حسب أحياء ومناطق المدينة تبعا لمساحتها وعدد الساكنة بها، بالإضافة إلى المستوى السوسيواقتصادي للساكنة، وكذلك طبيعة الأنشطة الاقتصادية بها وتوزيعها المجالي.

صورة رقم 2 : توضح نقطة سوداء على جنبات نهر أم الربيع، يعلوها صندوق قمامة جماعي

المصدر: تصوير شخصي 2023

جدول رقم5: توزيع كميات النفايات المنتجة حسب المناطق وفي علاقة مع المساحة وعدد السكان

عدد المناطق	الأحياء	المساحة ب (ha)	عدد السكان	طن/اليوم
1	بودراع بلوك 1-2 حجرة ،حي أم الربيع +مطرح ثانوي	39	7100	8,50
2	بودراع 3 +بام+مجاط+مطرح ث للسوق	47	8300	9
3	أيت عمر +لمهيرزات+نادية+الراشدية+الرحمة+إكوز	58	8700	10,50
4	براكة+الداخلة+الحي الجديد 1+ القصبة+الأمل+ CN+ GRV	54	6600	11
5	المدينة القديمة+الحي الجديد 2	51	5870	6
45	**المجموع**	**249**	**36570**	

المصدر: مصلحة التخطيط بلدية قصبة تادلة سنة 2023

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المنطقة الرابعة المشكلة من أحياء؛ براكة، الداخلة، المدينة الجديدة1، القصبة، الأمل، الثكنة الشمالية وGRV، والمقدرة مساحتها ب54 هكتار تنتج أكبر كمية من النفايات 11 طن في اليوم، فيما المنطقة الخامسة و المشكلة من حيي المدينة القديمة والمدينة الجديدة 2 والذين يمتدان على مساحة تناهز مساحة المنطقة الرابعة لا تنتج سوى 6 طن/اليوم علما بأن ساكنتيهما أيضا متقاربة، مما يدل على أن بعض المناطق تنتج كميات أكبر من أخرى، أو أن الإحصائيات غير دقيقة ،لأن مصدرها مرتبط بالإعلان عن الكميات المجموعة من طرف قطاع النظافة، أكثر منه كميات منتجة، وهكذا تكون نسبة الجمع هي فقط 80% والنسبة

الباقية تتناثر حتى تندثر في بيئة المدينة، إلا أنه بالمقارنة مع حالات لبعض مدن الإقليم وبعض المدن المغربية نجد أن مدينة قصبة تادلة توجد في وضعية أحسن ، لكن هذا لا يعني الحسم في هذا المشكل.

تشكل هذه النفايات الصلبة الناتجة عن المخلفات المتبقية إحدى أهم المعضلات التي تواجه المدن على الصعيد الوطني والعالمي. وذلك لضخامة حجمها، من جهة، وصعوبة التخلص منها، من جهة ثانية. وبالإضافة إلى بشاعة المنظر فإن هذه النفايات تؤدي إلى انتشار الروائح الكريهة الناتجة عن التعفن، والتي تترتب عنها أمراض مختلفة.

جدول رقم6: نسبة جمع النفايات الصلبة بمدينة قصبة تادلة مقارنة مع مدن مغربية أخرى

المدينة	الساكنة	طن/اليوم	نسبة الجمع
الدار البيضاء المحمدية	3 900 000	2000	80%
الرباط سلا	815 000	400	80%
فاس	725 000	320	70%
مراكش	640 000	350	85%
أكادير الكبرى	380 000	200	85%
مكناس	500 000	250	80%
وجدة	400 000	200	80%
طنجة	410 000	230	85%
تطوان	290 000	150	75%
القنيطرة	280 000	150	80%
بني ملال	140 212	115	71%
قصبة تادلة	**36 570**	**44**	**80%**

Source: Abderrahmene El Ghmari 2007

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مدينة تادلة تنتج كميات قليلة من النفايات مقارنة مع باقي المدن، لكن إذا قمنا بمجموعة من التقاطعات بين حجم الساكنة وحجم النفايات، نجد أن هذا الرقم لا يتناسب مع عدد سكان المدينة ووضعها الاقتصادي الضعيف، وذلك مقارنة مع الدار البيضاء، إذ انه لو أسقطنا مثلا وتيرة إنتاج النفايات بمدينة قصبة تادلة على مدينة البيضاء لوجدنا أن الدار البيضاء يجب أن تنتج كمية 4692 طن/اليوم، مما يعني أن الكمية التي تنتجها مدينة قصبة تادلة لا يستهان بها مقارنة مع حجمها.

أما على مستوى جمع النفايات، فيسجل تضارب في الأرقام، ففي الدراسة المنجزة من طرف مكتب للدراسات بهدف وضع برنامج للتأهيل الحضري لمدينة قصبة تادلة خلال سنة 2016-2017 نجد أن نسبة الجمع المعلنة من طرف المجلس البلدي هي 95%، فيما توصلت الدراسة إلى تقدير نسبة 65%، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تدبدب تدبير هذا القطاع من طرف المجلس الجماعي، كما تعكس هذه النسب وبشكل واضح كيف يحدث في بعض الأحيان انفلات تدبير بعض القطاعات الناجمة عن سوء فهمها وتقديرها بشكلها الحقيقي.

ومن أجل التحكم في هذا القطاع، عمل المجلس الجماعي لمدينة قصبة تادلة على تفويض تدبيره إلى شركة خاصة ومتخصصة (SOS) سنة 2007، غير أننا أمام عدم توفر أرقام من أجل تقييم الوضعية، نظرا لكون هذه التجربة حديثة.

هذا فيما يخص جمع النفايات، أما فيما يتعلق بالتخلص منها، فقد خصص لها المجلس الجماعي، منذ سنة 1987، مطرحا يبعد عن المدينة بحوالي 6 كيلومترات شمال المدينة، ويوجد على الطريق الوطنية رقم 8. يمتد هذا المطرح على مساحة تقدر بـ 36 هكتار، وبسعة إجمالية تساوي 700.000 طن، وهو عبارة عن مطرح عشوائي وغير مراقب، يعالج النفايات عن طريق دفنها من حين لآخر بواسطة جرافة تعمل على دفع النفايات إلى عمق المطرح، وأحيانا يتم حرق بعضها بطريقة تقليدية، وذلك بسبب غياب وحدة لتحويل النفايات خاصة منها العضوية إلى أسمدة عن طريق التخمر بطريقة علمية (compostage) (بلدية قصبة تادلة، 2023) خاصة وأن نسبة هذه النفايات مهمة جدا.

جدول رقم1: نسبة المواد العضوية والغير عضوية بمطرح قصبة تادلة

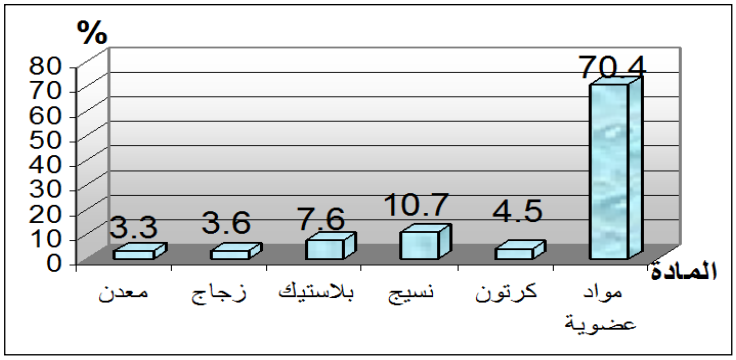

المصدر: مصلحة التخطيط بلدية تادلة 2023

ونلاحظ من خلال المبيان أعلاه أن نسبة المواد العضوية تبقى جد مهمة، وتليها مخلفات النسيج و البلاستيك، فيما تبقى نسبة باقي العناصر أقل، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه قد أجريت في هذا الإطار مجموعة من الدراسات والأبحاث بكلية العلوم والتقنيات بشأن معالجة النفايات الصلبة، بحيث توصلت إلى مجموعة من الاقتراحات بشان تفعيل عمليات تدوير هذه النفايات وخاصة منها النفايات العضوية حيث تشكل نسبة مهمة 70.4% من باقي العناصر، وذلك بهدف التوصل إلى طرق لحل مشكلة التلوث الناتجة عن تراكم النفايات والعمل على توفير موارد أولية كيماوية تستغل في صناعة الأسمدة (compostage) في نفس الوقت.

وفي غياب هذه المعالجة يظل هذا المطرح يشكل مجموعة من المخاطر على البيئة المحلية وذلك بسبب موقعه غير المناسب من حيث طوبوغرافيته التي تتميز ببعض الانحدار أو من حيث تربته النافذة إذ يساعدان بذلك على تسرب عصارة المواد العضوية محملة بعناصر أخرى إلى الفرشة الباطنية، وكذلك الطبيعة التي تقذف بها النفايات حيث ترمى بشكل عشوائي دون أن يخضع للفرز القبلي.

2-3- إشكالية الصرف الصحي بمدينة تادلة وانعكاساتها السلبية على حيوية نهر أم الربيع

يقصد بمياه الصرف الصحي جميع المياه المستعملة في المنازل إضافة إلى تلك التي تصرفها بعض المرافق العمومية كالمجازر والحمامات... فضلا عن النفايات العضوية التي تلقي بها بعض الوحدات الإنتاجية كمصانع الورق والمواد الغذائية، ... ونظرا لاتساخ وعفونة هذه المياه فإنها قد تؤدي إلى انتشار أمراض الجلد وإلتهاب الكبد، والكوليرا وحمى التيفويد... ومن عواقب هذه الوضعية في المغرب أن الدوائر الصحية تسجل سنويا حوالي 100 ألف إصابة بالتيفويد.

ومعلوم أن الإنسان ابتدع شبكة الوادي الحار بهدف التخلص من هذه المياه المبتذلة لكن في غالب الأحيان نجد هذه الشبكات تعاني من مشاكل واختناقات تؤدي إما إلى تسرب هذه المياه تحت الأحياء السكنية، أو إلى فيضانها، وتلويثها للأزقة والشوارع. فضلا عن خطر تسربها نحو الفرشاة المائية الباطنية. وأغلب هذه المشاكل ناتجة عن :

أ- قدم هذه الشبكات وتلاشيها.

ب- انعدام الدراسات اللازمة أثناء وضع هذه الشبكات، مما يجعلها تعاني مشاكل تقنية، إما على مستوى الانحدار، أو سعة التصريف، ذلك أن الشبكات الموضوعة بدون دراسة تقنية وعمرانية، لا يمكنها بأي حال أن تساير النمو الديموغرافي والعمراني السريع للمدن.

ج- غياب الصيانة الضرورية وبالطرق السليمة.

د- ضعف مراقبة الأقسام التقنية للمدينة، وترك حرية الربط بهذه الشبكات للمواطنين بدون مراعاة المعايير التقنية اللازمة. وغالبا ما يعاد استغلال هذه المياه عند نهاية الشبكة، لأغراض زراعية؛ بدون معالجتها، أو تصفيتها وهذه أم المخاطر بالنسبة لتأثير مياه الصرف الصحي على حياة الإنسان.

يلعب الماء دورا حيويا في حياة الأفراد بصفة عامة وفي تنمية المجالات الحضرية ليس فقط باعتباره مادة موجهة للاستهلاك المباشر سواء في الاستعمال المنزلي أو في الصناعة... ولكن كذلك من خلال إسهامه في

تشكيل الرئة الخضراء التي تتشكل من الحدائق والمتنزهات والمجاري المائية، ولهذا يمكننا التمييز في البيئة الحضرية بين شكلين لاستعمال الماء، يتميز الأول بتلبية الحاجات الضرورية للإنسان، أو استغلاله في تنمية القطاعات الاقتصادية، ويتعلق الثاني بإسهامه في تحسين البيئة الحضرية انطلاقا من إدماجه كعنصر مجالي وأساسي في التهيئة الحضرية.

يتزود المجال الحضري لقصبة تادلة بالماء الصالح للشرب من خلال بئر وثقبين غرب مدينة تادلة ويصل متوسط إنتاجيتها إلى 5.413 متر^3/ اليوم أي بمعدل 61.5 لتر/ الثانية، يتم توزيعها بالاعتماد على محطتين للضخ وخزانين بسعة 1.000م^3، وهو ما يسمح بتغطية حاجيات المدينة من الماء الصالح للشرب بحوالي 90.4% (وكالة الحوض المائي لنهر أم الربيع 2023)

يحول جزء كبير من الكمية المستغلة من هذا المخزون المائي إلى مياه عادمة، لكن، إذا كانت المدينة تتوفر على شبكة لتصريف هذه المياه يصل طولها إلى 67 كلم، فإن 55 % منها فقط هي التي توجد في حالة جيدة والباقي في حالة متوسطة، مما يفرض إعادة صيانته ليكون أداؤه جيدا ومواكبا لكل التحولات الديموغرافية والسوسيواقتصادية. كما أن هذه الشبكة تتميز بنظام وحيد يشمل جميع أنواع النفايات السائلة: مياه عادمة للمجازر، ومياه عادمة للمستشفى، ومياه الأمطار، ومياه الاستعمالات المنزلية... ينضاف إلى ذلك، أن التغطية بشبكة التطهير الصحي غير شاملة لجميع أجزاء المدينة إذ تصل فقط إلى 90 %، مما يعني أن 10% من النفايات السائلة تلقى مباشرة في الطبيعة إما في حفر للصرف أو بدون، ويقدر عدد الأسر غير المستفيدة من الربط بشبكة الصرف الصحي بحوال 350 أسرة (مصلحة التخطيط ببلدية تادلة، 2023).

هذه الوضعية التي تعكس عدم تكامل سياسة التهيئة الحضرية وشموليتها، وكذلك الهفوات التي تعتري سياسات تدبير المجال، لها انعكاسات كبيرة على جودة البيئة المحلية نوعيا وكميا، وعلى مجالات أخرى بعيدة لكنها مرتبطة بها بيئيا بشكل وثيق جدا، حيث يحدث تبادل المؤثرات والنتائج على مستويات متعددة.

فإذا كانت مقذوفات المياه العادمة خارج إطار شبكة الصرف الصحي تساهم بالأساس في التأثير على جودة الفرشة الباطنية التي تشكل مصدرا أساسيا لتوفير مياه الاستعمال الحضري، فإن الحديث عن تلوث المياه السطحية خاصة نهر أم الربيع يشكل أهمية كبيرة، حيث يتعرض هذا النهر بشكل مكثف لتلوث مياهه، وهي مياه تشكل موردا أساسيا لاستغلاليات فلاحية متعددة، سواء بالقطاعات المسقية لسهل تادلة، كما أنها تعمل على تغيير ملامحه المشهدية، حيث نجد أن كل المياه العادمة للمدينة يتم طرحها على مستوى النهر من دون تصفية أو معالجة، وذلك من خلال 15 مصب يصل صبيبها إلى 40 لتر/الثانية، وتتوزع بين ضفتي النهر: تسعة منها توجد أعلى السد (سبعة من جهة اليمين، واثنتين من جهة اليسار)، وستة مصبات أخرى أسفل السد، ثلاثة منها ذات صبيب عالي، (مونوغرافية جماعة قصبة تادلة، 2023).

صورتان رقم2و3: تمثلان مصبات المياه العادمة في مجرى نهر أم الربيع

المصدر: تصوير شخصي 2023

3-3- البناء العشوائي واختلال التوازن البيئي بمدينة تادلة

للحفاظ على التوازن داخل المجالات الحضرية بين البنايات المختلفة والمساحات الخضراء....، ولضمان التهوية والإنارة الطبيعية الكافية وتوفر الشروط الصحية في السكن... وضع الإنسان تصاميم مختلفة لتنظيم

العلاقات بين مختلف مكونات هذا المجال وضمان توازنها. وهذه التصاميم تتنوع حسب وظيفتها والحاجة إليها: فهناك التصاميم المديرية وتصاميم التهيئة وتصاميم التنطيق وتصاميم البنايات.

يهتم بعضها باستشراف آفاق توسع المدن وحاجيتها المستقبلية من الأحياء السكنية والأحياء الوظيفية الأخرى (صناعية، تجارية، إدارية، سياحية ...) والمرافق العمومية والترفيهية، والمساحات الخضراء. ويهتم البعض الآخر بتنظيم و هيكلة ما هو قائم بهدف الحفاظ على التوازن بين عناصر المجال. ويدقق البعض الآخر منها نوع البنايات وعلوها ومساحة مجالاتها الخضراء وسعة طرقها...

إلا أن من بين المعضلات الأساسية التي تعاني منها المدن المغربية حاليا، تنامي البناء العشوائي بشكل سريع. وهو ما استدعى إعادة النظر في قوانين التعمير بالمغرب بإصدار قانون جديد منذ سنة 1992، كما أصدرت وزارة الدولة في الداخلية مذكرة خاصة تشرح فيها المساطر المتبعة في تطبيق القوانين الجديدة. وتبين كيفية زجر المخالفات في مجال التعمير وفق هذه القوانين، وهي مؤرخة ب 30 مارس 1994. (نور الدين صادق، 2004، ص ص6-7).

يعود تنامي البناء العشوائي في المدن المغربية إلى أسباب عديدة أهمها: الضغط السكاني على المدن، افتقار هذه المدن إلى التصاميم الضرورية كتصاميم التهيئة مثلا، ضعف مراقبة البلديات لقطاع التعمير على مستوى احترام التصاميم، التراخي في زجر المخالفات، انتشار المضاربات العقارية... وهي ظواهر جد خطيرة تأثر أثرا بالغا على البيئات الحضرية وتساهم في تلويثها على مستويات عديدة أهمها:

أ - اختلال التوازن بين المساحات المبنية والمساحات الخضراء.

ب - تدمير الحزام الأخضر للمدن.

ج - انتشار أحياء لا تتوفر على الشروط والمعايير الصحية الأساسية للسكن اللائق.

د -الافتقار إلى التجهيزات الأساسية المرتبطة بالصرف الصحي وجمع النفايات الصلبة.

وعموما فإن هذه العوامل تحول السكن العشوائي إلى أحد أخطر عوامل اختلال التوازن داخل البيئة الحضرية بتادلة. حيث يسمح بتناسل علب إسمنتية تفتقر إلى التهوية الضرورية والإنارة الطبيعية الكافية، كما تفتقر إلى كل شروط السكن الصحي، مما يعرض حياة سكانها لآفات جد خطيرة.

تعتبر المجالات الخضراء من غابات وحدائق ومنتزهات مكونا أساسيا داخل نظام المدينة، وذلك لما تحققه من توازنات بيئية. لكن باعتبار المدينة مجالا من صنع الإنسان وتتشكل بصفة تدريجية وخاضعة لتوسع مستمر، فهذا الأمر يتطلب دوما رصيدا عقاريا لاحتواء هذه الدينامية، وهذا الرصيد العقاري قبل أن يكون قيمة اقتصادية بالحجم المطروح اليوم، فهو مكون بيئي يتشكل، على الخصوص، من تربة وغطاء نباتي، تظل معرضة باستمرار للاستهلاك.

ويسجل أن المجالات الحضرية تتميز بشكل عام بإمكانات بيئية متفاوتة، فبعض المدن تتميز بمجالات خضراء مهمة بسبب موقعها المناخي، وهو ما يطرح إكراهات أمام حركة التعمير والتمدين، ويفرض بالمقابل ضرورة حماية هذا المعطى من الاستهلاك بشكل غير معقلن. بينما مدن أخرى، تتميز بقلة المجالات الخضراء، مما يجعلها تبحث دائما عن استحداث هذه المجالات لخلق توازن بيئي داخلي، غير أن هذا الأمر يمر عن طريق تصورات السياسات التعميرية، التي أصبحت محكومة اليوم بتوجهات التنمية المستدامة.

وتتجلى آثار التوسع الحضري على المجالات الخضراء بمدينة قصبة تادلة من خلال ما تقذفه المدينة من مياه عادمة على مستوى النهر، حيث تتلوث المياه وكذلك النباتات التي تنمو على طول النهر، دون أن نتحدث عن تصدير هذه الآثار إلى مناطق خضراء أخرى خارج المدينة، حيث تتأثر منها بطريقة غير مباشرة وذلك بالنظر إلى ارتباطها مع محيطها، وحيث أن الآثار البيئية لها خصوصية انتقالية ولا تنحصر آثارها في مجالات محددة.

ومن جهة أخرى فإنه خلال الفترات الحارة التي يقل فيها صبيب النهر وينزل مستواه، نسجل ليس فقط تراجع هذا الغطاء بل أيضا تلوثه حيث تنتشر الروائح الكريهة والحشرات التي تشوه المشاهد الخضراء.

كما يشكل أيضا مجال النهر الذي يجمع بين الماء والخضرة مجالا مناسبا للرعي، سواء من جانب الهامش الريفي، أو من الأحياء المحاذية للنهر، حيث لازالت تنشط بعض أشكال النشاط الفلاحي مثل تربية الماشية التي تتنافى مع الأنشطة الحضرية، مما يؤكد استمرار الطابع الريفي بالمدينة حيث يمكن القول أن المجالات الخضراء الطبيعية لا تزال تلعب وظيفتها الريفية بالوسط الحضري، والذي يمكن أن تكون له انعكاسات على البيئة الحضرية ككل، مما يفرض على المدينة خلق بدائل خضراء من حدائق ومتنزهات ومناطق تشجير جديدة بمختلف مناطق المدينة، وبشكل متوازن من أجل تخفيف الضغط على المجال الطبيعي، خاصة وأنها تعرف توسعا مهما نحو المجال البوري.

صورة رقم 6 : تمثل نشاط الرعي على جنبات النهر

المصدر: تصوير شخصي 2023

عموما تتعدد انعكاسات ظاهرة التمدين بحسب المناخ العام الذي تحدث فيه، وحسب الخصوصيات الاقتصادية والاجتماعية المحلية، الثابتة منها والمتغيرة. وإذا كانت مدينة قصبة تادلة قد عرفت تمدينا قديما، فإن وتيرته بدأت تتراجع لفائدة مراكز أخرى توجد بالسهل المسقي، وذلك بسبب نموها الديمغرافي والاقتصادي البطيء، وما كرسته السياسات الاستعمارية وبعدها السياسات الاصلاحية التي ظلت تتخبط من أجل السيطرة على أشكال التمدين وخاصة منه العشوائي، ولم تسلم مدينة قصبة تادلة من الإفرازات السلبية لهذه الظاهرة على مستوى البيئة، شأنها في ذلك شأن باقي المدن المغربية، وهذا ما فتح المجال لتعدد هذه المظاهر التي تعرف اليوم تراكما موازيا لنمو المدينة.

III- التعمير، أي سياسة للتهيئة المجالية المستدامة

تعيش المدينة المغربية على إيقاع تحولات مستمرة، وقد واكبت هذه الصيرورة مجموعة من الوثائق المنظمة لنمو المدينة، وذلك انطلاقا من فترة الحماية التي شكلت قطيعة مع التنظيم القديم، واستحدثت قوانين من أجل التخطيط للمدينة بمواصفات حداثية، ويمكن إجمال هذه الوثائق بشكل عام في صنفين يعتبران أداتين أساسيتين في عمليات التخطيط العمراني، وذلك من خلال توجيه عمليات التهيئة بمختلف المناطق وتنظيم العمران بها وفق آجال محددة:

وثائق التعمير التوقعي: وتمثلها المخططات التوجيهية للتهيئة العمرانية، وتعمل على رسم التوجهات العامة والتصورات المستقبلية لتطور المجال وذلك على الأمدين المتوسط والبعيد، وبواسطتها تسهر السلطات العمومية على توجيه التطور العمراني، والتحكم في نمو المجالات الحضرية .

وثائق التعمير التنظيمي: وهي متعددة وتشمل مجالات مختلفة، وتتمثل في تصاميم التنطيق، وتصاميم التهيئة، وتصاميم النمو، بالإضافة إلى قرارات تخطيط حدود الطرق العامة المعنية فيها الأراضي المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه العملية، وذلك حسب الفصل الرابع من قانون 90-12 المتعلق بالتعمير.

ومن أجل تحقيق الهدف الرئيسي لهذه الوثائق والذي يكمن في التحكم في النمو الحضري و تنمية المجالات الحضرية، فإنه يتم في إطار إعداد هذه الوثائق القيام بمجموعة من الدراسات القطاعية، التشخيصية، والتقييمية، والواقعية لمختلف القطاعات المنضوية تحت مجال الدراسة كالمميزات السوسيواقتصادية؛ الديمغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، لكن مفهوم التنمية المستدامة بات اليوم يفرض على مستوى التخطيط للمدن، ولما عرفته المخططات من تقصير على المستوى البيئي انطلاقا من التجليات والانعكاسات السلبية على البيئة الحضرية، نهج مقاربة بيئية للتعمير تنضاف بشكل نسقي إلى باقي عناصر التنمية الحضرية، من أجل بلوغ تنمية مستدامة لهذه المجالات التي تعيش تحولات مستمرة.

1- تصميم التهيئة: الوثيقة الأساسية المنظمة للتعمير بمدينة تادلة

خضعت مدينة قصبة تادلة منذ فترة الحماية، و بمقتضى ظهير 16 أبريل 1914 المتعلق بالتصفيف وتوسيع المدن، وبإحداث تصاميم التهيئة كأول وثيقة عرفها التخطيط العمراني بالمغرب، لمقتضيات هذه الأخيرة، ولو في شكلها الانتقائي بحكم التوجهات الاستعمارية التي طبعت هذه المرحلة، ولا تزال تخضع لنفس الوثيقة المنظمة للتعمير بعد مرور حوالي القرن من الزمن، حيث احتفظ بهذه الوثيقة في كل الإصلاحات التي عرفها قطاع التعمير، سواء بالنسبة لظهير 1952 الخاص بالشؤون المعمارية، أو القانون الأخير 90-12 المتعلق بالتعمير، لكنها عرفت سلسلة من التعديلات فيما يخص محتوياتها، حتى تكون في مستوى التحولات التي يعرفها المجال المغربي، وحتى تملأ الفراغات الناجمة عن القوانين السابقة، ومقرونة بإلزامية تطبيقها، حيث تتخذ السلطات العمومية في هذا الإطار جميع التدابير اللازمة لتنفيذ واحترام أحكامها من أجل تفعيل المخططات قصد التحكم في التوسع الحضري، و ذلك باعتبار هذه الوثيقة من حيث مضمونها وأهدافها تعمل على تنظيم وتوجيه نمو المجال الحضري، وتسعى إلى خلق توازن بين النمو السكاني ومتطلباته السوسيواقتصادية، والإمكانيات التي يتوفر عليها المجال، أو التي يمكن جلبها إليه وذلك في آجال محددة، كما أنها تمكن المدينة من إحكام مراقبة مجالها على المدى القريب.

وباعتبار المدينة مجالا جغرافيا معقدا، تتفاعل فيه مجموعة من الوظائف الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، فإن المشرع أثناء وضعه هذه الوثيقة حاول احتواء كل هذه التناقضات من أجل صياغة مخطط شامل يوفق بين كل هذه العناصر، حيث عمل من خلال المادة 19 من القانون 90-12 المنظم للتعمير على رصد مجموعة من الأهداف في محاولة لخلق التوازن بين مختلف العناصر المكونة للمجال، والتي تتماشى ومتطلبات التنمية المجالية.

وهكذا نجده "تصميم التهيئة" يحدد المناطق القابلة للتعمير والأغراض الموازية لها، أو يمنع بعض أشكال استعمالها، كما يحدد التوزيع المجالي لمختلف المرافق العامة، وكذلك ضوابط استعمال الأراضي... وهي بشكل عام أهداف اقتصادية، واجتماعية، وأمنية، وبيئية... لكن ورغم كل هذه الأهداف المسطرة إلا أن هذا التصميم غالبا ما كانت تشوبه مجموعة من المشاكل التي كانت تحد من فاعليته، وتحول دون تحقيق الأهداف الموضوع لأجلها، وهي مشاكل مرتبطة إما بـ:

- محتوى ومضمون التصميم: تنجم عن الطريقة التي تمت بها صياغته، ودرجة احتوائه لاختلالات الواقع ومقترحات معالجتها؛
- مستوى تنفيذ التصميم من طرف الإدارة المكلفة: حيث إن تظهر مجموعة من الإكراهات المتعلقة بالجانب المالي، أو التنظيمي فيما يخص التنسيق بين مختلف الفاعلين والمعنيين بتنفيذ المشاريع المبرمجة؛
- الوضعية السوسيواقتصادية للساكنة أو بالأنظمة والبنيات العقارية والتي تحول دون احترامهم مضامين التخطيط؛
- الإكراهات البيئية التي تفرض حمايتها مبدئيا، ثم العمل باستمرار على مراقبة وتقييم الآثار المترتبة والمحتملة على الإمكانيات البيئية.

وكل هذه المشاكل يكون لها تأثير كبير على البنية المجالية وعلى شكل التوسع الحضري، حيث يمكنها أن تولد اختلالات مجالية جديدة، تخالف أو تعمق الأشكال المطروحة للمعالجة.

وعلى مستوى المناطق الأخرى المبرمجة في تصميم التهيئة، نجد أن بعض هذه المناطق يخصص للمساحات الخضراء ذات البعد السياحي، أي أن الهدف من ورائها اقتصادي بالدرجة الأولى، لكن في إطار تكاملي مع عنصر البيئة، فيما البعض الآخر من هذه المناطق يخصص المناطق الاقتصادية والصناعية التي يفرض فيها الأخذ بعين الاعتبار الموقع الطبيعي والمجال المبني، بالإضافة إلى تفادي أخطار التلوث والضوضاء ومخاطر أخرى.

وهكذا نجد أن التصميم، فيما يخص حدود المناطق الخضراء العامة، يقترح حوالي 74 مجالا أخضرا يتوزع بين أماكن التشجير، المساحات الخضراء، الحدائق العمومية، أماكن الراحة وفضاءات اللعب والترفيه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم7: توزيع أنواع المجالات الخضراء من حيث العدد والمساحة

أنواع المجالات	عددها	مساحتها الإجمالية ب هكتار	%
حدائق عمومية	17	16.9	17.13
تشجير	15	46.5	47.13
مساحات خضراء	34	32.3	32.74
أماكن الراحة	5	2.71	2.74
فضاء اللعب والترفيه	2	1.32	1.33
المجموع	**74**	**98.65**	**100**

المصدر: Règlement d'aménagement, 2016

من خلال هذا الجدول، يلاحظ أن تصميم التهيئة الحالي يخصص مساحة مهمة للمجالات الخضراء، والتي تصل في مجملها إلى حوالي 98.65 هكتار، تتوزع بشكل متفاوت بين مختلف مكونات المجالات الخضراء، حيث تمثل أماكن التشجير نسبة مهمة وصلت إلى 47.13% تليها المساحات الخضراء ثم الحدائق العمومية، وأخيرا المجالات المصنفة كأماكن للراحة وكفضاءات للعب وللترفيه بنسبة ضعيفة أي حوالي 4%.

بشكل عام، تغطي المجالات الخضراء المقترحة في تصميم التهيئة لمدينة قصبة تادلة نسبة 0.6% من مجال المدينة، وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بالعدد الإجمالي للساكنة حيث لا يتجاوز نصيب الفرد الواحد 2.5 متر مربع من المجال الأخضر، لكنها، بالمقابل، تظل مهمة وتتجاوز بكثير ما تسجله بعض المدن المغربية مثل الدار البيضاء التي لا يتجاوز فيها هذا المعدل 1.4 متر مربع للفرد الواحد.

تدل هذه الأرقام على أن وثائق التعمير، خصوصا تصاميم التهيئة، لا تولي العناية الكاملة للمجالات الخضراء، بل إن هذه الوضعية تزيد تفاقما مع غياب الصرامة في تنفيذها حيث يصبح الرقم الفعلي لحصة الفرد الواحد من المجال الأخضر، أقل بكثير من الرقم النظري، فخلال الفترة الممتدة من 1998 إلى 2016 لم تتجاوز مساحة هذا المجال 50.90 هكتار، وهكذا تصبح حصة الفرد الواحد خلال سنة 2020 لا تتعدى 1.20 متر مربع للفرد الواحد.

جدول رقم8: تطور حصة الفرد من المساحة الخضراء مع تطور الساكنة الإجمالية انطلاقا من المساحة المحددة ب PA

السنة	1998	2004	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد السكان	38261	40898	42263	42728	43198	43673	44154	44640	45131	45628	46130	47149

حصة الفرد ب m^2	2.57	2.41	2.33	2.30	2.28	2.25	2.23	2.20	2.18	2.16	2.13	2.09

المصدر: عمل شخصي 2023

وهذه الوضعية تزيد كثيرا من إضعاف حصة الفرد الواحد، حيث يصبح الرقم الحقيقي أقل بكثير من الرقم النظري إذ لم يتجاوز خلال الفترة الممتدة من 1998 إلى 2007 مساحة 50.90 هكتار، علما أن نسبة مهمة منها كانت متواجدة وشكلت قاعدة لتصميم التهيئة لسنة 1998، وهكذا نجد أن حصة الفرد الواحد خلال سنة 2007 لا تتعدى 1.20 متر مربع.

هذا فقط على المستوى الكمي، أما تقييم نوعية وجودة المجالات الخضراء، فقد كشف عن واقع مرتبط بمستوى التدبير والعناية بهذا المعطى البيئي، إذ غالبا ما يخصص تصميم التهيئة مساحات معينة كمجالات خضراء لكنها على أرض الواقع مساحات شاغرة، أو تتعرض للزحف العمراني، أو هي مجالات متدهورة من حيث طبيعتها وأشكالها النباتية.

2- الفاعلون في قطاع التعمير ودورهم في تفعيل سياسة تهيئة مجالية مستدامة

إن هيمنة الدولة على تدبير قطاع التعمير طرح مجموعة من المشاكل المرتبطة على الخصوص بالإسقاط الفوقي للبرامج والمخططات، وضعف تأصيل الخطط والاستراتيجيات التي يفترض أن تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية، لذلك عملت الدولة على إسناد بعض مهامها إلى أجهزة أخرى في إطار سياسة اللامركزية واللاتركز مثل الجماعات المحلية التي أوكلت لها مهمة تدبير الشأن المحلي والسهر على تنفيذ برامج مخططات التهيئة، ثم فيما بعد الوكالة الحضرية كجهاز تقني يشتغل في مجال دراسة وإعداد المخططات، كما فتحت الباب أيضا أمام تدخلات القطاع الخاص من مستثمرين ومنعشين عقاريين في مجال الإنتاج المجالي والاقتصادي، بالإضافة إلى الانفتاح على جمعيات المجتمع المدني التي تعتبر كوسيط بين المسيرين المحليين والساكنة المستهدفة من البرامج، وطبعا دون أن تتخلى الدولة عن دورها كاملا لما يقتضيه الأمر من حضور خاصة على مستوى تمويل بعض المشاريع.

2-1- دور الوكالة الحضرية في التخطيط الحضري والتنمية المجالية

كان تدبير قطاع التعمير بالمغرب لفترة طويلة فاقت 10 سنوات يتذبذب بين قطاعات وزارية مختلفة، منها وزارة الداخلية، وذلك تبعا لعدم استقرار توجهات هذا القطاع التي سيطر عليها الهاجس الأمني، إذ ظلت الإدارة المركزية لغاية سنة 1993، هي التي تقوم بإعداد وثائق التعمير إلى جانب المخططات التوجيهية للتهيئة العمرانية. لكن انطلاقا من سنة 1994، تم إحداث الوكالة الحضرية بالدار البيضاء التي عهد إليها بالإشراف على إعداد مختلف وثائق التعمير بالمدينة، ليتم تعميم هذه التجربة بمقتضى الظهير بمثابة قانون رقم 1-93-51 الصادر في 10 شتنبر 1993 على مجموع التراب الوطني تكريسا لمبدأ اللامركزية في التخطيط الحضري.

ويعتبر استحداث الوكالة الحضرية بمثابة تكريس لمفهوم اللامركزية في التخطيط، بعدما أسند إلى الجماعات المحلية تدبير الشأن المحلي بموجب الميثاق الجماعي المنظم للجماعات المحلية سنة 1976، وذلك عن طريق إدخال آلية حديثة في التخطيط للمدينة، حيث لم تفلح الوزارات السابقة في التحكم في هذه العملية والسيطرة على إفرازاتها، مما ولد مجموعة من المشاكل والاختلالات المجالية، وتظل الوكالة الحضرية عبارة عن مؤسسة عمومية محلية أو جهاز تقني وإداري يسهر على تدبير قطاع التعمير، لكن دائما تحت وصاية الدولة، في شخص الوزارة المكلفة بالتعمير والتنمية المجالية، وذلك رغم تمتعها بالشخصية القانونية والاستقلال المالي.

تسهر الوكالة الحضرية على تطبيق بنود قانون التعمير على مختلف المراكز، وذلك من خلال إنجاز مجموعة من الوثائق التي تحدد التوجهات العامة لنمو هذه المراكز كالتصاميم المديرية للتهيئة الحضرية التي تخضع لتصورات زمنية ومجالية كبرى في وضع تصوراتها، ثم تصميم التهيئة الذي ينطلق من توجهات التصميم المديري، وتصاميم النمو.

وفي هذا السياق، أحدثت الوكالة الحضرية لإقليم بني ملال، بموجب الظهير الشريف رقم 2-94-355 الصادر بتاريخ 20 يناير 1995، وذلك لتدبير إكراهات التوسع العمراني التي أنتجتها تحولات المجال التادلي على مدينة بني ملال بسبب دخول السقي واستفحال ظاهرة الهجرة التي اتخذت من هوامش المدينة مجالات لاستقرارها. ويشمل نفوذ الوكالة، إلى جانب مدينة بني ملال، كل المراكز الحضرية والقروية بالجهة، ومن ضمنها مدينة قصبة تادلة حيث أشرفت هذه الوكالة على إنجاز تصميم تهيئتها سنة 2001، بعد إجراء سلسلة من الدراسات الميدانية من أجل تشخيص الواقع، وذلك إما بالاعتماد على إمكاناتها البشرية أو عن طريق تسليمها إلى مكاتب دراسات مختصة. وتتناول هذه الدراسات تشخيص الخصائص الديمغرافية والسوسيواقتصادية للساكنة المعنية، بالإضافة إلى تحديد الخصوصيات الاقتصادية للمجال. كما أنجزت دراسات أخرى قطاعية تناولت الجوانب البيئية والعقارية وواقع التجهيزات والسكن ومناطق الأنشطة الاقتصادية.

يظهر إذن أن المسالة البيئية واردة داخل المنطلقات الدراسية الأولى لإعداد المخططات، لكنها لا تحتل الأهمية التي تولى للجوانب الاقتصادية والاجتماعية، مما يعني أن مفهوم التنمية لا يزال يرتبط بشكل كبير بهذين العنصرين.

2-2- الجماعة الترابية: ممثل وفاعل أساسي في التنمية الحضرية

لقد أسند إلى الجماعات المحلية تدبير الشأن المحلي بموجب الميثاق الجماعي المنظم للجماعات المحلية سنة 1976، عن طريق إدخال آلية حديثة في التخطيط للمدينة، حيث لم تفلح الوزارات السابقة في التحكم في هذه العملية والسيطرة على إفرازاتها، مما ولد مجموعة من المشاكل والاختلالات المجالية.

لقد تعززت اختصاصات الجماعات الترابية بموجب صدور ميثاق 30 شتنبر 1976 المنظم للجماعات، وبعدما تأكد دورها في التنمية المحلية، أصبحت فاعلا أساسيا يتحمل مسؤولية تدبير الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للجماعة، من خلال دراسة مشاريع مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتصويت عليها، أو من خلال العمل على جلب الاستثمارات التي تتناسب والخصوصيات المحلية، ومع الوظيفة التي يمكن أن تلعبها المدينة داخل محيطها المحلي، والجهوي، والوطني. إلى جانب إعطاء أهمية للتجهيزات الأساسية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الضرورية لتحسين ظروف عيش الإنسان المادية والمعنوية.

ولكي تلعب الجماعة وظيفتها كاملة نحو بلوغ التنمية، يستلزم الأمر توفرها على مجموعة من الإمكانات المالية والبشرية الهامة التي تأهلها للعب هذا الدور، وتمكنها من تحقيق نتائج إيجابية، بالإضافة إلى إسهامها الفعلي في وضع القرارات التي لها علاقة بالتخطيط لمستقبل المدينة والقائمة على دراسات ورؤى شمولية تتقاطع فيها كل التوجهات والاختصاصات.

2-2-1- مساهمة الجماعة الترابية في التخطيط الحضري

رغم توسيع اختصاصات الجماعة الترابية من طرف المشرع المغربي، باعتبارها الجهاز القريب من الساكنة وفي قلب المجال الترابي ككل، وإطارا يستطيع ضبط اختيارات التهيئة وتنفيذها، إلا أن دورها في عملية التخطيط الحضري يظل هامشيا، فهو لا يتجاوز حدود الاستشارة والمراجعة أثناء إعداد مخططات التهيئة، حيث حدد لها القانون التعمير أجل شهرين لإبداء مقترحاتها حول التعمير لتتولى الإدارة دراستها، كما أنها لا تشارك بشكل فعال في صنع القرارات الخاصة بإنجاز التجهيزات الأساسية والمرافق العمومية المحلية وبعض البرامج والمشاريع، و يقتصر دورها عل مراقبة تنفيذها من خلال توليها مسألة تسليم رخص البناء والتجزيء، والاستثمارات الخاصة.

وفي مقابل ذلك، نجد أن عملية التدبير هاته تفرض مقاربة شمولية تتطلب وجود خيط رابط بين سياسة التخطيط التي تحدد مستقبل المجال الحضري وعملية "إدارة" هذا المجال للإشراف على تطوره وتقديم الحلول المناسبة للحاجيات المطروحة(Driss ABBADI, 2005, p 54). كما تتطلب أيضا توفير مجموعة من الآليات والإمكانات التي تسمح للإطار الجماعي بتحقيق تدبير فعال للمجالات الحضرية.

2-2-2- الإمكانات البشرية والرهانات التنموية المحلية

يشكل العنصر البشري داخل هيكل الجماعة ركيزة أساسية في تدبير الشأن المحلي، وذلك اعتمادا على كفاءته الكمية والنوعية التي تؤهله للالتزام بأداء المسؤولية بشكل جيد، حيث إن تحقيق مستوى تنموي مهم يواكب صيرورة التوجهات الحديثة في التنمية الحضرية يفرض أطرا مناسبة.

يصل عدد الموظفين ببلدية تادلة إلى 274 موظف سنة 2004، أي بمعدل موظف واحد لكل 149 مواطن، مع العلم أن هذا المعدل يصل على المستوى الوطني إلى موظف واحد لكل 205 مواطن، مما يعني تحسننا على مستوى التأطير الجماعي بمدينة قصبة تادلة. لكن رغم ذلك، فالجماعة تعاني عجزا على مستوى الكفاءات والأطر العليا المؤهلة التي لا تشكل سوى 21 % (Mohammed Habib Begdouri Achkari, 2007, p73)، فيما الباقي عبارة عن أطر متوسطة وموظفين صغار وأعوان. وهذا الوضع له انعكاس على مستوى الأداء الجماعي سواء من حيث صنع أو تنفيذ القرارات والمخططات، أو على مستوى تحديد أولويات التدبير والتخطيط الي يستدعي إلماما كبيرا بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وقدرة كبيرة على التحديد الدقيق للاحتياجات المجالية الحالية والمستقبلية.

3-2-2- الإمكانات المالية للجماعة الترابية قاعدة أساسية في التدبير والتنمية الحضرية

إلى جانب الإمكانات البشرية، تلعب الموارد المالية للجماعة دورا أساسيا في ضمان السير العادي الداخلي للجماعة الترابية، وتنفيذ المشاريع الاستثمارية وبرامج المخططات الحضرية. وتعتمد الجماعة مجموعة من الطرق لتدعيم ميزانيتها سواء على المستوى المحلي أو عن طريق الموارد الخارجية كالقروض والإعانات التي تقدمها الدولة.

- **مداخيل جماعية مهمة وتتميز بالتنوع**

تتشكل المداخيل الجماعية بشكل عام من صنفين؛ مداخيل التسيير التي تستخلصها الجماعة من خلال الرسوم المحلية والضرائب؛ كالضريبة على النظافة والضريبة الحضرية، ثم الضريبة على العقارات غير المبنية المغطاة بتصميم التهيئة، ومداخيل الاستثمار من خلال مستخلصات الممتلكات العمومية بواسطة كرائها كالأسواق الأسبوعية والمحلات التجارية والسكنية، ويصل مجموع هذه المداخيل إلى 60699749.7 درهم حسب جرد لميزانية 2020، وتشكل مداخيل التجهيز منها نسبة 55%، تساهم فيها زيادة السنة الفائتة بنسبة مهمة إلى جانب شبكة التطهير وبيع الأراضي، أما مداخيل التسيير التي تمثل نسبة 45%، فإن الضريبة على القيمة المضافة تشكل بها أهم مصدر وتليها الضريبة الحضرية.

مبيان رقم2: توزيع ميزانية مدينة تادلة 2020

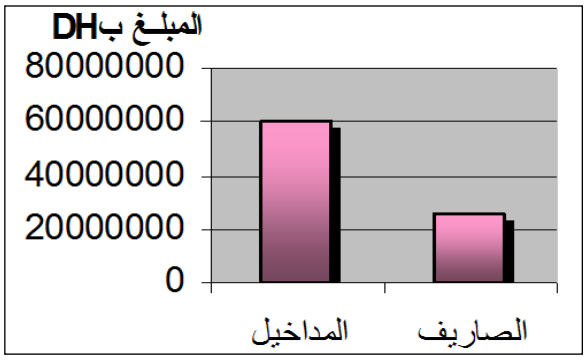

مبيان رقم3: توزيع ميزانية مدينة تادلة لسنة 2020

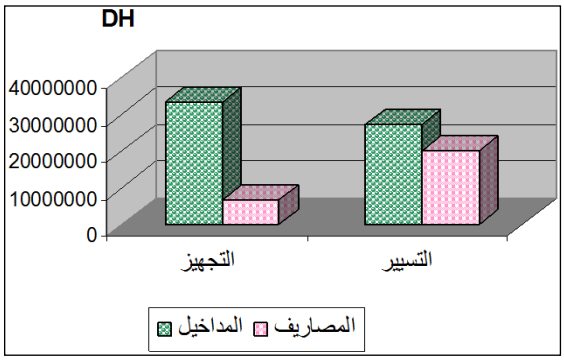

المصدر: الجماعة الحضرية لقصبة تادلة 2023

- **مصاريف جماعية مهمة تتسم بعدم التوازن**

إن الدينامية التي تعرفها الجماعات الحضرية يقابلها زيادة في المصاريف، ولذلك يصل حجم المصاريف بجماعة قصبة تادلة إلى 26241664.2 درهم، يوجه أغلبها لتغطية نفقات التسيير بنسبة 76%، ومن جانبه يؤثر تحسن مستوى التأطير الجماعي على ميزانية التسيير، حيث يصل حجم نفقات الموظفين إلى 66%، وهي نسبة

هامة تشكل ثقلا ماليا كبيرا على الجماعة، فيما تضل نفقات التجهيز ضعيفة سواء بالنسبة لحجم النفقات أو بالنسبة لحجم عائدات الاستثمارات، حيث تمثل منها فقط 19%، وهذا الأمر يدل على محدودية الجماعة في خلق المشاريع، وبالتالي عدم التوازن التنموي بين ما هو اقتصادي وما هو اجتماعي.

مبيان رقم 9: توزيع مصاريف الجماعة خلال سنة 2020

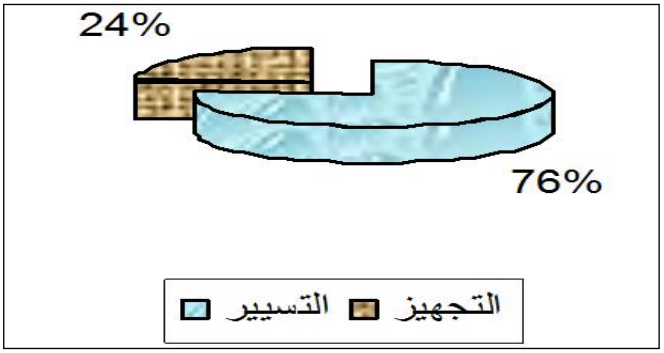

المصدر: بلدية قصبة تادلة 2023

4-2-2- مساهمة الجماعة الترابية في مشروع التأهيل الحضري لمدينة قصبة تادلة

أمام المشاكل التي تعترض المدينة المغربية، طرحت الحكومة مسألة مراجعة وتقييم القوانين المتعلقة بالتعمير، وأسفر ذلك عن صدور مشروع قانون تأهيل العمران، لكن مدينة قصبة تادلة شأنها في ذلك شأن مجموعة من المدن المغربية كبني ملال، قد انخرطت في مشروع تأهيل المدن، والذي يهدف إلى دعم كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لتراب المدينة، وذلك بعدما أقر المجلس البلدي لقصبة تادلة بالهشاشة التي تطال المجال الحضري، خلال سنة 2004، أي بعد ثلاث سنوات من إعداد تصميم التهيئة. واقترح المجلس في إطار هذا المشروع مجموعة من المشاريع التنموية، واعتمادا على دراسة تشخيصية تقييمية لعناصر التنمية البشرية والمجالية، التي أوكل مهمة إعدادها إلى مكتب للدراسات، حدد من خلالها نقط القوة ونقط الضعف بالمدينة، وسطر برنامجا لتأهيل المدينة يتناول النقط التالية:

* ربط المدينة اقتصاديا بالمجال المحيط بها وترسيخ دور تادلة كقطب مهم للمدار الفلاحي لتادلة؛

* تأهيل المدينة لجلب الاستثمار؛

* عقلنة نظام الطرقات وإعادة توازن الكثافة على مستوى مختلف مكونات المدينة وتحسين حركة المرور داخلها؛

* حماية المدينة من الفيضانات وجوانب واد أم الربيع لضم مشاريع سياحية وترفيهية؛

* تحقيق تنمية اجتماعية وبشرية متناسقة بالمدينة، والعمل على أنسنتها من خلال إعادة التنظيم الاجتماعي والمجالي على مستوى الرجال والنساء؛

* الانفتاح والتواصل من خلال إحداث شبكة للتشاور والتنسيق، وإعداد وتنفيذ إستراتيجية تواصلية شمولية؛

* ضمان تنمية تشاركية جماعية تنطلق من تحديد الحاجيات وإعداد وإنجاز مختلف التدخلات.

3-2- جمعيات المجتمع المدني

لم تخصص النصوص القانونية المتعاقبة المنظمة للتعمير جانبا لمشاركة السكان في إعداد تصميم التهيئة، وهذا الموقف لا ينسجم مع مبادئ حقوق الإنسان والمحافظة على البيئة بصفة خاصة والديمقراطية المحلية بصفة عامة **(عبد الرحمن البكريوي، 2001، ص 116)**. كما أن النصوص الحالية لم تول اهتماما كافيا بهذه المسألة حيث اكتفت بالتنصيص على عرض مشروع تصميم التهيئة على الساكنة من أجل إبداء ملاحظاتهم عليه داخل أجل لا يتعدى شهرا. وهذه المسطرة أيضا لا يستفيد منها إلا الأشخاص المعنيين من أصحاب الأملاك العقارية

والمنعشون العقاريون الذين يتحينون الفرص في غفلة من صغار الملاكين أو الذين يجهلون التوجهات العامة والتصورات المستقبلية للتهيئة.

إضافة إلى هذا الجانب، تعاني الساكنة من سوء تدبير المجالس الجماعية، سواء فيما يتعلق بتنفيذ البرامج المخططة، والتجهيزات العامة التي لا تساير وتيرة نمو المجتمع وتطور احتياجاته، أو أحيانا من حيث إقبار بعض المشاريع، أو استبدالها بأخرى، أو إنجازها بشكل لا يطابق الواقع النظري، أو عدم إتمامها، الشيء الذي يعبر عن عدم التنسيق بين توجهات واختيارات المجلس، وبين اقتراحات المخطط، أو بين هذه الأخيرة ومالية الجماعة.

كما أن هذا المجتمع نفسه، يعاني من مجموعة من المشاكل، منها: غياب التنسيق الداخلي بين مكوناته، حيث تتنافر التوجهات والرغبات والأولويات لدى المواطنين، وضعف مستواهم السوسيواقتصادي والثقافي، وهذه المشاكل تنعكس سلبا على أسلوب تدخلهم سواء على مستوى تدبير المجال، أو على مستوى الممارسة، مما يفرض تنظيمهم داخل تكتلات مجتمعية منظمة وملتفة حول مبدأ متفق عليه.

وهكذا تعتبر منظمات المجتمع المدني بمثابة "ثمرة الانتباه العفوي للسكان على حقيقة أن مستقبلهم ومستقبل أطفالهم يعتمد على ممارسة حقهم الديمقراطي، للمشاركة في صياغة القرارات التي تشكل مستقبلهم... وهو بذلك يدل على الجزء من المجتمع الذي لا يمثل جزءا من الجهاز الرسمي للحكومة (ليزا نيوتن، 2006، ص 46). وهذا ليس فقط من أجل إشراك المواطن في تدبير شؤونه إسهاما في اكتمال منظومة الفاعلين في المجال، بل أيضا لأن سياسة التنمية المستدامة لا يمكن تحقيقها إلا بمساهمة الساكنة التي تنتقل من موقف الموافقة والتلقي، إلى موقف المشاركة عن طريق التواصل الذي يعتبر جزءا من إنجاز مشروع التنمية المستدامة.

وبشكل عام، فإن مدينة قصبة تادلة تتوفر على عدد مهم من الجمعيات المدنية المسجلة بشكل رسمي، يصل عددها إلى 110 جمعية ذات اهتمامات متعددة ومتنوعة، 63 % منها أحدثت ما بين سنتي 2000 و2007. وهذا الرقم يعكس مستوى ميل الساكنة التي تبلغ 47343 نسمة، إلى الانتظام في إطار جمعيات من أجل تدبير شؤونها الاجتماعية، والثقافية، والتربوية والمهنية... وذلك في إطار تحملها لجزء من المسؤولية عن طريق استخدام "القوة الأخلاقية" (ليزا نيوتن، 2006، ص 47) في الغالب، حيث تخضع لمنطق المحاسبة الذاتية.

عموما لقد واكب تطور مدينة قصبة تادلة صدور مجموعة من القوانين المنظمة للتعمير، إلا أن انعكاسات هذه الأخيرة على مستوى تنظيم المدينة كان هزيلا، وخاصة على المستوى البيئي وذلك بحكم الاضطراب الذي يعرفه تنفيذ هذه الوثيقة من طرف مختلف الفاعلين من جهة، أو بحكم طبيعة الحضور البيئي في توجهات هذه المخططات، والذي لم ينتبه له إلا مؤخرا مع الاكراهات التنموية التي أصبحت تفرض نهج مقاربات شمولية.

خاتمة

يتضح من خلال معالجة موضوع التنمية الحضرية من زاوية الإشكالات البيئية وسياسة التهيئة المجالية بمدينة قصبة تادلة، أن عملية التخطيط الحضري المستدام لكل عناصر المجال يجب أن تكون متكاملة تراعي مختلف التوازنات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية، فلا يمكن التفكير في استدامة استعمال المجال دون أن يوازيه المحافظة على حقوق الأجيال القادمة، وفق نظرة شمولية لسياسات حضرية متناغمة.

غير أن مدينة تادلة بإقليم بني ملال تتميز بمقومات بيئية هامة، تحقق لها نوعا من الخصوصية المحلية داخل منظومتها. إلا أنها في المقابل تتميز بخصوصيات سوسيواقتصادية ضعيفة وبطيئة، مما يكشف عن معادلة تفاعلات غير متوازنة بين مختلف عناصر البيئة الحضرية التي تعتبر أساسا لبلوغ المدينة المستدامة.

ويتأكد أيضا من خلال تفحص هذه الإشكالية، أهمية دور الفاعلين حيث أن تفعيل مخططات التنمية المستدامة بشكل عام، أو على المستوى المحلي، في بعدها البيئي يستدعي المشاركة الفعالة لجميع الهياكل الفاعلة في التخطيط الحضري مع باقي مكونات المجتمع المدني، وذلك من أجل تحصين مسار تطور المدينة من الزيغ عن الحاجيات الحقيقية، وبالتالي الاتفاق على مشروع استراتيجي موحد للأهداف الذاتية وتلتقي حوله الاستراتيجيات الفرعية أو القطاعية.

عموما يجب التأكيد على أن التنمية والحفاظ على البيئة الحضرية مسؤولية جماعية تتقاسمها الدولة والجماعات الترابية والخواص ومنظمات المجتمع المدني في إطار عمل تشاركي تفاوضي وتعاقدي، وما تأكد من خلال هذا العمل هو أن المجتمع الحضري يعرف تحولات عميقة ومتسارعة في عاداته وسلوكاته نحو الفردانية والاستهلاك الغير مبني على أسس اقتصادية حقيقية في غياب ثقافة الحضري القائم على احترام الأخر.

البيبليوغرافيا

- المصطفى الشويكي، "الدار البيضاء، مقاربة سوسيومجالية "جامعة الحسن الثاني، عين الشق، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سلسلة الأطروحات والرسائل 1، 1996.
- عبد الرحمن البكريوي، "تعدد المتدخلين في قطاع التعمير وانعكاساته على التخطيط والتدبير العمراني بالمغرب" أشغال ندوة العمران في الوطن العربي بين التخطيط والتشريع والإدارة أيام 10-11-12 ، الرباط، ابريل 2001.
- عبد القادر كعيوا، "تدبير الشأن الحضري المحلي والمفهوم الجديد للمسؤولية"، المجلة المغربية للتدقيق والتنمية، عدد 14 يونيو 2002.
- علي الحوات، "التخطيط الحضري" الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1990.
- ليزا نيوتن، "نحو شركات خضراء، مسؤولية مؤسسات الأعمال نحو الطبيعة" ترجمة: إيهاب عبد الرحيم محمد، مجلة عالم المعرفة، العدد 329 يوليوز 2006.
- محمد الكنوني، الوكالات الحضرية وتدبير ميدان التعمير، حالة الوكالة الحضرية لسطات، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة في القانون العام، جامعة الحسن الأول كلية العلوم القانونية والاقتصادية – سطات، 2008.
- محمد اليازغي، "رهانات مسلسل الحوار الوطني حول إعداد التراب"، المجلة المغربية للتدقيق والتنمية، عدد 14 يونيو 2002.
- محمد حزوي وألفة حاج علي، "المشروع الحضري وتحديات التنمية الترابية" مجلة دفاتر جغرافية، جامعة السلطان سيدي محمد بن عبد الله ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية –ظهر المهراز-فاس ، شعبة الجغرافيا، العدد الأول 2005.
- محمد شوقي إبراهيم مكي، محمد شوقي إبراهيم مكي،"المدخل إلى تخطيط المدن"، دار المريخ للنشر، الرياض، 1986.
- محمد مداد، "المدن بجهة تادلة أزيلال": ظروف التطور وطبيعة الوظائف، مجلة كلية الآداب بني ملال عدد5، 2002.
- محمد ميوسي، "الجهاز الحضري بتادلا ،مراكز قديمة في تحول"، أطروحة جامعية، 1990.
- محمد ميوسي، الجهاز الحضري بتادلا ،مراكز قديمة في تحول"، أطروحة جامعية، 1990.
- نور الدين صادق، عوامل تلوث البيئة الحضرية بالمغرب ودور البلديات في حمايتها - بلدية تارودانت نموذجا- مجلة جغرافية المغرب، 2004.
- يحيى وزيري، "العمارة الإسلامية والبيئة"، سلسلة عالم المعرفة، العدد 304، 2004.
- وكالة الحوض المائي لأم الربيع، 2022.
- مونوغرافية قصبة تادلة، 2023 .
- Driss ABBADI, « La gestion de la ville au Maroc », Thèse d'Etat en droit public, Faculté des sciences juridiques, économiques et sociales, Rabat-Agdal, 2005.
- Mohammed Habib et Begdouri Achkari : « Etude relative à l'établissement d'un programme de mise à niveau urbanistiqe de la ville de Kasba Tadla »mission B,2007.
- Pierre Merlin et Françoise Choay : « dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement », PU de France , 1988.
- Plans d'aménagement de la ville de Kasba Tadla de 2001
- Plans d'aménagement de la ville de Kasba Tadla : Règlement d'aménagement, Avril 1998

إضاءة على الدراسات الكردية

المغتربون الكورد في المهجر بين الاندماج والتهميش 1
(في المجالين الثقافي والاقتصادي)

إعداد: د. صافية زفنكي

Illumination on Kurdish Studies

Kurdish expatriates in the diaspora
between integration and marginalization 1
(in the cultural and economic fields)

Dr. Safia Zivingî

الفهرس

The Politics of Cultural Production Exile, Integration and Homeland in Europe's Kurdish Diaspora

Veysi Dag, Department of Politics and International Studies, soas University of London, London, UK, Diaspora Studies 15 (2022) 271–296

سياسة الإنتاج الثقافي: المنفى والاندماج والوطن في الشتات الكردي في أوروبا

دراسات الشتات(1) 15 ، أغسطس 2022

From victim diaspora to transborder citizenship? Diaspora formation and transnational relations among Kurds in France and Sweden

Linköping University, Department of Social and Welfare Studies, Linköping Studies in Arts and Science No. 435, Linköping 2008

من الشتات الضحية إلى الجنسية العابرة للحدود؟ تشكيل الشتات والعلاقات العابرة للوطنية بين الأكراد في فرنسا والسويد

خالد خياطي ، جامعة لينشوبينغ ، قسم الدراسات الاجتماعية والرفاهية ، دراسات لينشوبينغ في الآداب والعلوم رقم 435 ، لينشوبينغ 2008

THE KURDISH DIASPORA: Transnational Ties, Home, and Politics of Belonging

Minoo Alinia, Östen Wahlbeck, Barzoo Eliassi, Khalid Khayati

Nordic Journal of Migration Research, 2014

الدياسبورا الكردي: العلاقات العابرة للوطنية والوطن وسياسة الانتماء

مينو ألينيا ، أوستن والبك، برزو إلياسي، خالد خياطي

مجلة الشمال لأبحاث الهجرة، 2014

Debating Multiculturalism in the Nordic Welfare States

Kivisto, Peter & Wahlbeck, Östen (eds)

Part of the book series: Palgrave Politics of Identity and Citizenship Series, 2013

مناقشة التعددية الثقافية في دول الرفاهية في الشمال

جزء من سلسلة الكتاب: سلسلة بالجريف سياسات الهوية والمواطنة

الناشر : بالجريف ماكميلان ، 2013

القسم الاقتصادي

Work in the kebab economy

A study of the ethnic economy of Turkish immigrants in Finland

Östen Wahlbeck. SAGE Journals, Volume 7, Issue 4, 2007.

العمل في اقتصاد الكباب: دراسة الاقتصاد العرقي للمهاجرين الأتراك في فنلندا

Turkish immigrant entrepreneurs in Finland

Östen Wahlbeck. Handbook of Research on Ethnic Minority Entrepreneurship.

Chapter 28: Turkish Immigrant Entrepreneurs in Finland

Östen Wahlbeck. **Published:** 21 Dec 2007

رواد الأعمال الأتراك المهاجرين في فنلندا

كتيب البحث في ريادة الأعمال للأقليات العرقية، 2007

Entrepreneurship as Social Status: Turkish Immigrants' Experiences of Self-Employment in Finland

Östen Wahlbeck. Migration Letters, 5(1): 53-62, April 2008

ريادة الأعمال كحالة اجتماعية: تجارب المهاجرين الأتراك في العمل الحر في فنلندا

The Utilisation of Migrant Capital to Access the Labour Market: The Case of Swedish Migrants in Helsinki

Östen Wahlbeck. Social Inclusion, 2019

استخدام رأس المال المهاجر للوصول إلى سوق العمل: حالة المهاجرين السويديين في هلسنكي

الإدماج الاجتماعي ، 2019

The role of (transnational) social capital in the start-up processes of immigrant businesses: The case of Chinese and Turkish restaurant businesses in Finland

Saija Katila and Östen WahlbeckView .Volume 30, Issue 3, 2012

دور رأس المال الاجتماعي (عبر الوطني) في عمليات بدء الأعمال التجارية المهاجرة

Migration, ethnicity and gender as labour market segmentation drivers within ethnic economies: A study of employment patterns of Turkish and Kurdish migrants in Germany and the UK

Mehmet Rauf Kesici . The IMISCOE Annual Conference 3–6 July 2023 — Warsaw & online

الهجرة والعرق والجنسانية كقيادة لتجزئة سوق العمل ضمن الاقتصادات العرقية: دراسة أنماط توظيف المهاجرين الأتراك والكورد في ألمانيا والمملكة المتحدة

مؤتمر علمي انعقد في تموز، 2023

Labour Market Segmentation within Ethnic Economies: The Ethnic Penalty for Invisible Kurdish Migrants in the United Kingdom

Mehmet Rauf Kesici . Work, Employment and Society 36(2), April 2022

تجزئة سوق العمل ضمن الاقتصادات العرقية: العقوبة العرقية للمهاجرين الكورد غير المرئيين في المملكة المتحدة

العمل والعمالة والمجتمع، 344-328: (2)36 ,Vol. 2022

TÜRKĠYE'DEN BATI AVRUPA'YA NĠTELĠKLĠ EMEK / BEYĠN GÖÇÜNÜN GÖÇ KURAMLARI IĢIĞINDA BĠR ĠNCELEMESĠ

Mehmet Rauf Kesici . Bölüm VII, GÖÇÜN İMTİYAZLILARI: YÜKSEK NİTELİKLİ EMEK GÖÇÜ, ANKARA, Mart 2023

فحص العمالة المؤهلة / هجرة الأدمغة من تركيا إلى أوروبا الغربية في ضوء نظريات الهجرة

الفصل السابع، امتيازات الهجرة: هجرة العمالة العالية الجودة، أنقرة ، مارس 2023

Return mobilities of highly skilled young people to a post-conflict region: the case of Kurdish-British to Kurdistan – Iraq

إعادة تنقل الشباب ذوي المهارات العالية إلى منطقة ما بعد الصراع: حالة الكورد البريطانيين إلى كردستان العراق

مجلة الدراسات العرقية والهجرة، المجلد 48 ، 2022 – الإصدار3
جانروج يلماز كيليس
جامعة ميدلسكس ، المملكة المتحدة · قسم القانون دكتور فى الفلسفة

Homeland Calling: Kurdish Diaspora and State-building in the Kurdistan Region of Iraq in the Post-Saddam Era

Middle East Critique 27(1):1-18, December 2017

Bahar Baser, Durham University

أ.د. بهار بسر ، جامعة دورهام ، ألمانيا

Emerging Transnational Practices and Capabilities of Syrian Refugees in Turkey

Zeynep Sahin Mencutek, Migration Letters, 2020

الممارسات والقدرات الناشئة العابرة للوطنية للاجئين السوريين في تركيا

زينب شاهين مينكوتيك ، رسائل الهجرة 2020

Summary:

There are communities abroad whose name has been associated with success in certain fields, such as the Indian community in the United Kingdom, which has been distinguished by its success in the field of business, education and culture, as it owns many financial institutions and companies there. There is an Italian community in the United States, which has been distinguished by its success in business, artistic and cultural fields. Likewise, the Lebanese community in Brazil, because Lebanon is the smallest Arab country, and Brazil is the largest country in South America, as it is a sub-continent. Nevertheless, this small community in this large country has proven its success in the fields of business, education, culture, and the arts. Most of these communities, despite the problems their countries of origin suffer from at various levels, when better conditions are prepared for them abroad, they prove their success there.

As for the situation of the Kurdish, who have continued to migrate for several decades, for political, economic, scientific and other reasons, but they have not yet achieved a distinguished presence, especially in countries known for the largest concentrations of their communities, such as Germany and Sweden. The experiences of their success in them are limited in quantity and quality, with our respect for the efforts of all those who seek to take a positive role for them in this life in general. Perhaps the Kurdish group most praised by academic researchers specializing in immigration and diaspora affairs is the Kurdish intellectuals, as their enemy is one of the most active, organized and influential Kurdish groups. Their positive role enabled them to unite the ranks of the Kurds, unlike the politicians who often divide the people. Intellectuals have made their production tools through which they inform the world about their issues, express their thoughts and feelings of suffering, injustice and tyranny in peaceful and creative ways, away from the methods of violence and chaos. Despite this distinction, these abilities are not employed in a way that can contribute to achieving development for their people in general at the various educational, cultural, economic and other levels, especially since the Kurds - in general - in the opinion of specialized researchers, are known for their good organization. Why do they not exploit these strengths, but rather focus on their weaknesses only? This can be considered one of the negative aspects and shortcomings that can be blamed on the Kurds.

On this issue, we will present the opinions of academic researchers specializing in immigration and diaspora affairs, to present a summary of their studies on the conditions of the Kurds abroad. This issue will focus on the cultural and economic levels only, then we will follow up this file on their conditions from the political aspects in the next issue.

Veysi Dag has many studies on the situation of the diaspora abroad. We mention their titles, then we stop in detail at one of his studies in which he elaborated on the role of Kurdish intellectuals in the Diaspora, through his research.

The Politics of Cultural Production Exile, Integration and Homeland in Europe’s Kurdish Diaspora

Veysi Dag in this article examines the politics of cultural production in the Kurdish diaspora in Berlin and Stockholm. The paper argues that Kurdish cultural actors deploy various forms of cultural production as a strategy to restore Kurdish collective heritage and cultural identities and achieve visibility for the Kurdish cause. Furthermore, the politics of cultural production serves to promote universal solidarity for particularistic Kurdish agendas and challenges oppressive policies of ruling Turkish, Iranian and Arab governments. Finally, this article aims to address the integration of Kurdish refugees and boost cohesive diasporic communities to overcome exilic conditions. Based on ethnographic fieldwork, in-depth interviews with twenty-five Kurdish artists and intellectuals, and participant observations in Berlin and Stockholm, the paper sheds light on how Kurdish cultural production in the diaspora offers an alternative approach to understanding and

tackling complex matters. However, at the same time, cultural production can become an object of contention and political mobilisation.

From victim diaspora to transborder citizenship? Diaspora formation and transnational relations among Kurds in France and Sweden

In this study, researcher Khaled Khayati talks about a comparative exploration of an ongoing process of change from a mono-dimensional, victim-related Kurdish diasporic identity to a more modulated, dynamic and active form of it among Kurds in the Marseille region in France and the Stockholm region in Sweden. The study goes beyond the experience of pain and trauma and the sense of victimhood in order to depict a multitude of other diasporic situations and trajectories such as institutionai and transnational arrangements, assabiyya networks, "on air" and cyberspace "online" involvements, culturai and literary activities, and so forth, which are necessary elements for the development of the practice of transborder citizenship among diasporan Kurds in the two countries. The study argues that the Kurds in France and Sweden have conceived different diasporic discourses and at the same time have chosen different modes of action. Due to their uniform social background and the exc1usionary French political environment, the Kurds in the region of Marseille maintain a tangible victim diaspora discourse and limited practice of transborder citizenship. As the Kurds in Sweden are socially and politically diversified, and as they live in the more favorable Swedish political environment, they maintain not only a flexible diaspora discourse but also a more highly developed practice of transborder citizenship than the Kurds in the Marseille region.

-THE KURDISH DIASPORA: Transnational Ties, Home, and Politics of Belonging

Minoo Alinia, Östen Wahlbeck, Barzoo Eliassi, Khalid Khayati

These articles contribute to migration and diaspora studies and to shed light on the current situation of the Kurdish diaspora, which constitutes significant minorities in several European countries.

-Debating Multiculturalism in the Nordic Welfare States

Kivisto, Peter & Wahlbeck, Östen (eds)

The book includes a collection of studies by a group of European researchers on the discussion of multiculturalism in the welfare states of the North, from heterogeneity to social equality, multiculturalism in the Nordic countries: commonalities and differences, conceptual change in post-war Sweden: marginalization of assimilation and the introduction of integration, Danish Anti-multiculturalism? Importance of the political framework for diversity Perspectives on multiculturalism and local implications for Denmark Multiculturalism or assimilation? The Norwegian Welfare State Approach, Norwegian Multicultural Debates in a Comparative Scandinavian Perspective, Multiculturalism and Nationalism: The Politics of Diversity in Finland, Finnish Multicultural Society and Minority Rights, Reflections on the Future of Multicultural Inclusion in the Nordic Countries.

In the economic field

We present at the beginning a group of articles by the researcher Östen Wahlbeck. who has many researches and studies on migration and diaspora. The Kurds are among the Turkish immigrants.

Work in the kebab economy :A study of the ethnic economy of Turkish immigrants in Finland

-Turkish immigrant entrepreneurs in Finland

-Entrepreneurship as Social Status: Turkish Immigrants' Experiences of Self-Employment in Finland

-The Utilisation of Migrant Capital to Access the Labour Market: The Case of Swedish Migrants in Helsinki

-The role of (transnational) social capital in the start-up processes of immigrant businesses: The case of Chinese and Turkish restaurant businesses in Finland

Then we turn to researcher Mehmet Rauf Kesici, who has published many researches and participated in scientific conferences on studying the economic conditions of the displaced Kurds abroad. Including the twentieth annual conference of IMISCOE on migration and inequality, in which he presented a paper entitled:

Migration, ethnicity and gender as labour market segmentation drivers within ethnic economies: A study of employment patterns of Turkish and Kurdish migrants in Germany and the UK

Then we elaborate on this in more detail in his research entitled:

Labour Market Segmentation within Ethnic Economies: The Ethnic Penalty for Invisible Kurdish Migrants in the United Kingdom

Within this field, this researcher presented another study in Turkish entitled:

TÜRKĠYE'DEN BATI AVRUPA'YA NĠTELĠKLĠ EMEK / BEYĠN GÖÇÜNÜN GÖÇ KURAMLARI IğIĞINDA BĠR ĠNCELEMESĠ

Then, within this field, we presented a research by researcher Janroj Yilmaz Keles

-Return mobilities of highly skilled young people to a post-conflict region: the case of Kurdish-British to Kurdistan – Iraq

On the topic of returning to the homeland, we published a research by researcher Bahar Baser

-Homeland Calling: Kurdish Diaspora and State-building in the Kurdistan Region of Iraq in the Post-Saddam Era

We concluded this file by presenting two articles by researcher Zeynep Sahin Mencutek:

Emerging Transnational Practices and Capabilities of Syrian Refugees in Turkey

Zeynep Sahin Mencutek, Migration Letters, 2020

Perceptions About the Labor Market Integration of Refugees: Evidences from Syrian Refugees in Jordan

Journal of International Migration and Integration

الملخص:

ثمة جاليات في الخارج ارتبط اسمها بنجاح في مجالات ما، من مثل الجالية الهندية في المملكة المتحدة، التي تميزت بنجاحها في مجال الأعمال والتعليم والثقافة، حيث تمتلك هناك العديد من المؤسسات والشركات الاقتصادية. وهناك الجالية الإيطالية في الولايات المتحدة التي تميزت بنجاحها في الأعمال والمجالات الفنية والثقافية. وكذلك الجالية اللبنانية في البرازيل، فلبنان أصغر بلد عربي، وبرازيل أكبر بلد في أمريكا الجنوبية، فهي شبه قارة، ومع ذلك أثبتت هذه الجالية الصغيرة في هذا البلد الكبير نجاحها في مجالات الأعمال والتعليم والثقافة والفنون. فمعظم هذه الجاليات على الرغم مما تعانيها بلدانهم الأصلية من مشكلات على مختلف الصعد، إلا أنه عندما تتهيأ الظروف الأفضل لهم في الخارج فأنهم يثبتون نجاحهم هناك.

أما الوضع عند الكورد، المستمرون في التدفق نحو الهجرة طوال عقود عدة، لأسباب سياسية واقتصادية وعلمية وغيرها، إلا أنهم لم يحققوا حضوراً مميزاً بعد، ولاسيما في البلدان التي تعرف بأكبر تجمعات لجالياتهم مثل ألمانيا والسويد. فتجارب نجاحاتهم فيهما محدودة كما ونوعاً، مع احترامنا لجهود جميع الساعيين لاتخاذ دور إيجابي لهم في هذه الحياة عموماً. لعل أكثر فئة كردية أثنى عليها الباحثون الأكاديميون المختصون بشؤون الهجرة والشتات هي شريحة المثقفين الكورد، إذ عدوهم من أنشط الشرائح الكردية وأكثرها تنظيماً وتأثيراً، فدورهم الإيجابي هذا مكنّهم من جمع صفوف الكورد بعكس حال الساسة الذين غالباً ما يفرقون بين الشعب. فالمثقفون جعلوا من نتاجاتهم أدوات يعرّفون من خلالها للعالم بقضاياهم، ويعبرون عن أفكارهم وأحاسيسهم بالمعاناة والظلم والاستبداد بطرق سلمية وإبداعية بعيداً عن أساليب العنف والفوضى. رغم هذا التميز إلا أنه لا يتم توظيف هذه القدرات بشكل يمكن أن يسهم في تحقيق تطور لشعوبهم عموماً على مختلف الصعد التعليمية والثقافية والاقتصادية وغيرها، ولاسيما أن الكورد -عموماً - برأي الباحثين المختصين يعرفون بحسن التنظيم والضبط، لماذا لا تستغل نقاط القوة هذه، بل يتم التركيز على نقاط الضعف لديهم فقط، يمكن عدّ ذلك من الجوانب السلبية والتقصير التي يمكن أن توخذ على الكورد.

في هذا العدد سنعرض آراء لباحثين أكاديميين مختصين في شؤون الهجرة والشتات، لعرض ملخص عن دراساتهم حول أوضاع الكورد في الخارج، سيتركز في هذا العدد على الصعيدين الثقافي والاقتصادي فقط، ثم سنتابع هذا الملف حول أوضاعهم من النواحي السياسية في العدد القادم.

فيسي داغ له دراسات عديدة عن وضع الشتات في الخارج، نذكر عناوينها، ثم نقف بالتفصيل عند إحدى دراساته التي استفاض فيها وصف دور المثقفين الكورد في المهجر، من خلال بحثه.

سياسة الإنتاج الثقافي: المنفى والاندماج والوطن في الشتات الكردي في أوروبا

تتناول هذه المقالة سياسات الإنتاج الثقافي في الشتات الكردي في برلين وستوكهولم . تعرض الورقة المثقفين الكورد الفاعلين الذين ينشرون أشكالاً مختلفة من الإنتاج الثقافي كاستراتيجية لاستعادة التراث الجماعي الكردي والهويات الثقافية وتحقيق رؤية للقضية الكردية .علاوة على ذلك، تعمل سياسات الإنتاج الثقافي على تعزيز التضامن العالمي للأجندات الكردية الخاصة وتتحدى السياسات القمعية للحكومات المستبدة القائمة. يهدف هذا المقال إلى معالجة اندماج اللاجئين الكورد وتعزيز مجتمعات الشتات المتماسكة للتغلب على ظروف المنفيين.

من الشتات الضحية إلى الجنسية العابرة للحدود؟ تشكيل الشتات والعلاقات العابرة للوطنية بين الأكراد في فرنسا والسويد

يتحدث الباحث خالد خياطي في هذه الدراسة عن استكشاف مقارن لعملية مستمرة من التغيير من هوية الشتات الكردي أحادية البعد والمتعلقة بالضحية إلى شكل أكثر تعقيداً وديناميكية ونشاطاً منها بين الأكراد في منطقة مرسيليا في فرنسا ومنطقة ستوكهولم في السويد. تتجاوز الدراسة تجربة الألم والصدمة والشعور بالضحية من أجل تصوير العديد من مواقف ومسارات الشتات الأخرى مثل المؤسسات والترتيبات العابرة للحدود الوطنية وشبكات العصبية "على الهواء" والفضاء الإلكتروني "عبر الإنترنت" الأنشطة الأدبية وما إلى

ذلك، والتي تعتبر عناصر ضرورية لتطوير ممارسة المواطنة العابرة للحدود بين أكراد الشتات في البلدين. تجادل الدراسة بأن الأكراد في فرنسا والسويد قد تصوروا خطابات شتات مختلفة وفي نفس الوقت اختاروا أساليب مختلفة للعمل. بسبب خلفيتهم الاجتماعية الموحدة والبيئة السياسية الفرنسية العفوية، يحافظ الأكراد في منطقة مرسيليا على خطاب الشتات الضحية الملموس وممارسة محدودة للمواطنة العابرة للحدود. نظراً لأن الأكراد في السويد متنوعون اجتماعياً وسياسياً، وحيث أنهم يعيشون في بيئة سياسية سويدية أكثر ملاءمة، فإنهم لا يحافظون على خطاب الشتات المرن فحسب، بل يحافظون أيضاً على ممارسة أكثر تطوراً للمواطنة العابرة للحدود من الأكراد في منطقة مرسيليا.

الدياسبورا الكردي: العلاقات العابرة للوطنية والوطن وسياسة الانتماء

مينو أليني ، أوستن والبك، برزو إلياسي، خالد خياط

تساهم هذه المقالات في دراسات الهجرة والشتات ، وإلقاء الضوء على الوضع الحالي للشتات الكردي، الذي يشكل أقليات كبيرة في العديد من البلدان الأوروبية.

مناقشة التعددية الثقافية في دول الرفاهية في الشمال

يتضمن الكتاب مجموعة من الدراسات لمجموعة من الباحثين الأوروبيين حول مناقشة التعددية الثقافية في دول الرفاهية في الشمال، من عدم التجانس إلى المساواة الاجتماعية، والتعددية الثقافية في دول الشمال: القواسم المشتركة والاختلافات، التغيير المفاهيمي في السويد ما بعد الحرب: تهميش الاستيعاب وإدخال الاندماج، الدنماركية مناهضة التعددية الثقافية؟ أهمية الإطار السياسي للتنوع، وجهات نظر حول التعددية الثقافية والآثار المحلية على الدنمارك، التعددية الثقافية أم الاستيعاب؟ نهج دولة الرفاهية النرويجية، مناظرات نرويجية متعددة الثقافات من منظور إسكندنافي مقارن، التعددية الثقافية والقومية: سياسة التنوع في فنلند، المجتمع الفنلندي متعدد الثقافات وحقوق الأقليات ، تأملات في مستقبل الإدماج متعدد الثقافات في بلدان الشمال.

في المجال الاقتصادي

نعرض بداية مجموعة مقالات للباحث أوستن والبيك الذي له مجموعة أبحاث ودراسات عديدة عن الهجرة والشتات، سنقف بشكل مختصر عند بعض هذه الدراسات التي تطرقت عن الأوضاع الاقتصادية للشتات والمهاجرين في أوروبا، ولاسيما المهاجرين الأتراك في فنلندا، بمن فيهم الكورد، إذ يشمل الباحث (أوستن والبيك) الكورد ضمن المهاجرين الأتراك.

-العمل في اقتصاد الكباب: دراسة الاقتصاد العرقي للمهاجرين الأتراك في فنلندا

-رواد الأعمال الأتراك المهاجرين في فنلندا

-ريادة الأعمال كحالة اجتماعية: تجارب المهاجرين الأتراك في العمل الحر في فنلندا

-استخدام رأس المال المهاجر للوصول إلى سوق العمل: حالة المهاجرين السويديين في هلسنكي

-دور رأس المال الاجتماعي (عبر الوطني) في عمليات بدء الأعمال التجارية المهاجرة: حالة شركات المطاعم الصينية والتركية في فنلندا

ثم ننتقل إلى الباحث محمد رؤوف كسجي الذي نشر أبحاثاً عديدة وشارك بمؤتمرات علمية حول دراسة الأوضاع الاقتصادية للكورد المهجرين في الخارج. منها المؤتمر السنوي العشرون لـ IMISCOE للهجرة وعدم المساواة، حيث قدم فيه ورقة بعنوان:

الهجرة والعرق والجنسانية كقيادة لتجزئة سوق العمل ضمن الاقتصادات العرقية: دراسة أنماط توظيف المهاجرين الأتراك والكورد في ألمانيا والمملكة المتحدة

ثم نفصّل ذلك أكثر في بحثه الذي بعنوان:

تجزئة سوق العمل ضمن الاقتصادات العرقية: العقوبة العرقية للمهاجرين الكورد غير المرئيين في المملكة المتحدة

وضمن هذا المجال عرضنا لهذا الباحث دراسة أخرى باللغة التركية بعنوان:

فحص العمالة المؤهلة / هجرة الأدمغة من تركيا إلى أوروبا الغربية في ضوء نظريات الهجرة.

ثم عرضنا ضمن هذا المجال بحثاً للباحث جانروج يلماز كيليس

إعادة تنقل الشباب ذوي المهارات العالية إلى منطقة ما بعد الصراع: حالة الكورد البريطانيين إلى كردستان العراق

وضمن موضوع العودة للوطن الأصلي نشرنا بحثاً للباحثة بهار بسر

دعوة للوطن: الشتات الكردي وبناء الدولة في إقليم كردستان العراق في حقبة ما بعد صدام

واختتمنا هذا الملف بعرض مقالين للباحثة زينب شاهين مينكوتيك

- الممارسات والقدرات الناشئة العابرة للوطنية للاجئين السوريين في تركيا
- تصورات حول اندماج سوق العمل للاجئين: أدلة من اللاجئين السوريين في الأردن

المقدمة:

ثمة جاليات في الخارج ارتبط اسمها بنجاح في مجالات ما، من مثل الجالية الهندية في المملكة المتحدة، التي تميزت بنجاحها في مجال الأعمال والتعليم والثقافة، حيث تمتلك هناك العديد من المؤسسات والشركات الاقتصادية. وهناك الجالية الإيطالية في الولايات المتحدة التي تميزت بنجاحها في الأعمال والمجالات الفنية والثقافية. وكذلك الجالية اللبنانية في البرازيل، فلبنان أصغر بلد عربي، وبرازيل أكبر بلد في أمريكا الجنوبية، فهي شبه قارة، ومع ذلك أثبتت هذه الجالية الصغيرة في هذا البلد الكبير نجاحها في مجالات الأعمال والتعليم والثقافة والفنون. فمعظم هذه الجاليات على الرغم مما تعانيها بلدانهم الأصلية من مشكلات على مختلف الصعد، إلا أنه عندما تتهيأ الظروف الأفضل لهم في الخارج فأنهم يثبتون نجاحهم هناك.

أما الوضع عند الكورد، المستمرون في التدفق نحو الهجرة طوال عقود عدة، لأسباب سياسية واقتصادية وعلمية وغيرها، إلا أنهم لم يحققوا حضوراً مميزاً بعد، ولاسيما في البلدان التي تعرف بأكبر تجمعات لجالياتهم مثل ألمانيا والسويد. فتجارب نجاحاتهم فيهما محدودة كما ونوعاً، مع احترامنا لجهود جميع الساعيين لاتخاذ دور إيجابي لهم في هذه الحياة عموماً. لعل أكثر فئة كردية أثنى عليها الباحثون الأكاديميون المختصون بشؤون الهجرة والشتات هي شريحة المثقفين الكورد، إذ عدوهم من أنشط الشرائح الكردية وأكثرها تنظيماً وتأثيراً، فدورهم الإيجابي هذا مكنّهم من جمع صفوف الكورد بعكس حال الساسة الذين غالباً ما يفرقون بين الشعب. فالمثقفون جعلوا من نتاجاتهم أدوات يعرّفون من خلالها للعالم بقضاياهم، ويعبرون عن أفكارهم وأحاسيسهم بالمعاناة والظلم والاستبداد بطرق سلمية وإبداعية بعيداً عن أساليب العنف والفوضى. رغم هذا التميز إلا أنه لا يتم توظيف هذه القدرات بشكل يمكن أن يسهم في تحقيق تطور لشعوبهم عموماً على مختلف الصعد التعليمية والثقافية والاقتصادية وغيرها، ولاسيما أن الكورد -عموماً - برأي الباحثين المختصين يعرفون بحسن التنظيم والضبط، لماذا لا تستغل نقاط القوة هذه، بل يتم التركيز على نقاط الضعف لديهم فقط، يمكن عدّ ذلك من الجوانب السلبية والتقصير التي يمكن أن توخذ على الكورد.

في هذا العدد سنعرض آراء لباحثين أكاديميين مختصين في شؤون الهجرة والشتات، لعرض ملخص عن دراساتهم حول أوضاع الكورد في الخارج، سيتركز في هذا العدد على الصعيدين الثقافي والاقتصادي فقط، ثم سنتابع هذا الملف حول أوضاعهم من النواحي السياسية في العدد القادم.

بداية سنتعرف إلى جوانب من دور المثقفين الكورد في المهجر من خلال الدراسات التي تعرضت إلى ذلك.

أ.د. فيسي داغ Veysi Dag

كلية الدراسات الشرقية والأفريقية ، جامعة لندن ، السياسة والدراسات الدولية.

له مؤلفات عديدة حول وضع االلاجئين والمهجرين في الخارج والشتات، مثل:

Involvement of Diasporic Communities in World Politics: The Case of Turkey´s Diaspora Segments in Germany

مشاركة مجتمعات الشتات في السياسة العالمية: حالة شرائح الشتات التركي في ألمانيا

The Reception, Settlement and Prospects of Return of Middle Eastern Refugees in Germany and the United Kingdom: A Comparative Case Study of Syrian Kurdish- and Arabic-speaking Refugees in Berlin and London

استقبال واستقرار وآفاق عودة لاجئي الشرق الأوسط في ألمانيا والمملكة المتحدة: دراسة حالة مقارنة للاجئين السوريين الناطقين باللغة الكردية والعربية في برلين ولندن

Engaging State-missing Diasporas as Transnational Pillars of (Counter)-Governmentality: A Case of Counter-hegemonic Practices of State-missing Kurdistani Diaspora Institutions in Berlin and Jerusalem

إشراك الجالية الكردستانية المفقودة من الدولة باعتبارها الركائز العابرة للحدود الوطنية (المضادة) - الحكومة: حالة من ممارسات الهيمنة المضادة لمؤسسات الشتات الكردستاني المفقودة من الدولة في برلين والقدس

How Kurdish diaspora groups are pushing for unity over their divided homeland

كيف تضغط مجموعات الشتات الكردية من أجل الوحدة على وطنهم المقسَّم

Stateless Transnational Diaspora Activism and Homeland Politics: Motivations, Opportunities and Challenges- a Comparative Case Study on the Mobilization of Stateless Kurdish Diaspora Activists in Berlin, Stockholm and London

نشاط الشتات عبر الوطني وعديمي الجنسية والسياسة الداخلية: الدوافع والفرص والتحديات - دراسة حالة مقارنة حول تعبئة نشطاء الشتات الكورد عديمي الجنسية في برلين وستوكهولم ولندن

Reflective Practice and the Contribution of Refugee-Researchers

الممارسة العاكسة ومساهمة الباحثين اللاجئين

كيف تتفاعل مكانة الباحثين اللاجئين وموضوع البحث الخاص باللاجئين في عملية جمع البيانات؟ الممارسات البحثية العاكسة للباحثين اللاجئين ، توجه مجموعة من الأسئلة التي تهم أخلاقيات الباحثين وموضوعيتهم والانقسام الداخلي والخارجي في عملية جمع البيانات. تجادل هذه المقالة بأن النهج الداخلي، والموقف، والتفكير الذاتي للباحثين اللاجئين أمر بالغ الأهمية في عملية جمع البيانات وتحليلها لإنتاج معرفة نقدية حول عملية اندماج اللاجئين. تكشف ممارساتهم البحثية أن اللاجئين ليسوا فقط موضوع البيانات ومصدرها، بل هم أيضاً منتجون للمعرفة النقدية. استناداً إلى ستة أشهر من العمل الميداني ، و 230 مقابلة معمقة مع اللاجئين الكورد الوافدين حديثاً وقادة الشتات الكردي بالإضافة إلى ملاحظات المشاركين في خمس مدن حضرية و 12 مدينة ريفية في ألمانيا والسويد والدنمارك والنمسا وفرنسا وإيطاليا، هذه الورقة تسلط الضوء على الدور الانعكاسي ومساهمة الباحثين اللاجئين في إنتاج المعرفة النقدية لصناع القرار وعامة الناس حول دور جمعيات الشتات في عملية الهروب والتوطين واندماج اللاجئين الكورد الوافدين حديثاً.

و له أبحاث باللغة الألمانية أيضاً:

Der Aufbau der Kurdischen Gemeinschaft in der Diaspora – eine Vergleichende Studie zwischen London und Berlin: -Identitätsbildung und Transnationale Aktivitäten

بناء المجتمع الكردي في الشتات - دراسة مقارنة بين لندن وبرلين: - تكوين الهوية والأنشطة العابرة للوطنية.

Institutioneller Rassismus als Ausschluss von Studierenden aus postkolonialen Staaten von der Universität

العنصرية المؤسسية مثل إقصاء الطلاب من دول ما بعد الاستعمار من الجامعة

Mesut Özil und die Rassismus-Debatte in Deutschland: Eine Analyse vom Integrationsprozess und seinen Auswirkungen

مسعود أوزيل والجدل العنصري في ألمانيا: تحليل لعملية الاندماج وآثارها

تهدف هذه الورقة إلى المساهمة في النقاش حول العلاقة بين العنصرية وسياسة الاندماج في ألمانيا ، والتي أدت إلى استقالة مسعود أوزيل من الفريق الوطني الألماني لكرة القدم وما يتصل بها من تصريح. تجادل الورقة بأن العنصرية باستبعاد المواطنين ذوي الخلفية المهاجرة من المجالات الاجتماعية والمؤسسية مرتبط بعدم انتمائهم إلى المجتمع الألماني والاعتراف به. هذا نتيجة لسياسة الهجرة والاندماج الألمانية المعيبة.

سنقف بالتفصيل عند إحدى دراساته التي استفاض فيها وصف دور المثقفين الكورد في المهجر، من خلال بحثه.

The Politics of Cultural Production Exile, Integration and Homeland in Europe's Kurdish Diaspora

Department of Politics and International Studies, soas University of London, London, UK, Diaspora Studies 15 (2022) 271–296

سياسة الإنتاج الثقافي: المنفى والاندماج والوطن في الشتات الكردي في أوروبا

دراسات الشتات(1) 15 ، أغسطس 2022

تتناول هذه المقالة سياسات الإنتاج الثقافي في الشتات الكردي في برلين وستوكهولم . تعرض الورقة المثقفين الكورد **الفاعلين الذين ينشرون أشكالاً مختلفة من الإنتاج الثقافي كاستراتيجية لاستعادة التراث الجماعي الكردي والهويات الثقافية** وتحقيق رؤية للقضية الكردية .علاوة على ذلك، تعمل سياسات الإنتاج الثقافي على تعزيز التضامن العالمي للأجندات الكردية الخاصة وتتحدى السياسات القمعية للحكومات التركية والإيرانية والعربية. يهدف هذا المقال إلى معالجة اندماج اللاجئين الكورد وتعزيز مجتمعات الشتات المتماسكة للتغلب على ظروف المنفيين . هذه الدراسة تأتي استناداً إلى العمل الميداني الإثنوغرافي ، والمقابلات المعمقة مع خمسة وعشرين فناناً ومثقفاً كردياً، وتسجيل ملاحظات المشاركين في برلين وستوكهولم، تسلط الورقة

الضوء على كيفية تقديم الإنتاج الثقافي الكردي في الشتات، مقاربة بديلة لفهم الأمور المعقدة ومعالجتها، إلا أنه رغم ذلك، يمكن أن يصبح الإنتاج الثقافي موضوعاً للخلاف والتعبئة السياسية.

يُنظر إلى المغتربين على أنهم "نمط من الإنتاج الثقافي" يولد ويعيد إنتاج العلاقات الثقافية والسياسية والاجتماعية من خلال أشياء مختلفة وأفعال لتفسير التعبير الفني في الفضاء العابر للوطنية. في الشتات الكردي، يستخدم صانعو الثقافة سياسات الإنتاج الثقافي كاستراتيجية متعددة للتعامل مع السياسة في وطنهم وظروف المنفى وكذلك السياسات في البيئات الجديدة. سوف تستكشف هذه الورقة الطريقة التي يشارك بها الفاعلون المثقفون الكورد في الشتات في سياسات الإنتاج الثقافي وكيف تتداخل سياسات الإنتاج الثقافي مع مشاركة الوطن، والهويات الثقافية، وأفكار المنفى، واندماج اللاجئين، والانتماء العالمي.

إن ما يشكل إنتاجاً ثقافياً في الشتات متنوع يشمل الأفلام والموسيقى والشعر والمصنوعات الفنية التي تخلق مساحة ثقافية واجتماعية لعرض هويات الشتات والتفاوض بشأنها . في سياق الشتات، يمكن النظر إلى النتاجات الثقافية بأنها أدوات لمجموعات الهوية المهمشة للتعبير عن مطالبهم السياسية ، والاعتراف والتحول من مشاعرهم بالظلم أو التجارب المؤلمة الجماعية. تستخدم هذه الأشكال من الإنتاج الثقافي من قبل "المثقفين" في الشتات في المنفى، كطرق أساسية للحفاظ على الروابط بالوطن، والمشاركة في نزاعات الوطن وتأكيد الفاعلية على تجربتهم الجماعية، وكذلك من أجل البقاء على قيد الحياة لمقاومة المحو الثقافي. يمكن للإنتاج الثقافي في الشتات أن يسهم بشكل إيجابي في الاندماج الاجتماعي للاجئين عندما يتم نشر ذلك كوسيلة علاجية لتمكينهم من خلال وجهات نظرهم للتعامل مع التجارب التمييزية السابقة والضائقة العاطفية اليومية لظروف المنفى المستمرة ، بهذه الطريقة ، يساعدهم الإنتاج الثقافي في التغلب على صدمة العزلة الاجتماعية في المنفى. يعمل الإنتاج الثقافي كقوة ديناميكية في الشتات، بتزويد اللاجئين بمساحات اجتماعية وثقافية من أجل رفاههم، والتي يمكن أن تعزز أيضاً عملية التكيف الخاصة بهم علاوة على ذلك، يوضح الإنتاج الثقافي للجمهور وضعهم ويعزز فهم قضايا العالم السياسية والاجتماعية المعقدة والتضامن نتيجة للمبادئ العالمية .

تتطرق هذه الورقة إلى سياسات الإنتاج الثقافي للشتات الكردي من منظور متعدد التخصصات، ودمج نظريات من العلاقات الدولية والدراسات الثقافية. ويحلل نتائج دراسة إثنوغرافية مفصلة عن الإنتاج الثقافي للشتات الكردي في برلين وستوكهولم. وبذلك ، ستغلق هذه الورقة الفجوة في فهم العلاقة بين الدراسات الثقافية والسياسة العابرة للوطنية في الشتات وأدب الهجرة.

يتم تداول معظم الإنتاج الثقافي بين شرائح الشتات الكردي في المدن المعنية عبر الأحداث المنظمة مثل المهرجانات السينمائية والحفلات الموسيقية والشعر والعروض الفنية والمعارض. تعمل مثل هذه العروض والأحداث كنقاط في الشبكات الثقافية التي تربط مجتمعات الشتات المشتتة ببعضها البعض وبالوطن، وتشكل فضاء ثقافياً عابراً للوطنية، تعرض فيه موضوعات شؤون الوطن وسياسات الشتات والعلاقات مع المواطنين الأصليين وقضايا الاندماج والهوية. على الرغم من أن هناك بالفعل مؤلفات كبيرة حول الشتات الكردي في الدول الأوروبية، إلا أن هناك القليل من الدراسات التفصيلية حول سياسات الإنتاج الثقافي في الشتات الكردي، مثل مهرجانات الأفلام والشعر والموسيقى والفنون وكيف يعرض الإنتاج الثقافي الموضوعات المذكورة أعلاه.

يأتي جمع البيانات لهذه الورقة من العمل الميداني الإثنوغرافي، خرجت على مدى عامين بين عامي 2017 و 2019 في كل من برلين وستوكهولم. خلال هذه الفترة ، أجرى خمسة وعشرين مقابلة معمقة وشبه منظمة مع منظمي المهرجانات الكورد وغير الكورد، ومخرجين وممثلين أفلام، وموسيقيين وشعراء وفنانين ومترجمين فوريين ومفكرين من المناطق الكردية في تركيا والعراق وإيران وسوريا. ومن خلال حضور عروض الأفلام والحفلات الموسيقية والندوات السياسية وفعاليات قراءة الشعر التي أقيمت في مهرجانات الأفلام والأنشطة الثقافية والسياسية التي تنظمها جمعيات الشتات في برلين وستوكهولم. مع الأخذ بعين الاعتبار المساواة بين الجنسين والخلفيات العرقية واللغوية والدينية بالإضافة إلى الوضع القانوني للمحاور. تم تقسيم هذه الدراسة إلى أقسام نظرية وتجريبية مختلفة لإلقاء الضوء على تأثير سياسات الإنتاج الثقافي في البيئات الاجتماعية المختلفة التي تشمل الشتات والوطن والبلدان المضيفة. تُعتبر الثقافة "مجموعة من القطع الأثرية

والرموز والنصوص والأشياء" التي تشكل الهويات. وله تأثير مهيمن على الطريقة التي تبني بها المجموعات الفردية والجماعية حقائقها وتعريف نفسها.

النهج البنائي للثقافة في العلاقات الدولية يشمل أيضاً الجهات الفاعلة غير الحكومية، مثل المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني ، وكذلك الشتات. تهيمن المصالح الثقافية على المصالح المادية لتوحيد وإعادة تشكيل تكوين الشتات، والحفاظ على المجتمع الجماعي وتعزيز التعريف الذاتي . البنائية تعزز فهم هويات وثقافة الشتات فيما يتعلق بالسياسات الداخلية والسياسات الخارجية لبلدان المنشأ وبلدان الاستيطان ، وكذلك فهم الأشخاص خارج كلا البلدين الذين يشكلون شرائح الشتات العابرة للوطنية.

على الرغم من أن ما يشكل الشتات يفتقر إلى تعريف ثابت وإطار تصوري ، فقد تم تحليله عموماً على أنه شرائح مشتتة طوعياً أو قسرياً من الناس الذين كانوا / متجذرون بعمق في أراضي الأجداد لوطنهم الحقيقي أو المتخيل. وقد توسع استخدامه ليشمل مختلف الاهتمامات الثقافية والفكرية لمجموعات الهوية مع العديد من الأجندات والرؤى المنتشرة عبر الفضاء العابر للحدود ولديها أوطان في مجموعة متنوعة من المناطق . تم الحفاظ على هذه المجتمعات من خلال تاريخ مشترك وتراث ولغة وثقافة وطقوس بالإضافة إلى الذكريات الجماعية وتجارب النزوح، والتي تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على "التكوين الاجتماعي والهوية الجماعية " وإعادة إنتاجها. يمكن تعزيز هذه السمات الموضوعية بتجارب ذاتية أكثر من الإقصاء وكراهية الأجانب والتمييز العنصري، التي يواجهها المغتربون في بيئات جديدة. يؤدي الجمع بين السمات الموضوعية والذاتية للمغتربين إلى تكوين "وعي ذاتي" للشتات يؤدي إلى تعبئة جماعية للمجتمعات المشتتة في مواقع متعددة والتوق إلى منزل آمن.

إن أنواع الروايات التي يسعى الفنانون إلى تقديمها متورطة بنوع الجمهور. هذه الورقة تلقي الضوء على كيفية إنشاء الممارسات الثقافية للفنانين الكورد والتفاوض حول فكرة الإنتاج الثقافي في الشتات الذي يتداخل مع مشاركة الوطن والنفي والسياسات في البلدان المضيفة.

بدأ الإنتاج الثقافي للشتات الكردي المعاصر وانتشاره في أواخر الستينيات، بمبادرة من الفنانين والمثقفين المنفيين ، بمن فيهم الشعراء جيكرخوين وشيركو بيكس ، والروائيون محمد أوزون ، ومحمود بيكس، وروهات ألاكون وروجين برناس، والمغني شيفان بيرور في السويد ، وكذلك المخرج يلماز غوني في باريس. شارك هؤلاء الفنانون الكورد جميعاً في تاريخ مشترك: اضطروا إلى الهروب من الأنظمة الاستبدادية في البلدان المجاورة للعراق وإيران وسوريا وتركيا. بدأ هؤلاء الفنانون بعد ذلك في عيش حياة المنفيين في الدول الأوروبية، حيث استمروا في إنتاج القطع الأثرية الثقافية الكردية، ورواية قصص عن الثقافة والتاريخ الكردي، وتحديد الهوية الذاتية ، والمآسي والسياسات القمعية ، وتعميم تجاربهم في المنفى، مثل الانفصال عن مجتمعاتهم الاجتماعية والمكانية في بلدانهم الأصلية، والعزلة المستمرة والإقصاء وعدم الانتماء في بيئاتهم الجديدة. هناك العديد من الفنانين والمثقفين الكورد فسروا تجاربهم في المنفى على أنها مصادر للألم والحزن. تصبح نتاجاتهم وسيلة لربط أنفسهم بوطنهم والأجداد أو الجذور التي قُطِعوا منها قسراً عندما اختاروا المشاركة في النضال من أجل وطن .

باختيار التركيز على الأحداث السياسية مثل التهجير القسري، قمع وسوء معاملة الكورد على أيدي الأنظمة التركية والإيرانية وغيرها من الأنظمة الاستبدادية في الوطن، أصبحت أدوات تجاه الحكومات التي تنكر الهوية الكردية وتحرم الكورد من حقوقهم، وعلى هياكل السلطة داخل مؤسسات الدولة في فرض رقابة على التعبير عنهم، وكذلك الحداد على انعدام الجنسية الكردية. إنهم يشكلون الوعي الكردي الذي يظهر في الإنتاج الثقافي والذي أدى إلى تشكيل مجتمع الشتات الكردي عبر أوروبا .

بالتعاون مع الشبكات العابرة للوطنية والجمعيات المحلية لمجموعات الشتات الكوردي، قدم هؤلاء الفنانون عروضهم في المهرجانات الثقافية الدولية السنوية في ألمانيا، والاحتفالات التقليدية مثل نوروز،

ومهرجانات الأفلام في برلين ولندن وستوكهولم، والحفلات الموسيقية المحلية. تناولت كل هذه الوسائط الأحداث السياسية في الوطن التي ساعدت على خلق وتعبئة وتنظيم مجتمعات الشتات الكردية.

حدث الشكل الأساسي الأول لتوزيع الإنتاج الثقافي عبر أشرطة الكاسيت وأقراص الفيديو، واستفاد إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعولمة عبر الأقمار الصناعية السكان الكورد في الشتات من خلال مساعدتهم على تأسيس أول محطة تلفزيونية لهم في عام 1995 (med-Tv)، وأصبح لها مكاتب في لندن وبروكسل، فقلل من مخاطر تداول الأشياء المادية ومكّن الفنانين الكورد من نشر أعمالهم. ركزت هذه المخرجات الثقافية على إعادة بناء اللغة الكردية ، وإنشاء وطن "افتراضي" ، والحفاظ على المذكرات الجماعية، وإعادة تأهيل التاريخ الكردي، بهدف إنتاج المعرفة الذاتية .

أصبح العديد من المدن الأوروبية الكبرى المواقع الرئيسية للإنتاج الثقافي للشتات الكردي. كثير من العروض تكون مصحوبة دائماً بالعروض الموسيقية وقراءات الشعر ومعارض الصور واللوحات السياسية والرسوم المتحركة وأفلام الرسوم المتحركة للأطفال. بالإضافة إلى ذلك ، نظمت الجمعيات الكردية المحلية الأحداث غير المباشرة. لم ينمو الإنتاج الثقافي كأداة للنضال الكردي فحسب ، بل أصبح إستراتيجية قوية تساهم في تعزيز القضية الكردية والاعتراف بها. يسمح تنوع الأحداث في المهرجانات السينمائية - التي بدأت في لندن ثم برلين وباريس وروما وستوكهولم- لفناني الأداء بتقديم رؤى عميقة للثقافة الكردية والوضع السياسي، والتي فشلت وسائل الإعلام السائدة في استكشافها. تدور فيها النقاشات السياسية النقدية والتبادل الفني بين الثقافات المختلفةتعكس تنوع المجتمع الكردي بالإضافة إلى الهياكل الاجتماعية للمدن التي استقر فيها الكورد. انطلقت هذه المهرجانات لتعريف الجماهير الأوروبية بتاريخ الكورد وهويتهم وثقافتهم وفنهم ومعاناتهم.

غالباً ما يصور فنانو الشتات الكورد على أنهم مجتمع مهاجر مهمش ومرؤوس ومستبعد من "المجال العام للبرجوازية" أو المجتمعات السائدة . تفشل ساحات التيار الرئيسي في تمثيل تجاربهم في انعدام الجنسية والنفي واللجوء والتنوع والصراعات بالإضافة إلى التاريخ والثقافة الكردية، لذلك تتدخل مهرجانات الأفلام الكردية لملء هذه الوظيفة والقضاء على الفجوة من خلال إنشاء مجالات عامة بديلة. يعيد العديد من صانعي الأفلام في مهرجان برلين السينمائي الكردي التأكيد على أنه بدون هذه الأحداث، فإن أفلامهم لا معنى لها لأنهم بخلاف ذلك لا يُتاح لهم مساحة لعرض أعمالهم. المهرجانات عبارة عن محاور ثقافية يجتمع فيها المهاجرون غير الكورد والمواطنون الأصليون في برلين ويقيمون روابط و "حوار نقدي" حول الموضوعات المذكورة أعلاه.

تشارك الجمعيات الكردية في برلين وستوكهولم وعواصم أوروبية أخرى في سياسات الإنتاج الثقافي أيضاً. تقدم هذه الجمعيات تدريباً في اللغة والعزف على الآلات الموسيقية والرقص الفولكلوري والرسم والغناء. سعياً في تعزيز الهوية الكردية والشعور بالانتماء بين اللاجئين الكورد، وتعليم الأطفال الكورد، والتواصل بين اللاجئين الكورد مع بقية المجتمع السويدي، من أجل تعزيز الشعور بالانتماء بين اللاجئين الوافدين حديثاً ويسعون إلى المساهمة في تخفيف القيود في حياتهم الناتجة عن العزلة الاجتماعية والتجارب المؤلمة. وكذلك الحال للندوات الأدبية والأسابيع الثقافية التي تسعى إلى تعزيز الحوار بين اللاجئين الكورد والمواطنين الأصليين وانتقاد الأحداث المعادية للأجانب على المستوى المحلي. الأحداث والفصول تركز على الوطن الكردي وكذلك الظروف الاجتماعية في البيئات الجديدة. بشكل عام، إن سياسات الإنتاج الثقافي متأصلة بقوة في الهياكل المؤسسية والسياسية والعلاقات الاجتماعية بين الشتات الكردي.

يسعى مثقفو وفنانو الشتات الكورد سياسات الإنتاج الثقافي للحفاظ على الهوية الكردية وتعزيزها من خلال الحفاظ على التراث الثقافي، بما في ذلك اللغة والأغاني التقليدية والروايات الجماعية وذكريات التجارب المأساوية. على سبيل المثال، يتم استخدام لهجات كردية معينة في معظم أفلام الكردية لإلهام الأجيال الكردية الشابة للتحدث باللغة الكردية في حياتهم اليومية بدون الشعور بالخجل.

يقدم الفنانون الكورد روايات تصف وتستكشف الخبرات الجماعية وذكريات أسلافهم ، لتعزيز هويتهم، إن التجارب والذكريات الكردية المؤلمة متجذرة في الوطن وتشكل أساس الوعي الجماعي الذي يعزز التضامن والتماهي . ثمة حرص من الأعضاء الأصغر سناً في المجتمع على تحمل أعباء أجدادهم وبناء انتماءاتهم على أساس التراث والذكريات التي تعكس الواقع الجماعي للكرد. من خلال لقاءاتهم في مهرجانات الأفلام ، يتشاركون أيضاً تجارب المنفى مع بعضهم البعض لربط الماضي والمستقبل والوطن والدول المستقبلة والمجتمعات المستقبلة لهم. من خلال سرد القصص ، يبنون معاني لقصصهم ويخلقون إحساساً بالانتماء . يشير صانعو الثقافة الكردية إلى أهمية الاتصال والعمل الشبكي باعتبارهما أهم وظائف الإنتاج الثقافي، كوسيلة لمواجهة الانفصال والتشتت وتعزيز التماسك المجتمعي والتآزر. إن الانفصال والتشتت هو عملية مؤلمة تنطوي على تمزق من وطنهم ومجتمعهم الاجتماعي، فضلاً عن حياة المنفيين، لقطاعات كبيرة من اللاجئين.

يعد الاتصال والشبكات أمراً بالغ الأهمية للأشخاص المستعمرين والمشتتين. إن ربط الناس بمجتمعهم ووطنهم من خلال الأفلام والأشكال الثقافية والفنية الأخرى يعيد السمات الاجتماعية والتقليدية التي تولد الانتماء الاجتماعي والمكاني. إن ارتباط اللاجئين والفنانين والمثقفين والسياسيين الكورد في الشتات من خلال الإنتاج الثقافي ينطوي على التماهي مع المكان ويساهم في "العلاقات الروحية ورفاهية المجتمع". الإنتاج الثقافي له آثار حاسمة على التواصل وتبادل المعلومات ، خاصة بالنسبة للمجتمعات المهمشة مثل الكورد الذين يشكلون مجتمعاً منقسما ومشتتا وهو أيضا مجتمع منفصل. يخفف الإنتاج الثقافي من هذا التمزق ويتخطى المساحة المحدودة حيث يجد اللاجئون الكورد أنفسهم، و يتيح لهم مشاركة قصصهم من الوطن وتجربة المنفى التي تتخطى الزمن والحدود والمجتمعات مع اللاجئين الآخرين. هذا الجانب الإيجابي للإنتاج الثقافي يساهم أيضاً في تكوين شبكات جديدة. إن بناء الشبكة يعني بناء المعرفة وقواعد البيانات التي تقوم على مبادئ العلاقات والاتصالات، فسياسات الإنتاج الثقافي في الشتات الكردي تربط بين اللاجئين المشتتين وتعزز التفاعل بين هذه الشرائح المتفرقة، التي تبني معرفة عضوية حول السمات السياسية والاجتماعية والثقافية واللغوية المختلفة للمجتمع الكردي. ونشرها داخل الشتات الكردي وخارجها. تلعب ممارسات الإنتاج الثقافي دوراً مثمراً في عملية التكامل المعقدة وطويلة الأمد والمتعددة الجوانب، مما يثير مشاعر الانتماء. يسعى فنانون وجمعيات الشتات إلى خلق رأس مال اجتماعي يمكّن اللاجئين في التعامل مع الحواجز الهيكلية في الشبكات حيث يتم التقليل من أهمية الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية وتتضاءل ظروف المنفى .

يعمل الإنتاج الثقافي أيضاً كوسيلة لتنوير المواطنين الأصليين حول تجربة اللاجئين وخلفياتهم. هذه المجتمعات يمكن أن تلتقي من خلال السينما وتتبادل مشاعر العبء وتتبادل خبراتها بشكل جماعي. يخلق الشتات الكردستاني الانتماء المكاني للوطن في أربعة مجالات: ارتباطهم بالوطن، ومواجهة حكومات الحاكمة، والنقد الداخلي، وشرعية قضية الوطن.

غالباً ما يزعم الفنانون الكورد أن السياسيين الكورد يضعون مصالحهم السياسية والاقتصادية والأيديولوجية قبل المطالب المشروعة للشعب الكردي، مثل الحق في التحدث بلغتهم وتنمية ثقافتهم. أدت السياسات المتمحورة حول الذات للأحزاب الكردية المذكورة أعلاه إلى تفتيت المجتمع الكردي وخلق حدود سياسية ورمزية. بإلغاء الحدود (السياسية) التي ترسمها الأحزاب الكردية لتأسيس مؤسسات داخل المجتمع الكردي، بما يتماشى مع مصالحهم المتمحورة حول الذات. الموسيقيون الكورد ينتقدون السياسات الحزبية ويسعون إلى إعادة العلاقات المتناغمة والوحدة داخل المجتمع الكردي. تساعد هذه الأشكال الثقافية على إبراز شرعية المطالب الكردية بالاعتراف بهويتهم الثقافية وحقوقهم السياسية.

الإنتاج الثقافي يساهم في تعزيز التفاهم والتفاوض بشأن الانتماء وكذلك في المطالبة بالحقوق الكردية. إن نسيج الإنتاج الثقافي هذا لا يقتصر على إبراز القضية الكردية فحسب، بل هو أداة سلمية تُستخدم لجذب انتباه الناس دون آثار ضارة. يمكنهم ترجمة الصراع المسلح إلى ثقافة وفن وأن يكونوا مبدعين. وبهذه الطريقة، يمكن أن يكون لهم تأثير على الجمهور الدولي. وبالتالي ، يمكن أن يكون الإنتاج الثقافي إستراتيجية فعالة لتعزيز وضوح القضية الكردية، وتثقيف الجمهور حول المجتمع الكردي وتحقيق الاعتراف بالمطالبات الكردية

وشرعيتها من خلال الوسائل السلمية. يعيد صناع الثقافة انتمائهم لأكثر من مصدر للهوية والانتماء ويظهرون ذلك في أعمالهم الفنية. إنهم لا يتخلون عن هوياتهم المجتمعية والإقليمية ، بل يضيفونها إلى هوياتهم الاجتماعية والثقافية المتعددة داخل أطر الشتات والعالمية. يستخدم الفنانون الكورد في الشتات هذه الوسائط الثقافية ، جنباً إلى جنب مع الأحداث الهامشية المختلفة ، لتشكيل مجتمع من التضامن العالمي وكذلك المقاومة المدنية للتأثير على تحول الصراعات السياسية والاجتماعية وعواقبها في كل من الوطن والدول المضيفة. وبالتالي ، فإنهم يسعون إلى جعل مطالبهم الثقافية والسياسية مرئية للعامة الدولية.

ختاماً يشير إلى أنه لقد أغفلت الدراسات السابقة التأثير الديناميكي لسياسات الإنتاج الثقافي في الشتات الكردي، حيث كان التركيز غالباً على دور الشتات في تشكيل الهوية الكردية، وبناء هياكل الشتات، والنشاط السياسي، والحراك العابر للحدود الوطنية. المواطنة وصراعات الوطن، وكذلك عملية الاندماج للاجئين الكورد. ومع ذلك ، تناولت هذه الورقة سياسات الإنتاج الثقافي في الشتات الكردي من خلال تحليل دور صانعي الأفلام والموسيقيين والفنانين والمثقفين الكورد في برلين وستوكهولم.

من خلال إنتاج الأنواع الثقافية والفنون ، يغير الفنانون والمفكرون الكورد وضعهم كضحايا أدنى منزلة ومقموعين للصراعات ووسائل نضالهم. يصبحون شخصيات ذاتية نشطة ومتفانية تستعيد تراثهم الثقافي وهويتهم وتتحدى الأنظمة الاستعمارية التي تضطهد السكان الكورد . وبذلك ، يستبدلون وسائلهم التقليدية في النضال ، مثل الأسلحة والسياسات المثيرة للجدل ، من خلال أعمال فنية وثقافية معبرة وسلمية وقوية ، وتستحق الاعتراف والتفاهم والتضامن من جماهير أوسع. وبالتالي ، فإن الممارسات الثقافية للفاعلين المثقفين الكورد في الشتات مهمة للسياسة الدولية وتتقاطع مع أقاليم وهويات وثقافات وولاءات متعددة في إطار البنائية في دراسة السياسة الدولية. كما استكشفت هذه الورقة، إن الشتاتات هي مركزية لمزج القومية والعالمية من حيث المعايير والهويات الثقافية ، والمجتمعات المحلية والعالمية، والمشكلات العالمية الخاصة والعالمية. يمكن أن تكون سياسات الإنتاج الثقافي للفاعلين الثقافيين الكورد في الشتات موضوع دراسات إضافية لتوضيح المساهمة الديناميكية للحركات الثقافية العابرة للوطنية وغير الحكومية في توليد حلول بديلة للمشاكل المحلية والعالمية المعقدة .

خالد خياطي Khalid Khayati

عالم سياسي وحاصل على دكتوراه في الإثنية والعرق. يتركز بحثه بشكل أساسي على الشتات والعلاقات العابرة للوطنية ومفهوم المواطنة العابرة للحدود حيث يشكل السكان الكورد في أوروبا الغربية وخاصة في فرنسا والسويد البيانات التجريبية الرئيسية للبحث. حالياً ، يحاضر في الدراسات السياحية في قسم الدراسات. التغيير الاجتماعي والثقافة ((ISAK، جامعة لينشوبينغ ، السويد. من حيث البحث ، يتعاون خياطي أيضاً مع معهد أبحاث الهجرة والعرق والمجتمع (REMESO) بجامعة لينشوبينج.

ضمن مواضيع ملف هذا العدد سنتعرض إلى كتابه الذي هو بعنوان:

From victim diaspora to transborder citizenship?- Diaspora formation and transnational relations among Kurds in France and Sweden

Linköping University, Department of Social and Welfare Studies, Linköping Studies in Arts and Science No. 435, Linköping 2008

من الشتات الضحية إلى الجنسية العابرة للحدود؟ - تشكيل الشتات والعلاقات العابرة للوطنية بين الأكراد في فرنسا والسويد

جامعة لينشوبينغ ، قسم الدراسات الاجتماعية والرفاهية ، دراسات لينشوبينغ في الآداب والعلوم رقم 435 ، لينشوبينغ 2008

هذه الدراسة عبارة عن استكشاف مقارن لعملية مستمرة من التغيير من هوية الشتات الكردي أحادية البعد والمتعلقة بالضحية إلى شكل أكثر تعقيداً وديناميكية ونشاطاً منها بين الأكراد في منطقة مرسيليا في فرنسا ومنطقة ستوكهولم في السويد. تتجاوز الدراسة تجربة الألم والصدمة والشعور بالضحية من أجل تصوير العديد من مواقف ومسارات الشتات الأخرى مثل المؤسسات والترتيبات العابرة للحدود الوطنية وشبكات العصبية "على الهواء" والفضاء الإلكتروني "عبر الإنترنت" الأنشطة الأدبية وما إلى ذلك، والتي تعتبر عناصر ضرورية لتطوير ممارسة المواطنة العابرة للحدود بين أكراد الشتات في البلدين. تجادل الدراسة بأن الأكراد في فرنسا والسويد قد تصوروا خطابات شتات مختلفة وفي نفس الوقت اختاروا أساليب مختلفة للعمل. بسبب خلفيتهم الاجتماعية الموحدة والبيئة السياسية الفرنسية العفوية، يحافظ الأكراد في منطقة مرسيليا على خطاب الشتات الضحية الملموس وممارسة محدودة للمواطنة العابرة للحدود. نظراً لأن الأكراد في السويد متنوعون اجتماعياً وسياسياً، وحيث أنهم يعيشون في بيئة سياسية سويدية أكثر ملاءمة، فإنهم لا يحافظون على خطاب الشتات المرن فحسب، بل يحافظون أيضاً على ممارسة أكثر تطوراً للمواطنة العابرة للحدود من الأكراد في منطقة مرسيليا.

يتوصل الباحث في الختام إلى خلاصة إلى أنه على الرغم من أن العديد من سكان الشتات في بلدان أوروبا الغربية يعانون بطريقة أو بأخرى من التمييز والاستبعاد الاجتماعي، بغض النظر عن نوع نموذج التكامل الذي تطبقه بلدان الإقامة، فإن نموذج التكامل "متعدد الثقافات" يبدو أنه أكثر فائدة لتطوير هياكل الشتات من نموذج "الاستيعاب" ".

فيرى أنه قد ثبت أن كل شتات فريد جزئياً وله خصائصه الخاصة بالإضافة إلى أوجه التشابه مع المغتربين الآخرين. هذا هو السبب في أن كل تحقيق إثنوغرافي قد يؤدي إلى تطورات نظرية جديدة في مجال الشتات. كان هذا سبباً لمقارنة فرنسا والسويد ، من أجل معرفة كيف تختلف عمليات تكوين الشتات وممارسة المواطنة العابرة للحدود من سياق إلى آخر. نظراً لأن السياق السويدي بدا أكثر ملاءمة لإنشاء هياكل الشتات بين الأكراد ، فيمكن وفقاً لذلك استخدامه كمثال ذي صلة فيما يتعلق بالترويج الإضافي لمفهوم المواطنة العابرة للحدود.

من خلال الإشارة إلى ممارسة المواطنة العابرة للحدود، أوضحت هذه الدراسة كيف تعمل الشخصيات والشبكات والجمعيات والانتماءات الكردية المختلفة للأحزاب السياسية خارج السويد وكردستان وداخلها حيث يقومون بتعريفهم وإعادة تعريفهم باستمرار. تبرز مواقفهم من خلال تبني جهاز الولاءات المتعددة. علاوة على ذلك ، فقد ثبت أن عدداً كبيراً من الشخصيات الكردية في السويد يستخدمون بفعالية المناطق الاجتماعية العابرة للوطنية التي تتشكل عند تقاطع الكيانين السياسي والجغرافي من أجل تعزيز أجنداتهم الخاصة: جداول الأعمال التي يتم دمجها تلقائياً أجزاء من أكبر أداء عابر للحدود الكردي. كانت هذه طريقة لفهم أن هذا النوع من الأجندة الكردية المزدوجة لا يتوافق تماماً مع الفهم "التقليدي" للانتماء القومي. فهو يتضمن بدلاً من ذلك مجموعة من العروض السياسية والاجتماعية والثقافية المتطورة التي تتجاوز الحدود القانونية للمواطنة وحتى ما وراء مفهوم الجنسية المزدوجة. أوضحت هذه الدراسة أيضاً أن فكرة العودة أحادية الجانب وبالتالي فهي أقل توافقاً مع المفهوم المعقد للمواطنة العابرة للحدود ، والتي تدعي وجود اللاجئين والمهاجرين هنا وهناك وحقهم في أن يكونوا مواطنين اجتماعيين وثقافيين لدول متعددة.

ويرى أنه قد ثبت أن إنشاء إدارة مستقلة كردية في شمال العراق يساهم بشكل كبير في تعزيز ممارسة المواطنة العابرة للحدود بين أكراد الشتات.

حتى الوقت الحاضر ، كان مفهوم المواطنة العابرة للحدود نظرية مشاركة. حان الوقت الآن لجعلها نظرية تمثيل أيضاً. إن تحقيق المواطنة العابرة للحدود غير ممكن ما لم يتم قبول المواطن العابرة للحدود بشكل كامل كموضوع اجتماعي وسياسي واقتصادي وثقافي وقانوني في المجتمعات الغربية. على سبيل المثال ، في السويد ، يستفيد السكان الإثنيون غير الأصليين بنوع من "حقوق الأقليات" التي تساعد في إنشاء وتعزيز هياكل الشتات ولكنها بعيدة كل البعد عن ضمان تحقيق التمثيل الكامل في المجالات العامة للمجتمع. على الرغم من أنه يمكن للمرء في مناسبات معينة العثور على شخصيات جديدة في مؤسسات الدولة (بما في ذلك التلفزيون)، فإن هذا "الترويج الظاهري" سيظل سطحياً ما لم يتم تضمين ثقافات وهويات السكان غير الأصليين في الهوية السائدة وثقافة الأمة. فقط في مثل هذه الحالة سيتم تحديد شروط الشكل الجديد للمواطنة؛ لأنه، كما يؤكد أ. فالي، سيعزز تمثيل "الهامشي" وهويته أو هويته المستبعدة في العمليات السياسية والقانونية للبلد. لا تتغير شروط المواطنة بشكل حقيقي ما لم تتغير الهوية "العرقية" للدولة ذات السيادة وكذلك الهوية العرقية للسلطة السياسية في نظام الحكم الديمقراطي، تحول الشروط الجديدة للمواطنة لدولة ذات السيادة من مؤسسة أحادية الإثنية إلى مؤسسة مدنية حيث يتم تمثيل جميع هويات النظام الديمقراطي.

أما بالنسبة لفرنسا ، فإن هذا البلد لا يزال يقاوم كل مطالبة بـ "الحق في الاختلاف" (droit à la différence)وفي مثل هذا المناخ الاجتماعي يظل الكورد كما هو الحال دائماً على هامش المجتمع.

THE KURDISH DIASPORA: Transnational Ties, Home, and Politics of Belonging

Minoo Alinia, Östen Wahlbeck, Barzoo Eliassi, Khalid Khayati

Nordic Journal of Migration Research , 2014

الدياسبورا الكردي: العلاقات العابرة للوطنية والوطن وسياسة الانتماء

مينو ألينيا ، أوستن والبك، برزو إلياسي، خالد خياط

مجلة الشمال لأبحاث الهجرة، 2014

مينو ألينيا أستاذ مشارك في علم الاجتماع بجامعة أوبسالا. وهي حاصلة على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع وكانت أطروحتها عن الشتات الكردي أول عمل رئيسي حول الشتات في السويد. نشرت عدداً من المقالات وفصولاً من الكتب حول نظرية الشتات ، وهويات الشتات والتعبئة ، والعنصرية اليومية ، والجنس ، والهجرة. وهي مؤلفة كتاب "الشرف والعنف ضد المرأة في كردستان العراق" (Palgrave Macmillan 2013)، وهو عبارة عن دراسة نقدية متقاطعة للعنف باسم الشرف. وقد نشرت أيضاً منشورات حول الطريقة التي تم بها استخدام النوع الاجتماعي والجنس وقضايا المساواة بين الجنسين في خطابات التمييز العنصري حول المهاجرين والمسلمين في السويد.

برزو إلياسي، دكتوراه في العمل الاجتماعي والسياسة الاجتماعية. باحث في معهد الهجرة الدولية بجامعة أكسفورد. وهو مؤلف كتاب "تنافس الهويات الكردية في السويد: البحث عن الانتماء بين شباب الشرق الأوسط" (.Palgrave Macmillan 2013)يتضمن أحدث إصداراته "العمل الاجتماعي الاستشراقي: إضفاء الطابع الثقافي على المهاجرين المسلمين في السويد" (في مجلة العمل الاجتماعي النقدي). له منشورات حول السياسة الاجتماعية والتعددية الثقافية وانعدام الجنسية والوطن وعدم المساواة العرقية وسياسات الانتماء بين الكورد والمهاجرين في السويد.

يستند هذا العدد الخاص من مجلة Nordic Journal of Migration Research إلى مؤتمر دولي حول "الهجرة الكردية والشتات" ، نظمه مركز Hugo Valentin ، جامعة أوبسالا ، من 12 إلى 14 أبريل 2012. تم تنسيق المؤتمر من قبل الأستاذ المساعد Minoo Alinia الذي دعا برزو إلياسي والدكتور خالد خياطي والأستاذ المساعد أوستن والبيك للانضمام إليها كمحررين لهذا العدد الخاص.

تساهم هذه المقالات في دراسات الهجرة والشتات ولإلقاء الضوء على الوضع الحالي للشتات الكردي، الذي يشكل أقليات كبيرة في العديد من البلدان الأوروبية. إذ قد تطور مجال البحث في الدراسات الكردية بشكل ملحوظ، من حيث الكم والنوع، في أوروبا خلال العقود الماضية .أوضح الباحث الرائد في هذا المجال، مارتن فان بروينيسن، تطور الدراسات الكردية بالطريقة التالية في خطابه في مؤتمر أوبسالا: "في الأصل نظام استعماري، ابتكره مسؤولون روس وبريطانيون وفرنسيون لخدمة المشاريع الإمبريالية لحكوماتهم، المساهمات الجديدة الهامة في هذا المجال يتم تقديمها بشكل متزايد من قبل الكورد المدربين في المؤسسات الغربية، أصبحت المؤسسات الأكاديمية في بلدان الشمال الأوروبي ذات أهمية خاصة للمجال الدولي المتنامي لدراسات الشتات الكردي.

يمكن تمييز العقدين الأخيرين من التاريخ الكردي على أنهما فترة تم فيها تعبئة الشتات الكردي على نطاق واسع. تتعلق هذه التطورات بأهمية الروابط العابرة للوطنية بين مجتمعات المهاجرين المعاصرة. لعب الشتات الكردي دوراً مهماً في لفت الانتباه الدولي إلى محنة الكورد، ليس أقلها في تركيا حيث تحاول الدولة أن تصبح عضواً في الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فإن المغتربين كعمليات اجتماعية معقدة وديناميكية تمر بتغيير

وتحول مستمرين بمرور الوقت. نظراً لأن مجتمعات الشتات والهويات تتميز "بعلاقة ثلاثية"، البلدان الأصلية والبلدان المضيفة والدول العابرة للحدود الوطنية.

الشتات هو ظاهرة اجتماعية عابرة للحدود حيث يمكن ملاحظة عملية اجتماعية معقدة تتميز من ناحية بالتشتت والخلع ومشاعر الإقصاء الاجتماعي والرغبة في العودة إلى الوطن، ومن ناحية أخرى - وهذا ما يميز الشتات عن المنفى - بالحركات والتعبئة والسياسة من أجل صنع "الوطن" (الوهمي أو الحقيقي) والانتماء. يمكن وصف الشتات بـ "خطاب الضحية" الذي يعدّ مركزياً في الحفاظ على الجوانب المسيسة للجاليات الكردية ويمكن استخدامه لتحفيز التعبئة السياسية العابرة . هناك أيضاً حاجة لتجاوز الفهم الإقليمي والجوهري للمغتربين وأوطانهم لفهم عمليات تكوين هوية الانتماء لا يتعلق فقط بالحصول على المواطنة ولكن أيضاً حول تطوير الروابط العاطفية والاجتماعية مع الأماكن التي تم إنشاؤها كمواقع لتحديد الهوية والعضوية. لا يوفر الوطن المأوى بالمعنى المادي فحسب، بل هو أيضاً مكان تُخلق فيه معاني شخصية وسياسية واجتماعية ونوصلها. يرتبط الوطن أيضاً بالانتماء السياسي لأنه يتعلق "بالطريقة التي تعمل بها عمليات الإدماج أو الإقصاء ويتم تجربتها بشكل شخصي في ظل ظروف معينة. يتعلق الأمر بشكل مركزي بصراعاتنا السياسية والشخصية حول التنظيم الاجتماعي "للانتماء".

المقال الأول في هذا العدد الخاص بقلم خالد خياطي. ينصب التركيز على عملية تكوين الشتات بين الكورد في السويد وكيفية ارتباطها بالسياق السياسي السويدي المحدد. يصف المقال طبيعة الشبكات والمنظمات العابرة للحدود التي أنشأها الكورد في السويد. يشير هذا الوصف إلى أن المغتربين يتصرفون في الخارج، تجاه الوطن السابق، والداخل ، تجاه بلد الإقامة. علاوة على ذلك، فإن المشاركة والالتزام في اتجاه واحد لا يستبعدان المشاركة في اتجاهات أخرى.

يعرض مقال Minoo Alinia و Barzoo Eliassi (2014)تجارب جيلين مختلفين بين الشتات الكردي في السويد. ينصب التركيز في المقالة على قضايا الهوية و "الوطن (الأرض)" وسياسة الانتماء فيما يتعلق بالجيلين والجوانب الزمنية. كما يظهر المقال اختلافات واضحة بين الأجيال الأكبر سناً والشباب فيما يتعلق بتجاربهم في الهجرة والكورد. هذا له آثار على الطريقة التي يعرّفون بها عن أنفسهم وكذلك تصوراتهم عن الوطن (الأرض) والانتماء .

في المقال الأخير من هذا العدد الخاص ، يشير أوزليم غاليب (2014) إلى أن غالبية الروايات المنشورة في السويد تركز على "كردستان" باعتبارها "الوطن" الأصلي بدلاً من "السويد" كدولة الاستيطان. بعبارة أخرى ، وضع الروائيون الكورد في السويد فكرة أن كردستان تشكل أولوية في خطاباتهم.

Debating Multiculturalism in the Nordic Welfare States

Kivisto, Peter & Wahlbeck, Östen (eds)

Part of the book series: Palgrave Politics of Identity and Citizenship Series, 2013

مناقشة التعددية الثقافية في دول الرفاهية في الشمال

جزء من سلسلة الكتاب: سلسلة بالجريف سياسات الهوية والمواطنة

الناشر : بالجريف ماكميلان ، 2013

يتضمن الكتاب مجموعة من الدراسات لمجموعة من الباحثين الأوروبيين حول مناقشة التعددية الثقافية في دول الرفاهية في الشمال، من عدم التجانس إلى المساواة الاجتماعية، والتعددية الثقافية في دول الشمال: القواسم المشتركة والاختلافات، التغيير المفاهيمي في السويد ما بعد الحرب: تهميش الاستيعاب وإدخال الاندماج، الدنماركية مناهضة التعددية الثقافية؟ أهمية الإطار السياسي للتنوع، وجهات نظر حول التعددية الثقافية والآثار المحلية على الدنمارك، التعددية الثقافية أم الاستيعاب؟ نهج دولة الرفاهية النرويجية، مناظرات نرويجية متعددة الثقافات من منظور إسكندنافي مقارن، التعددية الثقافية والقومية: سياسة التنوع في فنلند، المجتمع الفنلندي متعدد الثقافات وحقوق الأقليات ، تأملات في مستقبل الإدماج متعدد الثقافات في بلدان الشمال.

الأحوال الاقتصادية للكورد في المهجر

أوستن والبيك Östen Wahlbeck

جامعة هلسنكي . المدرسة السويدية للعلوم الاجتماعية

أوستن والبيك محاضر أول في علم الاجتماع بجامعة هلسنكي. وهو حاصل على درجة الدكتوراه في العلاقات العرقية من جامعة وارويك (1997). و أستاذ مساعد في علم الاجتماع في جامعة تامبيري وأستاذ علم الاجتماع بالإنابة في جامعة أوبو أكاديمي. كان قائد مشروع للعديد من المشاريع البحثية الكبيرة في هذه المناطق في فنلندا. منذ عام 1998، كان مدرساً جامعياً لعلم الاجتماع العام في فنلندا. ويشمل ذلك تدريس طلاب البكالوريوس والدراسات العليا والبحث ، بما في ذلك الإشراف على الرسائل الجامعية على جميع المستويات. هو مؤلف كتاب الشتات الكردي (Macmillan 1999)، وهو مؤلف عدد من الكتب المحررة (بما في ذلك مناقشة التعددية الثقافية في دول الرفاهية الشمالية ، Palgrave 2013 ، بالاشتراك مع Peter Kivisto بالإضافة إلى العديد من المقالات في مجال الهجرة الدولية والعرقية. تشمل اهتماماته البحثية إعادة توطين اللاجئين، ونظرية الشتات، والتعددية الثقافية، وسياسات دمج المهاجرين.

له مجموعة أبحاث ودراسات عديدة عن الهجرة والشتات، سنقف بشكل مختصر عند بعض هذه الدراسات التي تطرقت عن الأوضاع الاقتصادية للشتات والمهاجرين في أوروبا، ولاسيما المهاجرين الأتراك في فنلندا، بمن فيهم الكورد، إذ يشمل الباحث (أوستن والبيك) الكورد ضمن المهاجرين الأتراك.

Work in the kebab economy
A study of the ethnic economy of Turkish immigrants in Finland

SAGE Journals, Volume 7, Issue 4, 2007

العمل في اقتصاد الكباب: دراسة الاقتصاد العرقي للمهاجرين الأتراك في فنلندا

بداية يشير إلى أن هناك أشخاصاً في فنلندا يعرّفون أنفسهم بأنهم "أتراك"، رغم أنهم ليسوا مواطنين أتراك ولم يولدوا في تركيا. وأن نسبة كبيرة من المواطنين الأتراك أو الأشخاص المولودين في تركيا قد يعرّفون أنفسهم أيضاً على أنهم كورد. إلا أنه مضطر لأسباب عملية إلى استخدام مصطلح موجز يسهل التعرف عليهم في هذه الدراسة، باستخدام مصطلح "التركية" كفئة وصفية .

في دراسته هذه يرى أنه غالباً ما ينتهي الأمر بالمهاجرين من تركيا للعمل لحسابهم الخاص أو موظفين في قطاع المطاعم والوجبات السريعة في فنلندا. فتشير المقالة إلى أن المشاركة الجوهرية للدولة لا تتعارض بالضرورة مع وجود الاقتصادات العرقية، وفي بعض الحالات قد تدعم سياسات دولة الرفاهية إنشاء اقتصادات عرقية. يناقش المقال كلاً من النتائج الإيجابية والسلبية للاقتصاد العرقي للعاملين في "اقتصاد الكباب". فنظراً إلى أن سوق العمل الفنلندي العام مغلق في الغالب أمام المهاجرين، ينتهي الأمر بالعاملين الأتراك إلى العمل في ظل ظروف عمل سيئة في محلات الكباب، على أمل أن يتمكنوا يوماً ما من بدء أعمالهم التجارية الخاصة. تسلط نتائج الدراسة الضوء على أهمية السياقات الاقتصادية والمؤسسية والاجتماعية الأوسع التي تعمل فيها الشركات المهاجرة.

Turkish immigrant entrepreneurs in Finland

Handbook of Research on Ethnic Minority Entrepreneurship.

Chapter 28: Turkish Immigrant Entrepreneurs in Finland

Published: 21 Dec 2007

رواد الأعمال الأتراك المهاجرين في فنلندا

كتيب البحث في ريادة الأعمال للأقليات العرقية، 2007

في فصل (28) يناقش والبك تجارب المهاجرين من تركيا العاملين لحسابهم الخاص في فنلندا، ومدى الاندماج الاقتصادي والاجتماعي لديهم في المجتمع الفنلندي .

يذكر أنه على الرغم من أن ريادة الأعمال للمهاجرين ليست ظاهرة جديدة ويمكن إرجاعها إلى زمن التجار المتجولين القدامى والعصور الوسطى، إلا أنه قد برز الاهتمام البحثي بالموضوع مؤخراً نسبياً. إن تأثير العمل الحرّ على الرفاه المالي للمهاجرين مقارنة بالوافدين الجدد الذين يتقاضون رواتب لا يزال غير واضح.

يثبت والبك أن ظروف سوق العمل غير المواتية تجبر المهاجرين على ريادة الأعمال. تشرح هذه النتائج جزئياً المعدلات الأعلى لريادة الأعمال للمهاجرين في المناطق الصغيرة أو البعيدة، علاوة على ذلك، يؤكد أن العمل الحر القسري قد يمثل شكلاً آخر من أشكال تهميش المهاجرين بدلاً من نمط الاندماج الاجتماعي الإيجابي. في الواقع، إن ساعات العمل الطويلة، وظروف العمل السيئة، والأرباح المنخفضة، والاتصالات الاجتماعية النادرة مع الفنلنديين، والديون تجعل تأطير هذه الظاهرة حركة اجتماعية تصاعدية مشكلة إن لم تكن مستحيلة .

Entrepreneurship as Social Status: Turkish Immigrants' Experiences of Self-Employment in Finland

Migration Letters, 5(1):53-62, April 2008

ريادة الأعمال كحالة اجتماعية: تجارب المهاجرين الأتراك في العمل الحر في فنلندا

يناقش المقال تجارب العمل الحرّ بين المهاجرين من تركيا الذين يعيشون في فنلندا. ينشط المهاجرون بشكل أساسي في قطاع المطاعم والوجبات السريعة في فنلندا، وبشكل أساسي في أعمال الكباب الصغيرة والبيتزا . يجادل المقال بأن كلا الجانبين الاقتصادي والاجتماعي يشرح تجارب العمل الحر .على الرغم من الصعوبات الاقتصادية، فإن الحرية والمكانة الاجتماعية المرتبطة بريادة الأعمال تحظى بتقدير كبير . يوفر العمل للحساب الخاص فهماً إيجابياً للذات ومكاناً اجتماعياً جيداً. يجد المهاجرون من تركيا صعوبة في تحقيقه بأي وسيلة أخرى في المجتمع الفنلندي.

The Utilisation of Migrant Capital to Access the Labour Market: The Case of Swedish Migrants in Helsinki

Social Inclusion, 2019

استخدام رأس المال المهاجر للوصول إلى سوق العمل: حالة المهاجرين السويديين في هلسنكي

الإدماج الاجتماعي ، 2019

يشرح هذا المقال من منظور بورديوس كيف يحصل المهاجرون على إمكانية الوصول إلى المجالات التي تُقدر فيها مواردهم ويمكن حشد رأسمالهم الثقافي والاجتماعي. توضح المقابلات التي أجريت بين المهاجرين السويديين في هلسنكي، كيف تمكن المهاجرون من استخدام أشكال مختلفة من الرأس المال للوصول إلى سوق العمل المحلي . قد تشكل معرفة اللغة والمجتمع السويدي رأس مال ثقافي، ولكن يقتصر ذلك في مهن وسياقات اجتماعية محددة . تسلط المقالة الضوء على أهمية الوصول إلى الشبكات الاجتماعية بين الأزواج والأصدقاء الفنلنديين في العثور على معلومات حول الوظائف التي يتم فيها تقييم المعرفة باللغة السويدية والمجتمع . تشير النتائج إلى أن موارد المهاجرين لا تشكل دائماً رأس مالاً اجتماعياً قيماً، يحتاج المهاجرون أيضاً إلى أن يكونوا قادرين على تعبئة مواردهم في سياق اجتماعي معين .

The role of (transnational) social capital in the start-up processes of immigrant businesses: The case of Chinese and Turkish restaurant businesses in Finland

Saija Katila and Östen WahlbeckView .

Volume 30, Issue 3, 2012

دور رأس المال الاجتماعي (عبر الوطني) في عمليات بدء الأعمال التجارية المهاجرة

يركز المقال على عملية بدء الأعمال التجارية لأصحاب المطاعم الصينية والتركية في فنلندا. من الأمور الهامة الخاصة بدور رأس المال الاجتماعي في إنشاء أعمال المطاعم وكيف أن الاختلافات في الوصول إلى الترابط والرأس المال الاجتماعي يمكن أن تفسر الاختلافات بين المجموعتين. تستند الدراسة إلى مجموعتين من الأبحاث: الأولى تركز على أصحاب المطاعم الصينية، والأخرى على أصحاب المطاعم التركية، مطاعم الكباب للوجبات السريعة في جنوب فنلندا. بغض النظر عن أوجه التشابه العامة بين المجموعات، فإن إلقاء نظرة فاحصة على عمليات بدء التشغيل وأنشطة الأعمال يكشف عن أنماط وعمليات متميزة مرتبطة بنمط الدخول إلى فنلندا: أي من دخل فنلندا ولماذا دخل البلد وكيف؟

تنهي دراسات هذا الباحث المتخصص في مواضيع الهجرة والشتات، إلى رأي مخالف للباحثة التركية(سيبنيم كوسر أككبار) في بحثها (Turkish Identity Formation and Political Mobilization in Western Europe and North America)، إذ ترى أنه قد تغير الوضع الاجتماعي والاقتصادي والقانوني والديموغرافي العام للمهاجرين الأتراك في أوروبا كثيراً منذ أوائل الستينيات. على عكس الصور النمطية التي تروجها وسائل الإعلام، فلم يعد كل الأتراك عمالاً ضيوفاً، ولا يمتلك جميع الأتراك متجراً للكباب. وترى -من وجهة نظرها- أنه مع اشتداد السباق على المهاجرين المهرة على مستوى العالم، تتنافس العديد من بلدان المقصد على المهاجرين المهرة من تركيا. ومع ذلك، لا تزال القضايا اليوم تعكس الموضوعات التي أثارتها أبحاث علماء الهجرة في السبعينيات. ومن أهم هذه المشكلات البطالة ومشاكل التعليم والاندماج الاجتماعي والثقافي.

وعلى الرغم من أن هذه الموضوعات التي قد نوقشت لأكثر من 30 عاماً، إلا أن هناك خروجاً مهماً: أنه قد دخل الاندماج السياسي للمهاجرين الأتراك في جدول الأعمال النقدي، مما أدى إلى تعزيز المناقشة وتوفير وجهة نظر جديدة بحقوق المهاجرين واللاجئين التي تحاول وضع سياسات مشتركة لدول الاتحاد الأوروبي المختلفة.

يشار إلى أن Sebnem Koser Akcapar هي عضو تدريس في جامعة جورج تاون ، لديها مواضيع عن الهجرة التركية واللجوء السوري. سنفصل في دراساتها لاحقاً في السياق السياسي ، لموضوع أوضاع المهاجرين في الخارج.

- **محمد رؤوف كيسيجي Mehmet Rauf Kesici**

أستاذ مشارك في السياسة الاجتماعية. جامعة برلين الحرة.[1]

أستاذ مشارك في السياسة الاجتماعية / الاقتصادية. حالياً في كلية الأعمال والاقتصاد، في جامعة برلين الحرة. يقوم بأبحاث في اقتصاديات العمل، والهجرة، والاقتصاد السياسي، والسياسة الاجتماعية، والعلاقات الصناعية . نشر أبحاثاً عديدة وشارك بمؤتمرات علمية حول دراسة الأوضاع الاقتصادية للكورد المهجرين في الخارج. منها المؤتمر السنوي العشرون لـ IMISCOE للهجرة وعدم المساواة. بحثاً عن الأجوبة والحلول، حيث قدم فيه ورقة بعنوان:

Migration, ethnicity and gender as labour market segmentation drivers within ethnic economies: A study of employment patterns of Turkish and Kurdish migrants in Germany and the UK

The IMISCOE Annual Conference 3–6 July 2023 — Warsaw & online20

الهجرة والعرق والجنسانية كقيادة لتجزئة سوق العمل ضمن الاقتصادات العرقية: دراسة أنماط توظيف المهاجرين الأتراك والكورد في ألمانيا والمملكة المتحدة

مؤتمر علمي انعقد في تموز، 2023

ذكر فيها أنه لم تُدرَس مصادر عدم المساواة في سوق العمل داخل الاقتصادات الإثنية (المهاجرة) على الرغم من الأدبيات الواسعة حول الأنشطة الاقتصادية للمهاجرين وأحفادهم. لذلك ، باعتماد منظور نقدي ومقارن في هذه الورقة، قدم دراسة عن الدور الرئيسي للهجرة والعرق والجنس في تشكيل التقسيم الطبقي لسوق العمل في أثناء استخدام دراستين ميدانيتين أجريتا في ألمانيا والمملكة المتحدة. في الورقة البحثية التي تستند إلى نهج سوق العمل متعدد القطاعات، ركز على كيفية ولماذا يقع بعض المهاجرين في القطاعات الدنيا من سوق العمل داخل الاقتصادات العرقية في ألمانيا والمملكة المتحدة، بينما يعمل الآخرون في القطاعات الأعلى. قام بدراسة الروابط بين أوضاع سوق العمل للمهاجرين في بلدان المقصد وتاريخ الهجرة، ودوافع الهجرة، والهويات العرقية والجنسانية. يلخص رؤيته في الختام أن تواريخ الهجرة المختلفة، والدوافع الخاصة للهجرة، والتفاوتات العرقية وعدم المساواة بين الجنسين، قسَّم المهاجرين إلى شرائح متميزة من سوق العمل داخل الاقتصادات العرقية.

سنفصّل ذلك أكثر في بحثه الذي بعنوان:

Labour Market Segmentation within Ethnic Economies: The Ethnic Penalty for Invisible Kurdish Migrants in the United Kingdom

Work, Employment and Society 36(2), April 2022

تجزئة سوق العمل ضمن الاقتصادات العرقية: العقوبة العرقية للمهاجرين الكورد غير المرئيين في المملكة المتحدة

[1] - الدكتور كيسيجي أحد الموقعين على عريضة السلام (لن نكون طرفًا في هذه الجريمة) في تركيا. وعلى إثره تم فصله من منصبه في جامعة كوجايلي لتوقيعه على هذا الالتماس في عام 2016. يعمل حالياً كباحث ضيف أينشتاين في كلية إدارة الأعمال والاقتصاد، جامعة برلين الحرة. يقوم بأبحاث في اقتصاديات العمل والهجرة والسياسة الاجتماعية والعلاقات الصناعية وأسواق العمل الأوروبية. يركز في بحثه الحالي على ظروف العمل وأنماط التوظيف للمهاجرين الكورد والأتراك في برلين ومنطقة الرور ولندن.

العمل والعمالة والمجتمع344-328: (2)36 ,Vol. 2022

على الرغم من الأدبيات المكثفة حول نتائج سوق العمل للهجرة، إلا أنه لم يتم إيلاء اهتمام كبيرلظاهرة عدم المساواة في سوق العمل داخل الاقتصادات العرقية التي تحتوي على العرق الداخلي. تساهم هذه المقالة، باستخدام دراسة ميدانية، انتهاج نهج سوق العمل المتعدد القطاعات وفرضية الجيب من خلال إظهار الأدوار الرئيسية لأنماط الهجرة المختلفة والتفاوتات العرقية في تشكيل تجزئة سوق العمل . يركز على تحليل وضع المهاجرين الكورد في الشرائح الدنيا من سوق العمل في اقتصادهم العرقي (المهاجر) المشترك في لندن .

يشمل الاقتصاد العرقي الذي تم فحصه في هذه الدراسة ثلاث مجموعات مهاجرة من منظور مقارن يجمع بين المهاجرين الكورد، والمهاجرين الأتراك، والقبارصة الأتراك، لاستكشاف نتائج سوق العمل لمجموعة عرقية داخل اقتصاد عرقي، وبالتالي دراسة عواقب الهجرة والعرق في أسواق العمل.

تتمتع مجموعات اجتماعية معينة، بسبب جنسها أو عرقها، بفرص محدودة في سوق العمل من قبل القوى الاجتماعية والقانونية والمؤسسية داخل الاقتصادات الرأسمالية . يحلل هذا النهج المعتمد تقسيمات سوق العمل وعدم المساواة والازدواجية من خلال التركيز على جانب الطلب في سوق العمل في هياكل التوظيف الرأسمالية، مما يشير إلى عدم المساواة في أسواق العمل الذي يشكله أرباب العمل والظروف الاقتصادية .

الدراسات التي أجريت حول المهاجرين الكورد والأتراك والقبارصة الأتراك في المملكة المتحدة لا يعتبر الكورد مجموعة منفصلة في الإحصاءات المتعلقة بالعمل في المملكة المتحدة. في التصنيف العرقي الذي يستخدمه مكتب الإحصاءات الوطنية (ONS)، على سبيل المثال، يضع كلاً من الأتراك والكورد من تركيا والقبارصة الأتراك - الذين يتمتع كل منهم بتجارب ونتائج مختلفة في سوق العمل - ضمن فئة "الآخرون البيض". لا يعترف هذا النوع من التصنيف بالاختلافات في العرق الداخلي، ويخفي الخصائص المحددة للكورد، ما يجعلهم **أقلية غير مرئية.** بينما ينظر عدد محدود من الدراسات في ظروف سوق العمل الخاصّ بالمهاجرين الكورد في المملكة المتحدة وأنماط توظيفهم في الاقتصاد العرقي.

إن حالة المهاجرين الكورد الذين يعملون في إطار اقتصاد عرقي مهمة لأنها تلقي الضوء على هذه المجموعة غير المرئية ، ولأنها أيضاً تكشف عن الحاجة إلى إيلاء اهتمام تحليلي لتأثيرات تاريخ الهجرة ودوافع مجموعات المهاجرين (الفرعية) و الفوارق العرقية داخل الاقتصادات العرقية.

لفهم سبب احتلال مجموعات معينة لأدنى مستويات سوق العمل ضمن الاقتصادات العرقية، لابدَّ أولاً، من النظر في تواريخ الهجرة المتميزة ودوافع مجموعات المهاجرين (الفرعية). ثانياً، التركيز على القوى الهيكلية مثل العنصرية والاضطهاد ضد الأقليات العرقية والدينية في بلد المنشأ التي تمهّد الطريق إلى إنشاء عقوبة عرقية لهذه الأقليات في بلد المقصد. ولذلك تسلط هذه المقالة الضوء على الهجرة والعرق كعوامل دافعة لتجزئة سوق العمل داخل الاقتصادات العرقية.

استندت هذه الدراسة إلى البحث الميداني على البيانات الإحصائية ومقابلات مع مختلف الأشخاص ومن مختلف الفئات من الذكور والإناث والأعمال والجمعيات والمنظمات والمراكز والمقاهي وأماكن العمل وقادة المجتمع وغيرهم. لتستكشف السمات الديموغرافية والهجرة والعلاقات الاجتماعية وتاريخ العمل وظروف العمل أو البطالة للمهاجرين.

فيما يتعلق بالتعليم الذي تلقاه المهاجرون في بلد المنشأ، تلقى الكورد تعليماً رسمياً أقل من الأتراك أو القبارصة الأتراك، وبالتالي، وصل كثير منهم إلى المملكة المتحدة في وظائف لا تتطلب مهارات. كما أن غالبية الكورد لديهم فهماً محدوداً للغة الإنجليزية، بينما يزعم غالبية الأتراك أن لديهم مستويات متوسطة وأن غالبية

القبارصة الأتراك لديهم مهارات متقدمة في اللغة الإنجليزية. بالإضافة إلى تلقي العمال الكورد للتدريب المهني من قبل أرباب العمل أقلّ من العمال الأتراك والقبارصة الأتراك.

أنماط توظيف المهاجرين الكورد في الشرائح الدنيا: توجد في المقام الأول في قطاع الخدمات الذي يتطلب في الغالب عملاً شاقاً. وهناك الأعمال التجارية الصغيرة والمملوكة لعائلة أو مجموعة من الأقارب، ويشارك الملاك بشكل عام بنشاط في الأعمال التجارية. سوق العمل في اقتصاد عرقي مرن للغاية؛ من خصائصه العمل غير الرسمي، وانعدام الضمان الاجتماعي، وساعات العمل الطويلة، وظروف العمل الصعبة، وضغط العمل، والأجور المنخفضة، والمكافآت القليلة، يشمل ذلك متاجر صغيرة عديدة، ضمن الاقتصاد العرقي.

ووجدت هذه الدراسة أيضاً أن المهاجرين الكورد لديهم ظروف عمل أكثر صعوبة من الأتراك والقبارصة الأتراك في الشرائح الدنيا من سوق العمل. غالباً ما يشارك المهاجرون الكورد، في وظائف محفوفة بالمخاطر، أو يعملون كموظفين متبرعين في المطاعم، أو عمال نظافة، أو غاسلي أطباق، أو نوادل ، أو سائقين، أو حلاقين، أو مصففي شعر، أو بقالين، أو يعملون لحسابهم الخاص.

يُظهر تعداد عام 2001 (التعداد الوحيد الذي يوفر معلومات عن الأنشطة الاقتصادية للكورد) أن معدلات التوظيف بين المهاجرين الكورد في لندن كانت أقل من تلك التي بين الأتراك أو القبارصة الأتراك. تؤكد هذه الدراسة أنه بعد مرور 15 عاماً تقريباً، لا تزال البطالة أكثر شيوعاً بين الكورد منها لدى الأتراك والقبارصة الأتراك. وفقاً للإحصاء السكاني ، كان العمل للحساب الخاص أعلى بالنسبة للقبارصة الأتراك، ومتوسطاً للأتراك وأقل بالنسبة للمهاجرين الكورد .

(2005) لوحظ أيضاً أن عدداً أقل من الكورد يمتلكون أعمالاً تجارية خاصة بهم، كما أن الشركات الكردية أصغر من تلك الشركات الخاصة بالأتراك والقبارصة الأتراك.

تاريخ الهجرة : غالبية المجتمع الكردي لديها تاريخ أقصر من الهجرة والتوظيف . استقر القبارصة بالفعل وأغلبهم مندمج بالمجتمع. كما أنشأ الأتراك العديد من الشركات في لندن.

دوافع الهجرة: وفقاً لهذا البحث الميداني، سافر غالبية الكورد إلى المملكة المتحدة لطلب اللجوء نتيجة للتمييز والصعوبات السياسية التي واجهوها في تركيا.

كون معظم الكورد لاجئين ومهاجرين غير شرعيين بالإضافة إلى تاريخ الهجرة القصير نسبياً، كان دافع الكورد للهجرة فعالاً أيضاً في دفعهم نحو الشرائح الدنيا من سوق العمل داخل الاقتصاد العرقي، فهرباً من الاضطهاد والعنف، فرَّ مئات الآلاف من الكورد من تركيا لطلب اللجوء في الدول الأوروبية منذ أواخر السبعينيات. وعليه تبرز العمالة غير النظامية أكثر انتشاراً بين الكورد من الأتراك والقبارصة الأتراك؛ هناك العديد من المهاجرين الكورد متورطين في العمل غير المصرَّح به حتى بعد أن تتم معالجتهم كلاجئين.

على عكس نظرائهم الأتراك والقبارصة الأتراك الذين كانت هجرتهم في الغالب لأسباب تتعلق بالعائلة ودوافع اقتصادية، كالبحث عن وظائف أفضل وتحسين مستوى المعيشة. والمعروف أن طالبي اللجوء واللاجئين و / أو المهاجرين غير الشرعيين أكثر عرضة للاستغلال من **غيرهم من العمال و "المهاجرين الاقتصاديين". وكثيراً ما يكون عملهم محفوفا بالمخاطر؛ ويتقاضون رواتب منخفضة ويتعين عليهم تحمل ظروف عمل مهينة وصعبة لساعات طويلة.** خلال فترة طلب اللجوء، والتي قد تستغرق عدة سنوات، وعليهم أن يعيشوا على معدلات ضمان اجتماعي أقل بكثير من مستويات المزايا السائدة. تنطبق هذه الشروط أيضاً على المهاجرين الكورد الذين يعملون في وظائف غير مرغوب فيها في القطاع الثانوي في الاقتصاد العرقي. يلجأ أصحاب العمل إلى المهاجرين لسدّ النقص في العمالة في القطاع الثانوي . لا يستطيع المهاجرون الذين يستجيبون لهذا الطلب

في العثور على وظائف مناسبة في القطاع الأولي بسبب ضعف لغتهم، أو نقصّ المعرفة ببلد المقصد أو نقص التعليم المهني، فضلاً عن التمييز أو العنصرية من جانب الآخرين.

يظل بعض المهاجرين الكورد إلى المملكة المتحدة غير موثقين لعدة سنوات، وهذا النقص في الوثائق يجعلهم أكثر عرضة لأشد الأشكال قسوة من الاستغلال. المهاجرون ملزمون بقبول هذا العمل غير الآمن لأنهم لا يستطيعون العودة إلى "وطنهم" بسبب التمييز والقمع الذي يواجهونه في تركيا. إلا أن غالبية الأتراك والقبارصة الأتراك يودون العودة إلى "وطنهم"، على خلاف الكورد لا يرغبون العودة لأسباب سياسية. يتعرض الكورد لمستويات أعلى من الاستغلال مقارنة بالأتراك والقبارصة الأتراك في المملكة المتحدة، ولديهم مستويات دخل منخفضة نسبياً في المملكة المتحدة فهي أقل من دخل الأتراك أو القبارصة الأتراك.

التفاوت العرقي: يجد العديد من العمال الكورد وأصحاب الأعمال الحرة في المملكة المتحدة أنهم بحاجة إلى إخفاء هويتهم الكردية في حياتهم العملية والتجارية، بسبب الاستعمار التركي الممتد إلى الكورد في المملكة المتحدة. الذين مايزالون يمارسون عنصريتهم حتى في أوروبا. الأتراك يفرضون ثقافتهم هناك في أعمالهم كالمطاعم والمطبخ والموسيقى والمقهى والمحلات، إلا أن الكورد لا يمكنهم استخدام المزايا المستمدة من رأسمالهم الاجتماعي الإثني الكردي؛ ويضطرون إلى إخفائها، وهو عنصر حيوي للنجاح في الاقتصادات العرقية (أي لتحقيق الربح من الشرائح التركية أيضاً الذين قد يتجنبون الأماكن التي تحمل الثقافة الكردية).

وهكذا فالعوامل التي تحدد أنماط سوق العمل للمهاجرين في بلدان المقصد تشمل لون بشرة المهاجرين، وتاريخ الهجرة، والتعليم، والعنصرية اللونية، وهياكل التوظيف، والتكتلات المهنية والصناعية، والتمييز العرقي والعنصري، فكل هذه العوامل تحدّ من فرص المهاجرين الكورد، وتحدّ من قدرتهم على الحصول على المزايا، وتؤدي إلى وضع يميلون فيه إلى النزول إلى وضع غير مؤات نسبياً وإجبارهم على احتلال المستويات الأدنى من أسواق العمل المجزأة في الاقتصاد العرقي، ما أدّى إلى انخفاض مستويات التوظيف والتعليم المهني وملكية الأعمال والدخل؛ مستويات أعلى من البطالة والعمالة غير الرسمية والاستغلال؛ وساعات العمل الأطول وظروف العمل الأكثر صعوبة فكل ذلك هي نتائج لمساوئ الكورد في الاقتصاد العرقي ومؤشرات على أنهم في الشرائح الدنيا من سوق العمل.

له بحث باللغة التركية بعنوان:

TÜRKĠYE'DEN BATI AVRUPA'YA NĠTELĠKLĠ EMEK / BEYĠN GÖÇÜNÜN GÖÇ KURAMLARI IğIĞINDA BĠR ĠNCELEMESĠ

Bölüm VII, GÖÇÜN İMTİYAZLILARI: YÜKSEK NİTELİKLİ EMEK GÖÇÜ, ANKARA, Mart 2023

فحص العمالة المؤهلة / هجرة الأدمغة من تركيا إلى أوروبا الغربية في ضوء نظريات الهجرة

الفصل السابع، امتيازات الهجرة: هجرة العمالة العالية الجودة، أنقرة ، مارس 2023

أُجريت هذه الدراسة بتسهيلات قدمها مجلس البحث العلمي الألمانيDeutsche Forschungsgemeinschaft

صممت هذه الدراسة لدراسة هجرة العمالة الماهرة (هجرة الأدمغة) من تركيا إلى أوروبا الغربية من خلال أمثلة من ألمانيا وإنجلترا في ضوء نظريات الهجرة المختلفة. على الرغم من وجود مؤلفات واسعة حول الهجرة من تركيا إلى أوروبا الغربية بشكل عام، إلا أن الدراسات التي تستخدم نظريات الهجرة المختلفة معاً محدودة جداً. إن الهجرة هي ظاهرة معقدة للغاية بحيث لا يمكن تفسيرها من خلال مجموعة تحليل نهج واحد أو تحليل أحادي المستوى. لذلك، فإن استخدام نظريات الهجرة المختلفة معاً في شرح هجرة العمالة الماهرة يمكن

أن يوفر فهماً أكثر تعمقاً للأسباب التي تدفع الأشخاص المهرة إلى الهجرة والظروف التي تؤدي إلى استمرار هذه الهجرة. الغرض الرئيسي من هذه الدراسة هو المساهمة في سدّ هذه الفجوة في الأدبيات.

بناءً على دراستين ميدانيتين والاستفادة من نظريات الهجرة والأدبيات ذات الصلة، تلقي هذه الدراسة الضوء على السمات المميزة لهجرة العمالة الماهرة من تركيا إلى ألمانيا والمملكة المتحدة. في هذه الدراسة، التي لها منظور تاريخي مقارن، حاولت المساهمة في أدبيات هجرة الأدمغة من خلال دراسة تنقل المهاجرين المهرة من تركيا إلى ألمانيا وإنجلترا: هجرة العمالة الماهرة.

تتشكل من خلال العوامل التاريخية والهيكلية والفردية المتشابكة، والديناميات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مختلف البلدان، وعلاقات الاستغلال، والصراعات الكبيرة والصغيرة، وشبكات المهاجرين والتقسيم الدولي للعمل. بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من تصنيف هجرة العمالة الماهرة عموماً على أنها هجرة اقتصادية، إلا أن هذه الدراسة تكشف أيضاً عن بعض الدوافع الأخرى (بعضها أكدها سوناتا (2011) من حيث الهجرة إلى ألمانيا) التي دفعت المهاجرين المهرة إلى مغادرة تركيا للذهاب إلى ألمانيا وانجلترا.

على الرغم من أن العوامل المختلفة والمعقدة قد سادت في فترات مختلفة من الناحية التاريخية، إلا أن التفضيلات الفردية، وقرارات الأسرة، وعوامل الدفع والجذب، والتمييزات والصراعات الهيكلية، ومجموعاتها المتشابكة، تبدأ في هجرة الأفراد المهرة من تركيا إلى ألمانيا و انجلترا. العوامل التاريخية والهيكلية، والاختلافات المستمرة بين البلدان، وثقافة الهجرة الناشئة، وأنظمة الهجرة، وشبكات المهاجرين، والروابط الأسرية والقرابة، والاقتصادات العرقية في ألمانيا وإنجلترا ومجموعاتهم المختلفة تديم هذه الهجرة. على الرغم من أنه من الممكن إجراء تعميمات للعوامل الهيكلية هنا، إلا أن هذا لا ينطبق على العوامل الفردية في معظم الحالات. غالباً ما تختلف مجموعة العوامل الفردية التي تؤدي إلى الهجرة من شخص (أو أسرة) إلى آخر.

أخيراً ، تُظهر نظريات الهجرة الدولية أنه على الرغم من اعتبار الهجرة استثماراً لرأس المال البشري، فإن أحد العوامل التي تجعل تفضيل الهجرة ممكناً هو أن المهاجرين المهرة لديهم الحد الأدنى من رأس المال البشري والاجتماعي والمالي والمادي. تلعب أنظمة الهجرة وثقافة الهجرة وشبكات المهاجرين ووجود الأسرة والأقارب و / أو الأصدقاء في بلدان المقصد دوراً مهماً في استمرار هجرة العمالة الماهرة. تحدث هجرة العمالة الماهرة غالباً نتيجة للاختلافات الاجتماعية والسياسية والتفاوتات الديموغرافية والاقتصادية، و / أو بسبب الصراعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على المستويين الفردي والمجتمعي التي تؤدي إلى جو من انعدام الأمن البشري في بلد المنشأ. في هذا الإطار، يتمتع الأفراد المهرة عموماً بظروف اقتصادية أفضل، وفرص عمل أكثر وفرة، وحريات اجتماعية وسياسية أوسع، ومعايير ديمقراطية من أجل تقليل المخاطر الاجتماعية والاقتصادية ، والاستثمار في رأس المال البشري، وزيادة فرص العمل، وتعظيم فرصهم و / أو دخل عائلاتهم. يقيم بعض المهاجرين المهرة علاقات قوية مع بلد المقصد ويحافظون على علاقات وثيقة مع بلد المنشأ. وهكذا، يظهر مجتمع من المهاجرين المهرة مع العلاقات الاجتماعية العابرة للوطنية.

من ناحية أخرى، تشير التحليلات التاريخية والهيكلية إلى تطور التقسيم الدولي لعلاقات العمل والاستغلال بين البلدان الأساسية والطرفيه لهجرة العمالة الماهرة: البلدان الوسطى، التي تقلل من خلق فرص العمل المناسبة لمؤهلات الأفراد المهرة في البلدان الطرفية من خلال آليات مختلفة، وإنشاء جيش عاطل متنقل للهجرة، من خلال جذب العمالة الماهرة ، تصل إلى قوة عاملة رخيصة للقطاعات الحيوية، وتقلل من تكاليف العمالة وتحاول إدامة التوسع الرأسمالي من خلال هذا الاستغلال. من ناحية أخرى ، فإن التقسيم الطبقي الدولي لأسواق العمل، يصور البلدان التي تفقد العمالة الماهرة كقطاعات ثانوية وبلدان تربح كقطاعات أولية في التقسيم الدولي للعمل. ثمة تدفق للعمالة الماهرة من القطاعات الثانوية إلى القطاعات الأولية، ولكن نظراً لأن وظائف القطاع الأولي داخل البلدان التي تستضيف هذا القطاع الأولي مخصصة إلى حد كبير للسكان الحاليين، فإن معظم المهاجرين المهرة يمكنهم العثور على عمل في القطاعات الثانوية فقط في هذه البلدان في فترة هجرتهم الأولى. قد ينتقل هؤلاء الأفراد المهرة إلى القطاعات الأولية في هذه البلدان بعد فترة، لكنهم لا يزالون يجدون وظائف على الأغلب في الطبقات الدنيا فقط من القطاع الأولي مقارنةً بالسكان المكافئين الحاليين.

Return mobilities of highly skilled young people to a post-conflict region: the case of Kurdish-British to Kurdistan – Iraq

Janroj Yilmaz Keles

Journal of Ethnic and Migration Studies, 48 (3), 2022

إعادة تنقل الشباب ذوي المهارات العالية إلى منطقة ما بعد الصراع: حالة الكورد البريطانيين إلى كردستان العراق

مجلة الدراسات العرقية والهجرة، المجلد 48 ، 2022 – الإصدار3

د. جانروج يلماز كيليس

جامعة ميدلسكس ، المملكة المتحدة · قسم القانون .

الدكتور جانروج يلماز كيليس هو عضو هيئة تدريس، جامعة ميدلسكس ، لندن، بريطانية ، كلية الحقوق والسياسة ، دراسات إعلامية، ومحرر لمجلة العمل والتوظيف والمجتمع الرئيسية BSA وزميل باحث أول في كلية القانون والسياسة ، جامعة ميدلسكس. حصل على درجة الدكتوراه في "الإعلام والشتات والصراع: القومية والهوية بين المهاجرين الأكراد والأتراك في أوروبا "، علم الاجتماع والاتصالات، جامعة برونيل، درس في تركيا وألمانيا والمملكة المتحدة. سنقف بالتفصيل أكثر عند أبحاث هذا الباحث في أعداد مقبلة في ملف الأنثروبولوجيا .

يرى الباحث في هذه المقالة أنه بناءً على الرؤى المستمدة من الدراسات الحديثة حول "تنقلات العودة" لأطفال المهاجرين إلى بلد آبائهم الأصلي، تركز هذه الورقة على دوافع الشباب ذوي المهارات العالية من المملكة المتحدة الذين يهاجرون إلى منطقة والديهم في مرحلة ما بعد الصراع (كردستان- العراق)، وهي منطقة عانت من صراع طويل الأمد وعدم استقرار اقتصادي وسياسي عميق . تركز الدراسة الحالية حول عودة أطفال المهاجرين لاعتبارات ثقافية واقتصادية مع إيلاء القليل من الاهتمام للعناصر الأيديولوجية والسياسية المرتبطة بها .استناداً إلى المقابلات المتعلقة بهجرة 32 شاباً بريطانياً كردياً من الشباب ذوي المهارات العالية إلى كردستان العراق، تجادل هذه الورقة بأن الحركات العابرة للحدود الوطنية .عن الجيل الخامس والجيل الثاني من اللاجئين في الشتات مدفوعين أكثر بالصدمة الجماعية لنزوح آبائهم، وشعورهم بالطرد والتواصل بين الأجيال مع وطن متخيل، أكثر من الاعتبارات الاقتصادية و / أو الحنين إلى الماضي . كما أن التطلع السياسي الكردي لتطوير المؤسسات الكردية والاقتصاد الوطني لإقامة دولة محتملة في شمال العراق قد خلق الأمل بين الشباب الكردي وأثر على دوافعهم نحو "العودة" . في هذا السياق، تركز هذه الورقة على الأبعاد السياسية والأيديولوجية والعاطفية لحركات العودة وتلفت الانتباه إلى عودة جيل جديد من اللاجئين إلى وطنهم الأم بعد الصراع .

Homeland Calling: Kurdish Diaspora and State-building in the Kurdistan Region of Iraq in the Post-Saddam Era

Middle East Critique 27(1):1-18, December 2017

Bahar Baser

Durham University

دعوة للوطن: الشتات الكردي وبناء الدولة في إقليم كردستان العراق في حقبة ما بعد صدام

أ.د. بهار بسر ، جامعة دورهام ، ألمانيا

الدكتورة بهار بسر أستاذ مشارك في سياسات الشرق الأوسط بجامعة دورهام في المملكة المتحدة. عملت سابقاً أستاذاً مشاركاً في مركز الثقة والسلام والعلاقات الاجتماعية. وهي أيضاً زميلة أبحاث مشاركة في معهد الأمن للحوكمة والقيادة في إفريقيا (SIGLA)، جامعة ستيلينبوش ، جنوب إفريقيا. قبل انضمامها إلى المركز، كانت زميلة أبحاث ما بعد الدكتوراه في جامعة وارويك في قسم السياسة والدراسات الدولية بين عامي 2012 و 2014. أكملت بهار درجة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية والسياسية من معهد الجامعة الأوروبية في فلورنسا بإيطاليا. خلال فترة الدكتوراه ، أتيحت لها الفرصة للعمل كزميل باحث زائر في جامعة هومبولت (كلية برلين للدراسات العليا للعلوم الاجتماعية) في ألمانيا، REMESOمعهد أبحاث الهجرة والعرق والمجتمع) في نورشوبينج بالسويد ومعهد Ciencias Sociais (ICS)في لشبونة ، البرتغال. قبل حصولها على الدكتوراه عملت بهار في قسم أبحاث السلام والنزاع بجامعة أوبسالا في السويد كباحث مبتدئ في مشروع "الشتات وانخراطهم في عمليات السلام" الممول من وزارة الخارجية السويدية. وهي حاصلة على درجة الماجستير في دراسات السلام والصراع من جامعة أوبسالا بالسويد وبكالوريوس في العلوم السياسية في العلاقات الدولية من جامعة بوغازيتشي ، تركيا. تشمل اهتمامات بهار البحثية النزاعات العرقية القومية والعنف السياسي ، وحل النزاعات ، وساطة طرف ثالث ، ودراسات الهجرة والشتات. لدى بهار العديد من المنشورات في المجلات الأكاديمية المحكمة وقد نشرت كتاباً في تركيا بعنوان: "المسألة التركية الكردية في الشتات: الجيل الثاني في السويد وألمانيا". نشر كتابها "الشتات والصراعات الداخلية: منظور مقارن" من قبل روتليدج في عام 2015. لديها مجلدين تم تحريرهما بشكل مشترك في عام 2017 من آي بي توريس: السياسة الاستبدادية في تركيا (تم تحريره بالاشتراك مع أحمد إيردي أوزتورك) والهجرة من تركيا إلى السويد: الاندماج والانتماء والمجتمع عبر الوطني (بالاشتراك مع بول ليفين). تم تمويل أبحاثها من قبل المعهد السويدي ووزارة الخارجية الإيطالية وجامعة كوفنتري ومؤسسة نيوتن للصندوق القومي للبحوث (جنوب إفريقيا). كتبت تقارير سياسية لمؤسسة بيرغوف للسلام ومنتدى توسياد للسياسة الخارجية ومؤسسة هاينريش بول. تقود حالياً وحدة عمليات السلام المقارنة لبرنامج الماجستير في بناء السلام وتشرف على طلاب الماجستير والدكتوراه.

سنقف عند دراسات هذه الباحثة أكثر في العدد القادم، لأن لها العديد من الأبحاث في الشتات التركي والشتات الكردي، وفي القضايا في السياسة الكردية.

في هذه المقالة تذكر الباحثة أنه قد لعب الشتات الكردي دوراً رئيسياً في هذه العملية من خلال تقديم المساعدة الحيوية لجهود إعادة الإعمار والتنمية. تبحث هذه المقالة في التفاعلات بين حكومة إقليم كردستان والشتات من خلال التركيز على مبادرات مشاركة المغتربين التي صاغتها حكومة إقليم كردستان. تستند الحجج إلى العمل الميداني المكثف (2012-2016) التي أجرته المؤلفة في إقليم كوردستان وأوروبا، بما في ذلك المقابلات مع المغتربين والعائدين وصانعي السياسات.

زينب شاهين مينكوتيك Zeynep Sahin Mencutek

مركز أبحاث التعاون العالمي ، جامعة دويسبورغ إيسن، ألمانيا . دراسات الشرق الأوسط

حاصلة على درجة الدكتوراه في السياسة والعلاقات الدولية من جامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة. عملت سابقاً كمساعد تدريس ومحاضر وأستاذ مساعد في أقسام العلاقات الدولية في تركيا والولايات المتحدة. من سبتمبر 2016 إلى يناير 2018 ، انضمت إلى Kate Hamburger Kolleg مركز أبحاث التعاون العالمي، جامعة دويسبورغ، ألمانيا كزميل مشارك. تكمن خبرتها البحثية في الهجرة المقارنة، وسياسات الشتات، وسياسات اللاجئين، والعلاقات الدولية في الشرق الأوسط التي لديها سجل نشر واسع. تعمل حالياً على مخطوطة كتابها الأولى بعنوان "إدارة شؤون اللاجئين، الدولة والسياسة في الشرق الأوسط" بموجب عقد مع سلسلة التعاون العالمي تايلور وفرانسيس روتليدج. يفحص الكتاب بشكل مقارن استجابات سياسات البلدان الرئيسية المستقبلة للاجئين - تركيا والأردن ولبنان - للهجرة الجماعية للسوريين. تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال المتعلق بكيفية ولماذا تختلف استجابات هذه الدول عبر مجالات السياسة وأن أنماط الحوكمة الخاصة بها تتغير بمرور الوقت. تتمتع بخبرة في العمل في مشاريع الهجرة كباحثة وتشارك في إنتاج المنشورات العلمية. لديها أبحاث عديدة في مسائل الهجرة واللجوء في تركيا وسوريا، سنشير إلى بعض هذه الدراسات بشكل مختزل.

Emerging Transnational Practices and Capabilities of Syrian Refugees in Turkey

Zeynep Sahin Mencutek, Migration Letters, 2020

الممارسات والقدرات الناشئة العابرة للوطنية للاجئين السوريين في تركيا

زينب شاهين مينكوتيك ، رسائل الهجرة 2020

تمت دراسة الأنشطة العابرة للحدود الوطنية للاجئين في شمال الكرة الأرضية منذ فترة طويلة، في حين أن الأنشطة الخاصة بجنوب الكرة الأرضية، التي تستضيف غالبية النازحين، لم تحظ بعد بالاهتمام الأكاديمي الكافي. بالاعتماد على دراسات اللاجئين والعابرة للحدود الوطنية ودراسات الشتات، يركز المقال على الممارسات العابرة للوطنية الناشئة وقدرات النازحين السوريين في تركيا. بالاعتماد على البيانات النوعية المستمدة من المقابلات في شانلي أورفا - وهي مقاطعة حدودية في جنوب شرق تركيا تستضيف نصف مليون سوري - توضح الورقة الاختلافات في أنواع وكثافة الأنشطة والقدرات العابرة للوطنية للسوريين. ويصف المستوى المنخفض للانخراط الفردي للسوريين من حيث التواصل مع الأقارب والقيام بزيارات قصيرة إلى البلدات وكذلك الفصل المتعمد للاجئين الشباب عن سياسات الوطن. على مستوى المنظمات الشعبية السورية، كانت هناك مبادرات مشاركة مختلطة انبثقت عن العمليات المستمرة العابرة للحدود. شكل السوريون ذوو رأس المال الاقتصادي الأعلى والوضع القانوني المضمون بعض القنوات المؤسسية الاقتصادية والسياسية والثقافية، مع التركيز على التمكين والتضامن في البلد المستقبِل أكثر من التركيز على خطط التقدم في بلد المنشأ. المحاولات المؤسسية ليست ناضجة بما يكفي ويمكن تصنيفها على أنها قدرات عابرة للوطنية، وليست أنشطة فعلية تسمح بممارسة الضغط على الحكومات المضيفة والمحلية. ويمكن أن يُعزى هذا الوضع إلى انعدام الأمن السياسي والاقتصادي في البلد المستقبِل، فضلاً عن عدم وجود احتمالات للاستقرار في البلد الأصلي. تتناول الدراسة أيضاً أسئلة حول النقاشات المفاهيمية حول قضية اللاجئين في الشتات. في حين أن هناك علامات واضحة على تكوين الشتات لمجتمعات اللاجئين السوريين، ربما لا يزال من السابق لأوانه وصف السوريين في تركيا كلاجئين في الشتات.

في هذا المجال ثمة مقال آخر للباحثة زينب شاهين بالاشتراك مع آيات نشوان، عنوانه:

Perceptions About the Labor Market Integration of Refugees: Evidences from Syrian Refugees in Jordan

Journal of International Migration and Integration

Zeynep Sahin Mencutek & Ayat J. Nashwan

تصورات حول اندماج سوق العمل للاجئين: أدلة من اللاجئين السوريين في الأردن

مجلة الهجرة والاندماج ، 2020

تركز هذه المقالة على اندماج اللاجئين في سوق العمل في البلدان المضيفة المباشرة. واستناداً إلى تجربة اللاجئين السوريين في الأردن ، يصف المقال كيف يعتمد الاندماج في سوق العمل على محاذاة أربعة وجهات نظر: (1) منظور الدولة المضيفة ، الذي يتجسد من خلال اللوائح القانونية المتعلقة بتوظيف اللاجئين؛ (2) منظور اللاجئين الذي يشير إلى وصول اللاجئين إلى سوق العمل والتحديات التي يواجهونها؛ (3) منظور المجتمع المضيف الذي يتضمن الاعتراف أو الموافقة أو ردود فعل المجتمعات المضيفة على توظيف اللاجئين؛ (4) منظور المانحين الذي يظهر مع تدخل الفاعلين الدوليين من خلال مساعدات التنمية أو الدعم العام لحقوق عمل اللاجئين. لاستكشاف وجهات النظر المتباينة هذه وآثارها على اندماج سوق العمل للاجئين السوريين في الأردن، يتم جمع البيانات من تحليل السياسة الإثنوغرافية ومقابلات أصحاب المصلحة في المناطق الحضرية والمخيمات. تجادل بأن الحق القانوني للاجئين في العمل هو أحد أكثر قضايا السياسة إثارة للجدل، ليس فقط بالنسبة للدولة الأردنية ولكن أيضاً لعلاقاتها مع المواطنين الأردنيين واللاجئين والمانحين. من وجهة نظر المانحين ، يعتبر ضمان وصول السوريين القانوني إلى سوق العمل في البلدان المضيفة المباشرة ، مثل الأردن، أداة سياسية لإبقاء اللاجئين في منطقة الأصل. على مستوى المجتمع المضيف ، تبدو القضية كمصدر للمعضلة. نظراً لأن توظيف اللاجئين يعد مجالاً حاسماً لاعتماد اللاجئين على أنفسهم واندماجهم المحلي من ناحية، فإنه يُنظر إليه على أنه مصدر المنافسة على فرص العمل النادرة بالفعل من ناحية أخرى. بالنسبة للاجئين أنفسهم، فإن الوصول إلى سوق العمل والحصول على الدعم هي طرق لاكتساب فرص كسب العيش المستدامة والاعتماد على الذات والكرامة. ومع ذلك ، يتسم هذا الوصول بظروف قاسية من الاستغلال والضعف والتمييز في أماكن العمل بالإضافة إلى الخطاب المناهض للاجئين من المجتمعات المحلية المضيفة. تستلزم البرمجة في توظيف اللاجئين أخذ كل هذه المناظير الأربعة في الحسبان.

دورية علمية دولية محكمة

Nationales ISSN-Zentrum für Deutschland

ISSN 2751-3858

الرقم التسلسل المعياري

registration number
R N/VIR. 336 – 458.B

المجلة الدولية للدراسات الكردية دورية علمية دولية محكمة تصدر عن

المركز الديمقراطي العربي برلين – ألمانيا

International Journal of Kurdish Studies